مجلة البحوث الإعلامية

مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الأزهر/كلية الإعلام

رئيس مجلس الإدارة: أ.د/ محمد المحرصاوي - رئيس جامعة الأزهر.

رئيس التحرير: أ.د/ رضا عبدالواجد أمين - أستاذ الصحافة والنشر وعميد كلية الإعلام.

مساعدو رئيس التحرير:

- أ.د/ محمود عبدالعاطي - الأستاذ بقسم الإذاعة والتليفزيون بالكلية
- أ.د/ فهد العسكر - أستاذ الإعلام بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية (المملكة العربية السعودية)
- أ.د/ عبد الله الكندي - أستاذ الصحافة بجامعة السلطان قابوس (سلطنة عمان)
- أ.د/ جلال الدين الشيخ زيادة - أستاذ الإعلام بالجامعة الإسلامية بأم درمان (جمهورية السودان)

مدير التحرير: أ.د/ عرفه عامر - الأستاذ بقسم الإذاعة والتليفزيون بالكلية

سكرتيرو التحرير:

د/ إبراهيم بسيونى - مدرس بقسم الصحافة والنشر بالكلية.

د/ مصطفى عبد الحى - مدرس بقسم الصحافة والنشر بالكلية.

د/ أحمد عبده - مدرس بقسم العلاقات العامة والإعلان بالكلية.

د/ محمد كامل - مدرس بقسم الصحافة والنشر بالكلية.

مدققا اللغة العربية:

أ/ عمر غنيم - مدرس مساعد بقسم الصحافة والنشر بالكلية.

أ/ جمال أبو جبل - مدرس مساعد بقسم الصحافة والنشر بالكلية.

المراسلات:

- القاهرة- مدينة نصر - جامعة الأزهر - كلية الإعلام - ت: ٠٢٢٥١٠٨٢٥٦
- الموقع الإلكتروني للمجلة: http://jsb.journals.ekb.eg
- البريد الإلكتروني: mediajournal2020@azhar.edu.eg

- العدد الحادي والستون -الجزء الثالث- شعبان ١٤٤٣هـ - أبريل ٢٠٢٢ م
- رقم الإيداع بدار الكتب المصرية: ٦٥٥٥
- الترقيم الدولي للنسخة الإلكترونية: ٢٦٨٢ - ٢٩٢ x
- الترقيم الدولي للنسخة الورقية: ٩٢٩٧ - ١١١٠

الهيئة الاستشارية للمجلة

١. أ.د/ على عجوة (مصر)

أستاذ العلاقات العامة وعميد كلية الإعلام الأسبق بجامعة القاهرة.

٢. أ.د/ محمد معوض. (مصر)

أستاذ الإذاعة والتليفزيون بجامعة عين شمس.

٣. أ.د/ حسين أمين (مصر)

أستاذ الصحافة والإعلام بالجامعة الأمريكية بالقاهرة.

٤. أ.د/ جمال النجار (مصر)

أستاذ الصحافة بجامعة الأزهر.

٥. أ.د/ مي العبدالله (لبنان)

أستاذ الإعلام بالجامعة اللبنانية، بيروت.

٦. أ.د/ وديع العزعزي (اليمن)

أستاذ الإذاعة والتليفزيون بجامعة أم القرى، مكة المكرمة.

٧. أ.د/ العربي بوعمامة (الجزائر)

أستاذ الإعلام بجامعة عبد الحميد بن باديس بمستغانم، الجزائر.

٨. أ.د/ سامي الشريف (مصر)

أستاذ الإذاعة والتليفزيون وعميد كلية الإعلام، الجامعة الحديثة للتكنولوجيا والمعلومات.

٩. أ.د/ خالد صلاح الدين (مصر)

أستاذ الإذاعة والتليفزيون بكلية الإعلام -جامعة القاهرة.

١٠. أ.د/ رزق سعد (مصر)

أستاذ العلاقات العامة - جامعة مصر الدولية.

قواعد النشر

تقوم المجلة بنشر البحوث والدراسات ومراجعات الكتب والتقارير والترجمات وفقًا للقواعد الآتية:

- **يعتمد النشر على رأي اثنين من المحكمين المتخصصين في تحديد صلاحية المادة للنشر.**
- **ألا يكون البحث قد سبق نشره في أي مجلة علمية محكمة أو مؤتمرًا علميًا.**
- **لا يقل البحث عن خمسة آلاف كلمة ولا يزيد عن عشرة آلاف كلمة ... وفي حالة الزيادة يتحمل الباحث فروق تكلفة النشر.**
- **يجب ألا يزيد عنوان البحث (الرئيسي والفرعي) عن ٢٠ كلمة.**
- **يرسل مع كل بحث ملخص باللغة العربية وآخر باللغة الانجليزية لا يزيد عن ٢٥٠ كلمة.**
- **يزود الباحث المجلة بثلاث نسخ من البحث مطبوعة بالكمبيوتر .. ونسخة على CD، على أن يكتب اسم الباحث وعنوان بحثه على غلاف مستقل ويشار إلى المراجع والهوامش في المتن بأرقام وترد قائمتها في نهاية البحث لا في أسفل الصفحة.**
- **لا ترد الأبحاث المنشورة إلى أصحابها .... وتحتفظ المجلة بكافة حقوق النشر، ويلزم الحصول على موافقة كتابية قبل إعادة نشر مادة نشرت فيها.**
- **تنشر الأبحاث بأسبقية قبولها للنشر .**
- **ترد الأبحاث التي لا تقبل النشر لأصحابها.**

جميع الآراء الواردة في المجلة تعبر عن رأي صاحبها ولا تعبر عن رأي المجلة

محتويات العدد

- التحليل السيميولوجي لجهود القوات المسلحة المصرية في تحقيق أهداف التنمية المستدامة كما يتناولها المحتوى المرئي على الصفحة الرسمية للمتحدث العسكري (صفحة الفيس بوك نموذجًا) ١١٩٣
  أ.م.د/ رشا عادل لطفي

- المبادرات الرئاسية الموجهة للمرأة المصرية في المِنصَّات الإعلامية في ضوء رؤية مصر ٢٠٣٠ - دراسة تحليلية (بحث جماعي) ١٢٤١

- الإقناع البصري في تصميم صفحات معالجة قضايا التنمية المستدامة بالمواقع الإخبارية الصحفية «مبادرة حياة كريمة نموذجًا» ١٤٣٥
  د/سالي أسامة شحاتة

- الاستراتيجيات الاتصالية لوزارة الصحة والسكان للتعريف بالمبادرات الوطنية الصحية عبر الفيس بوك- دراسة تحليلية ١٤٨١
  د/ علاء خليفة جميل أحمد

- أطر التغطية الصحفية لقضية التغيرات المناخية في المواقع الصحفية المصرية- دراسة تحليلية د/ مصطفى عبد الحي عبد العليم ١٥٣٧

- الإستراتيجيات الاتصالية للدبلوماسية العامة الفلسطينية والإسرائيلية عبر فيسبوك أثناء أزمة الشيخ جراح وحرب غزة: دراسة تحليلية ١٥٧٧
  د/ أحمد عبده محمد محمود

- أطر تناول الصحف الإلكترونية للشائعات حول مبادرات تطوير التعليم في مصر- دراسة تحليلية مقارنة د/ هيثم شعبان السيد العباسي ١٦٢٩

- الأعمال الدرامية العربية التي تنتجها منصة Netflix ومردودها على القيم الثقافية والأخلاقية للشباب المصري (دراسة ميدانية) ١٦٩٥
  د/ رهام محمد صلاح الدين

- إستراتيجيات وأساليب معالجة هاشتاج أزمة الرسوم المسيئة للنبي «صلى الله عليه وسلم» دراسة تحليلية لهشتاج #إلا_ رسول _ الله ١٧٦٥
  د/ هاجر شعبان سعداوي

- تحليل الخطاب الصحفي لأزمة كورونا بالصحف المصرية «الأهرام نموذجًا» ١٨٠٥
  د/ أسماء عبد الراضي السمان

م	القطاع	اسم المجلة	اسم الجهه / الجامعة	نقاط المجلة (يوليو 2021)	ISSN-P	ISSN-O
1	الدراسات الإعلامية	مجلة البحوث الإعلامية	جامعة الأزهر	7	1110-9297	2682-292X
2	الدراسات الإعلامية	المجلة العربية لبحوث الإعلام و الإتصال	جامعة الأهرام الكندية، كلية الاعلام	7	2536-9393	2735-4008
3	الدراسات الإعلامية	المجلة العلمية لبحوث الإذاعة والتلفزيون	جامعة القاهرة، كلية الإعلام	7	2356-914X	2682-4663
4	الدراسات الإعلامية	المجلة العلمية لبحوث الإعلام و تكنولوجيا الإتصال	جامعة جنوب الوادى، كلية الإعلام	6.5	2536-9237	2735-4326
5	الدراسات الإعلامية	المجلة العلمية لبحوث الصحافة	جامعة القاهرة، كلية الإعلام	7	2356-9158	2682-4620
6	الدراسات الإعلامية	المجلة العلمية لبحوث العلاقات العامة والإعلان	جامعة القاهرة، كلية الإعلام	7	2356-9131	2682-4671
7	الدراسات الإعلامية	المجلة المصرية لبحوث الإعلام	جامعة القاهرة، كلية الإعلام	7	1110-5836	2682-4647
8	الدراسات الإعلامية	المجلة المصرية لبحوث الاتصال الجماهيرى	جامعة بنى سويف، كلية الإعلام	7	2735-3796	2735-377X
9	الدراسات الإعلامية	المجلة المصرية لبحوث الرأى العام	جامعة القاهرة،كلية الإعلام، مركز بحوث الراى العام	7	1110-5844	2682-4655
10	الدراسات الإعلامية	مجلة إتحاد الجامعات العربية لبحوث الإعلام و تكنولوجيا الإتصال	جامعة القاهرة، جمعية كليات الاعلام العربية	7	2356-9891	2682-4639
11	الدراسات الإعلامية	مجلة البحوث و الدراسات الإعلامية	المعهد الدولى العالى للإعلام بالشروق	6.5	2357-0407	2735-4016
12	الدراسات الإعلامية	مجلة بحوث العلاقات العامة الشرق الأوسط	Egyptian Public Relations Association	7	2314-8721	2314-873X
13	الدراسات الإعلامية	مجلة بحوث الإعلام وعلوم الإتصال	معهد الجزيرة العالى للإعلام وعلوم الاتصال	6	2682-213X	2786-0167

- يتم إعادة تقييم المجلات المحلية المصريه دوريا فى شهر يونيو من كل عام و يكون التقييم الجديد ساريا للسنه التالية للنشر فى هذه المجلات.

تحليل الخطاب الصحفي لأزمة كورونا بالصحف المصرية

«الأهرام نموذجًا»

Analytical of the press discourse of the corona crisis in the Egyptian Newspapers "Al-Ahram as a model"

د/ أسماء عبد الراضي السمان

مدرس بقسم الإعلام- كلية الآداب/ جامعة سوهاج

e-mail: asmaaelsman025@gmail.com

ملخص الدراسة

هدفت الدراسة إلى التعرف على كيفية تناول (كُتَّاب مقالات الرأي) لأزمة كورونا كما تعكسها صحيفة الأهرام كصحيفة رسمية قومية خلال عام 2021؛ وتنتمي الدراسة إلى الدراسات الوصفية. وقد استخدمت منهج المسح الإعلامي، وتم اختيار عينة عمدية من مقالات الرأي بصحيفة الأهرام لإجراء الدراسة التحليلية عليها؛ باستخدام أسلوب الحصر الشامل لجميع الأعداد الصادرة عن الصحيفة خلال الفترة الزمنية 2021. لذلك تجيب الدراسة عن عدة تساولات خاصة بتحليل الخطاب الصحفي: أنواع الخطاب التي ركزت عليها الأهرام في تناولها لأزمة كورونا، أهم الأطروحات الرئيسة في خطاب كتاب المقال، الاستراتيجيات المتبعة في عرض (أزمة كورونا) خلال فترة الدراسة، القوى الفاعلة التي أفصح عنها الخطاب الصحفي كعوامل محرِّكة لمقولاته الخاصة بالقضية وتداعيتها، وما الأطر المرجعية، ومسارات البرهنة التي استند عليها كتاب المقال بصحيفة الأهرام في تناولهم لأزمة كورونا خلال عام2021م.

وقد خلصت الدراسة إلى مجموعة من النتائج، منها: انعكست طبيعية منتج الخطاب وسماته- وهم كتاب المقال- على شكل ومضمون الخطاب المقدَّم، والاستراتيجيات المستخدمة لإقناع القارئ بأطروحات المقال، وأوضح تحليل الخطاب ظهور عدة قوى فاعلة في خطاب مقالات الرأي، وتباين الدور المنسوب لها بين الإيجابي والسلبي، وكشفت نتائج الدراسة اعتماد الصحف المصرية على مسارات البرهنة المنطقية في تناولها لأزمة كورونا من خلال تحليل مقالات الرأي؛ مما يشير إلى موضوعية الصحيفة في عرضها لأبعاد القضية المدروسة محل الدراسة، مقابل قلة الاعتماد على مسارات البرهنة غير المنطقية.

الكلمات المفتاحية: الخطاب الصحفي- أزمة كورونا– صحيفة الأهرام.

Abstract

The current study aimed to identify how the (opinion Articles) addressed the Corona crisis in Al-Ahram newspaper as a national newspaper

Methodology: The study belongs to the descriptive studies that seek to reveal the structure of the press discourse towards the Corona Crisis. The study used the media survey methodology.

Study Sample: A selection of national newspapers (Al-Ahram) has been selected, to conduct the analytical study using the comprehensive inventory method in all issues issued by (Al Ahram) during the 2022 time. the number of articles was (80)

Results: The study found several results, including:

1 - The most important features of the public discourse of the articles of opinion adopted a specific proposal, and trying to defend it, and the narrative of the arguments and theses supporting him, refutation, and criticism of anti-thesis, drawing the image of the desired future, or reality hoped by the article, to provide a reading and analysis of events that occurred during the corona crisis.

2 - The nature of the speech product and its characteristics, the elite of the article in the Egyptian newspapers reflected the form and content of the speech presented.

3 - The analysis of the speech revealed the emergence of several actors in the discourse of opinion articles and the different roles attributed between positive and negative.

Key words: the press discourse - Corona Crisis - Al-Ahram newspaper

مقدمة:

شهد العالم في الآونة الأخيرة نظامًا إعلاميًّا يعكس ملمحًا جديدًا من إعلام الأزمات Media crises له أدبياته التي ينبغي إخضاعها للبحث والدراسة [1]، حيث شهد العالم في الآونة الأخيرة مجموعة من الأزمات الصحية المرتبطة بانتشار عدد من الأمراض كانتشار فيروس أنفلونزا الطيور والخنازير، وفيروس سارس، وغيرها من الفيروسات، وقد ترتب على هذه الفيروسات مجموعة من الآثار السلبية سواء بشرية أو اقتصادية أو اجتماعية.

وتعد أزمة فيروس كوفيد-19 المعروف بفيروس كورونا من الأزمات التي تواجه العالم حاليًا، وخاصة بعدما اعتبرته منظمة الصحة العالمية وباءً عالميًّا، وما أحدثه من رعب وهلع أصاب العالم أجمع من جراء هذا الوباء، والإعلام ليس بمنأى عما يحدث في العالم جراء انتشار هذا الوباء؛ حيث يؤدي دورًا أساسيًّا في نقل المعلومات المختلفة عن المرض، وكيفية التعامل معه ومتابعة تطوراته المختلفة، وتأثيرات انتشاره على الصعيدين المحلي والعالمي. **ومن هذا المنطلق تلقى الدراسة الحالية الضوء على كيفية معالجة الصحافة (الأهرام) لأزمة كورونا من خلال تحليل الخطاب الصحفى لمقالات الرأي بصحيفة الأهرام خلال عام 2021م.**

الدراسات السابقة:

المحور الأول: الدراسات التى ركزت على خطاب الصحافة إزاء أزمة كورونا وتداعياتها:

سعت دراسة (Jeffrey Gotteried, Mason walker2020) [2] إلى التعرف على آراء الأمريكيين في أداء وسائل الإعلام الإخبارية أثناء تفشي فيروس كورونا، وأشارت النتائج إلى أن النسبة الأكبر من الأمريكيين يرون أن وسائل الإعلام الأمريكية تزودهم بالمعلومات التي يحتاجونها حول الفيروس بنسبة (59٪)، كما أن التغطية الإخبارية للفيروس كانت دقيقة إلى حد كبير بنسبة (49٪)، إلى جانب وجود اختلاف واضح بين الجمهوريين والديموقراطيين بنسبة (24٪)، حيث كان الجمهوريون أقل

احتمالًا للاعتقاد بأن وسائل الإعلام تؤدي وظيفة من الوظائف التي تم قياسها (الدقة– الثقة–المعايير الأخلاقية) من الديموقراطيين.

وهدفت دراسة (عبدالله محمد أطبيقة، 2020) [3] إلى التعرف على الأطر الخبرية للتناول الإعلامي بالموقع الإلكتروني لقناة (روسيا الفضائية) لجائحة مرض كورونا عالميًا منذ ظهوره أواخر 2019 في الصين، واتساع رقعة انتشاره في أغلب دول العالم بشكل سريع، وتعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية التحليلية، واعتمد الباحث على العينة العشوائية المنتظمة، كما في الأخبار والتقارير الخبرية التي تم تداولها في الموقع الإلكتروني لقناة روسيا اليوم الفضائية في الفترة من 2020 1/1 إلى 2020/3/31م كعينة زمنية للدراسة بالاعتماد على أداة تحليل الأطر الإعلامية، وتوصلت الدراسة إلى أن تكتم الصين عن ظهور فيروس كورونا هو أكثر الأطر المسببة لانتشار المرض بنسبة 22.2٪، كما أن الدخول في حالة الركود الاقتصادي هو أكثر أطر العواقب الاقتصادية الواردة ضمن المواد الخبرية بنسبة (20.5٪)، كما أن تطبيق إجراءات التباعد الاجتماعي هو أكثر أطر الحلول الواردة ضمن المواد الخبرية المنشورة بالموقع بنسبة (16.4٪).

وهدفت دراسة (ريهام مرزوق إبراهيم، 2020) [4] رصد كيفية معالجة البرامج الحوارية بالفضائيات المصرية الحكومية والخاصة لأزمة فيروس كورونا (كوفيد-19)، وتعتمد الدراسة على منهج المسح، وتمثلت عينة الدراسة في تحليل مضمون عينة من البرامج الحوارية (برنامج التاسعة على القناة الأولى المصرية، وبرنامج كل يوم على on T.V)، وتوصلت الدراسة إلى أن القناة الأولى جاءت في الترتيب الأول من حيث إجمالي زمن الموضوعات المتعلقة بأزمة كورونا، يليها قناة On T.V، وجاءت الإجراءات الاحترازية في المرتبة الأولى من حيث إبراز الموضوعات المرتبطة بالأزمة بنسبة 26.2٪، يليها توجيهات وإرشادات بنسبة 14.9٪، ثم دعم الأفراد والقطاعات المتضررة. كما تصدرت فئة إيجابي المرتبة الأولى من حيث اتجاه معالجة الموضوعات المتعلقة بالأزمة، وتصدر إطار الاهتمامات الإنسانية مقدمة الأطر المستخدمة في معالجة الموضوعات المرتبطة بأزمة فيروس كورونا نسبة 35٪ يليه إطار التحذير التخويف بنسبة 27.5٪.

كما هدفت دراسة (يوسف موسى، 2020) [5] إلى التعرف على انعكاسات كورونا على الخطاب الرسمي في تونس من خلال تفكيك خطاب رئيس الجمهورية "قيس سعيد"، وتوحد تفاعله مع هذه الجائحة، ورصد مدى انسجام الأداء الخطابي للسلطة

الرسمية مع حقوق المواطنين الاقتصادية والاجتماعية خاصة الغذاء والدواء، ثم أثره على الفئات الأكثر تضرراً في هذا السياق الوبائي، وموقع هذه الفئات ضمن رؤية مراكز القرار لآليات معالجة هذه الجائحة، والنظر في أشكال هذا الأداء الخطابي من الناحية اللسانية والتداولية، وسبل التصدي للجائحة صحيًّا واجتماعيًّا واقتصاديًّا، ومن أهم النتائج أن كورونا بقدر ما كانت غاية الخطاب- في كثير من الأحيان يستهدف الرئيس بالإجراءات والقرارات- فإنها كانت في كثير من الأحيان مناسبة لطرح تمثلاته السياسية وقناعاته الاجتماعية في إدارة أزمة الخيارات السياسية في تونس على جميع الأصعدة سياسيًّا واقتصاديًّا واجتماعيًّا، وكانت مناسبة لإطلاق تصريحات قوية ضد خصومه المفترضين، ومن ثم تغدو السلطة صانعة الخطاب، والخطاب بدوره يكون منتجًا للسلطة.

وهدفت دراسة (جيهان سيد عبده، 2020) [6] إلى التعرف على أطر معالجة بعض مواقع الصحف الإلكترونية، وبعض المواقع الإخبارية لتداعيات فيروس كورونا المستجد (Covid-19)، وتوصلت الدراسة إلى اهتمام عينة الدراسة بعرض أخبار وتحقيقات خاصة بمعالجة تداعيات فيروس كورونا في مواقع الصحف المواقع الإخبارية على كافة القطاعات، وجاءت المعالجة الإيجابية في مقدمة أنواع المعالجات الإعلامية بنسبة 63٪ من عينة الدراسة، وتأتي المعالجة المحايدة في الترتيب الثاني بنسبة 35.3٪، ثم جاء إطار التأييد ودعم القرارات على رأس قائمة الأطر الفرعية المستخدمة في معالجة تداعيات فيروس كورونا، وذلك لأن كلًا من جريدة اليوم السابع أو بوابة أخبار اليوم يُعدَّان من الجرائد الرسمية التي من شأنها تدعيم آراء الحكومة وتأييدها، وجاء الإطار التحذيري في الترتيب الثاني بنسبة 47.3٪، وإطار المسؤولية بنسبة 42.1٪ وهو الإطار الذي يؤكد مسؤولية الأشخاص في توفير الحماية والوقاية من الإصابة بالمرض، ومسئولية اتخاذ التدابير اللازمة لمواجهة الفيروس، وجاء إطار الحلول في الترتيب الرابع بنسبة 41.1٪.

كما هدفت دراسة (آمال إسماعيل زيدان، 2020) [7] قياس فعالية الاستراتيجيات الاتصالية والإدارية التي استخدمتها الحكومة في المراحل الثلاث لإدارة أزمة كورونا، إضافة إلى التعرف على استراتيجيات الإعلام الرسمي في مواجهة الشائعات ومدى التزامه بالمعايير المهنية في تناوله للأزمة، وكشفت الدراسة عن تصدر استراتيجية تقييم المعلومات المتمثلة في الإفصاح عن الوباء وخطورته، وكيفية التعامل معه في إدارة أزمة كورونا، تلاها استراتيجية تحويل اللوم إلى المواطنين بسبب سلوكياتهم، ثم

تقييم الأزمة على أنها جائحة مأساوية، ولكن على الجميع، كما ركز الإعلام الرسمي على استخدام الاستراتيجية الدفاعية في المحاربة الشائعة، حيث جاءت استراتيجية التواصل مع المسؤولية في المرتبة الأولى، تلتها الاستراتيجية النفسية، ثم الثقافية والاجتماعية لتعديل سلوكيات المواطنين، وتصحيح المفاهيم المغلوطة.

كما هدفت دراسة (Reddy kumtha 2020) [8] إلى التعرف على الخطاب الإعلامي المستخدم من خلال توظيف تكنولوجيا الاتصال الحديثة لمواجهة جائحة فيروس كورونا والتقليل من انتشارها، وتوصلت إلى أن الخطاب الإعلامي اختلف من بلد لآخر باختلاف النظام السياسي لكل بلد، بينما اتجه الحزب الشيوعي الصيني إلى التكتم، وكانت الديموقراطيات الغربية تنتهج المكاشفة والوضوح فيما يتعلق بكشف الأخبار المتعلقة بفيروس كورونا، وزاد اعتمادها على تكنولوجيا الاتصال الحديثة للتواصل مع الجمهور.

وهدفت دراسة (Hoiger wormer,2020) [9] التعرف على التأثيرات التي أحدثها وباء كوفيد-19 على الصحافة العلمية، والاتصال العلمي بشكل عام، وأكدت الدراسة على ضرورة إصلاح التواصل العلمي مع مؤسسات البحث، والتواصل الصادق مع العلماء في أوقات الأزمات، وقد يتطلب أشكالًا جديدة من التنظيم للعلاقات العامة في هذه المؤسسات، وأوضحت أن النقد الإعلامي المستقبلي يجب أن يكون أكثر توجيها، وأشارت الدراسة إلى أن بعض الصحفيين اعتبروا الانتقاد الإعلامي الشرس والمبرر جزئيًا من قبل الأكاديميين على أنه سلوك يدفع بالمهنة إلى الوراء في ظل الظروف القاسية، وأن أفضل طريقة للمضي قدمًا: على الأكاديميين تقديم المساعدة للمحررين، وقد أظهرت أزمة كورونا الحاجة إلى المصادر المهنية ذات الصلة مثل العلوم أو النظام الصحي، ويعد وباء كوفيد- 19 ذات تأثير مباشر على الإعلام والنظام الاتصالي.

في حين تناولت دراسة (محمد عثمان حسن، 2020) [10] أطر تقديم جائحة كورونا في المواقع الإخبارية الإلكترونية، وتوصلت الدراسة إلى اعتماد موقع الأهرام على إطار التهدئة بشكل عام في تناوله إحصائيات الإصابة بالوباء وتقديمه في إطار خاص بتناول الإجراءات الوقائية، ومحاولة اكتشاف أسباب المرض، أما موقع "المصري اليوم، والوفد" فقد تناول الموضوعات من خلال تأثير السياسية التحريرية في تلك الموضوعات من خلال معاناة المواطنين في حياتهم اليومية، والتركيز على التأثيرات الاقتصادية في دول العالم، والتعرف على أنماط التكيف ومحاولة تفادي التعرض للإصابة، وأوضحت

الدراسة عدم تركيز عينة الدراسة (المواقع الإخبارية) على تكرار ظهور إطار واحد طول فترة المعالجة.

وسعت دراسة (محمد سيد محمد، 2021) [11] إلى التعرف على اتجاهات الصحف الدينية في تعاملها مع أزمة كورونا، ومدى اختلافهاعن غيرها من الصحف الأخرى، وتوصلت الدراسة إلى أن الصحف الدينية (صوت الأزهر، وعقيدتي) اهتمت اهتماماً كبيراً بتناول أزمة كورونا منذ بدايتها من خلال طرح حلول جديدة لمواجهة الأزمة بنسبة 54.5٪، ولم تغفل الأسلوب الصحي والتوعوي في معالجة الأزمة بنسبة 17.9٪ لكلتا الصحيفتين، وجاءت الدراسة إيجابية في تناولها قضية جائحة كورونا بنسبة 100٪، إلا إنها اعتمدت على الاستمالات العاطفية بنسبة 50.5٪ لإقناع القارئ بخطورة الأزمة، وضرورة اتباع الإجراءات الاحترازية في التعامل معها.

سعت دراسة (عبدالرحمن محمد سعيد، 2021) [12] إلى تقصي أساليب معالجة الصحافة اليمنية الإلكترونية لجائحة كورونا؛ وذلك بالتطبيق على أربع مواقع إلكترونية تمثل أهم القوى السياسية الفاعلة على الساحة اليمنية هي (الثورة نت بنسختيها الصادرتين من صنعاء والرياض، والصحوة نت، وعدن اليوم)، وتوصلت الدراسة إلى اعتماد الخطاب الصحفي على التوصيف السياسي بجائحة كورونا، وعدها فرصة لحشد الرأي العام اليمني، وتناول الاتهامات بين الأطراف كافة، وتحميل كل طرف للآخر مسؤولية انتشارها، كما برزت نظرية المؤامرة من خلال عدم استبعاد أن يكون هذا الفيروس مصنعاً في المختبرات للإضرار بالناس وجني مكاسب مادية من خلال بيع اللقاح الخاصة به، بالإضافة إلى غياب التحقق من صحة الأخبار المنشورة وتبنِّي الشائعات الخاصة بجائحة كورونا.

المحور الثانى: الدراسات التى ركزت على معالجة وسائل الإعلام للأزمات والأوبئة الصحية ودورها في تشكيل وعى الجمهور بها:

كشفت دراسة (عبد الخالق إبراهيم عبد الخالق، 2016) [13] عن وجود خلل في ممارسة الأدوار والوظائف التي ينبغي أن تهتم بها منظومة الصحافة المصرية (الورقية والإلكترونية) في تعاملها مع أزمة فيروس "سي"، كما كشف الدراسة عن سيطرة المواد الإخبارية على باقي الأشكال الصحفية، وبالتالي طغى الاهتمام بوظيفة الإعلام والإخبار أكثر من محاولة الكشف عن أسباب الأزمة وكيفية مواجهتها؛ مما يوضح ضعف قدرة المنظومة الصحفية (ممثلة في صحف الدراسة) عن توظيف المعلومات في توعية القراء

وحثهم على المشاركة في استخدام المعلومات في مواجهة الأزمة، كما وظفت صحف الدراسة العديد من الآليات مثل عناوين الأخبار، ومقدمات وخاتمات التقارير والقصص الإخبارية والاعتماد على الأدلة والبراهين المنطقية؛ من خلال توظيف آلية الإحصائيات والأرقام للتكاليف التي تحددها الدولة لتوفير العقار الجديد للمواطنين.

في حين حاولت دراسة (Barbara Ribeiro 2018) [14] التعرف على كيفية تأطير الصحف في البرازيل لأزمة انتشار وباء زيكا والذي كان مصدر قلق حين انتشاره بين عامي 2015-2016 باستخدام نموذج يضم نظريتي الأطر الإعلامية، وتمثيل المعلومات، وتوصلت الدراسة إلى اعتماد صحف الدراسة على إطار الحرب ضد الوباء، واستخدمت إطارين فرعيين، هما: استئصال الوباء، والعلاقة بين الفيروس وحجم الرأس لدى الأطفال المولودين حديثًا.

كما هدفت دراسة (إيمان عاشور، 2020) [15] إلى قياس التماس الجمهور المصري للمعلومات عبر مواقع التواصل الاجتماعي وعلاقة ذلك بالمناعة النفسية لديهم، واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي، وطبقت على عينة قوامها 358 مفردة من أفراد الجمهور المصري، وتوصلت إلى أن أهمية مواقع التواصل الاجتماعي التي اعتمدت عليها عينة الدراسة على الترتيب (الواتس آب، والفيس بوك، ويوتيوب) ووجود علاقة موجبة بين استخدام الجمهور المصري لمواقع التواصل للحصول على أخبار ومعلومات عن فيروس كورونا والمناعة النفسية لديهم.

وتناولت دراسة (شيماء محمد عبد الرحيم، 2020) [16] استراتيجيات مواجهة الشائعات حول أزمة كورونا وانتشارتها على المواقع الإلكترونية الرسمية، وتوصلت إلى أن الشائعة استهدفت المتابعين على مواقع التواصل الاجتماعي بنسبة 42.4٪ من خلال الشائعات التي تنشر الخرافة والتضليل العلمي، وقد استخدم الأسلوب التوعوي بنسبة 33.3٪ لجذب المواطنين لتصديق هذه الشائعات، كما أن مضمون الشائعات يأخذ أشكالًا وأنواعًا متعددة ترتبط غالبًا بطبيعة الظروف والمواقف التي تظهر فيها، وتكون موجهة إلى أفراد أو رموز مجتمعية تربطهم عوامل معينة، كما توصلت الدراسة إلى أن المواقع الرسمية الإلكترونية واجهت الشائعات من خلال تكذيبها، وإظهار الحقائق التي تروجها مواقع التواصل الاجتماعي.

وتناولت دراسة (فيصل بن عبد الله الرويش، 2020) [17] الشائعات الإلكترونية وتأثيراتها المجتمعية في ظل تداعيات فيروس كورونا المستجد (كوفيد-19) وتوصلت إلى

أن أكثر الشائعات انتشاراً في وسائل التواصل الاجتماعي (تويتر) هي الشائعات ذات الطابع الصحي، والغرض منها بث الخوف والرعب بين أفراد المجتمع، كما توصلت الدراسة إلى أن أسباب ودوافع ترويج الشائعات هي الأسباب الذاتية التي تتعلق بحب الظهور، والأسباب العدائية تجاه المجتمع، والأسباب المتعلقة بضعف الوعي، وغياب العقوبة والأسباب الشخصية

وسعت دراسة (Judouat Mahmoud 2020) [18] إلى التعرف على مدى تفاعل المبحوثين مع طرق الوقاية من فيروس كورونا عبر صفحتي (المملكة الأردنية، وفراس24)، وتوصلت الدراسة لوجود دالة إحصائيًا بين أشكال تفاعل المبحوثين مع طرق الوقاية من فيروس كورونا عبر صفحتي المملكة الأردنية وفراس 24 عرب، وعن مدى الإفادة أشارت الغالبية أنها أفادت بشكل كبير في اتباع طرق الوقاية من الفيروس؛ حيث إن التعليقات على هذه الصفحات يثري النقاش حول الفيروس.

كما تناولت دراسة (june wn, Joshua Aston 2020) [19] التأثيرات النفسية والصحية المحتملة على الجمهور الصيني من جراء متابعيهم للتقارير والتغطية الإعلامية التي قامت بها وسائل الإعلام الغربية بشأن فيروس (كوفيد-19) ومدى التحيز في التقارير والنبرة العنصرية تجاه الصين ومواطنيها، وتوصلت الدراسة إلى أن غالبية التقارير التي تناولت أزمة فيروس كوفيد المستجد اتسمت بالعنصرية تجاه الصين ومواطنيها، وأن بعض التقارير وصفت الصين بأنها مصدر الفيروسات في العالم.

وقاست دراسة (حسام فايز عبدالحي، 2020) [20] العلاقة بين اعتماد طلبة الجامعات على وسائل الإعلام في استقاء المعلومات عن جائحة كورونا واندماجهم الأكاديمي، وهي دراسة وصفية تم تطبيقها باستخدام منهج المسح على عينة عشوائية من طلبة الجامعات الحكومية والخاصة والأزهرية قوامها (45) مفردة، وتوصلت إلى أن (99.3٪) من عينة الدراسة تابعة جائحة كورونا عبر وسائل الإعلام الجديد، وجاءت مواقع التواصل الاجتماعي في مقدمة تلك الوسائل، كما ثبت وجود علاقة ارتباطية عكسية دالة إحصائيًا بين اعتماد طلبة الجامعات على وسائل الإعلام الجديد في استقاء المعلومات والأخبار عن جائحة كورونا والاندماج الأكاديمي لديهم.

كما هدفت دراسة (مهاالطرابيشي، 2001) [21] لقياس انعكاسات التعرض للصحف الإلكترونية والورقية على الثقافة الصحية للشباب الجامعي، من خلال التعرف على مصادر الحصول على المعلومات الصحية لدى الشباب، ونوع المضامين والمعلومات

الصحية المفضلة لدى الشباب، واستخدمت الدراسة المنهج التجريبي، وتم تطبيق الدراسة على 60 مفردة من طلبة كلية الإعلام، وتوصلت الدراسة إلى اعتماد الشباب الجامعي على الأطباء والصيادلة بدرجة كبيرة كمصدر للحصول على المعلومات الصحية، وزيادة الاعتماد على الإنترنت كوسيلة اتصال حديثة في الحصول على المعلومات الصحية.

وحاولت دراسة (حسين خليفة، 2021) [22] تقصي الدور الذي قامت به التغطية الإعلامية لجائحة كورونا في تشكيل الأنساق المعرفية والوجدانية للرأي العام البحريني نحو أداء المؤسسات الصحية بالمملكة في مواجهتها لآثار الجائحة، والحد من خطورة انتشارها، وتوصلت الدراسة إلى أن الرأي العام البحريني حريص على متابعة أخبار الجائحة في مختلف وسائل الإعلام بنسبة 68.8٪، وجاءت مواقع التواصل الاجتماعي في المقدمة بنسبة 88.7٪، فالتليفزيون، ثم الصحافة، كما أوضحت الدراسة أن الرأي العام البحريني لديه مصداقية بنسبة 74.3٪ في تغطية وسائل الإعلام لجائحة كورونا، وجاء موقع وزارة الصحة كأكثر وسائل الإعلام مصداقية بنسبة 89.3٪، ومجموعات الواتس آب من أقل وسائل الإعلام مصداقية لدى الرأي العام.

وهدفت دراسة (بسام الرميدي، 2021) [23] إلى التعرف على التأثيرات والتحديات التي أحدثتها جائحة كورونا في المنظمات وأهم الحلول المقترحة لمواجهة تلك الجائحة، وتوصلت الدراسة إلى أن من أهم الحلول لمواجهة تلك التحديات التوسع في العمل عن بُعد، والتحول إلى الأعمال الإلكترونية، والحفاظ على صحة ورفاهية العاملين، بالإضافة إلى ضرورة تمتع المنظمات بالمرونة المهنية، أيضاً الاهتمام بالبحث عن المواهب الرقمية وضمان بقائها واستمرارها في بيئة العمل الجديدة.

وهدفت دراسة (محمد صبحي فودة، 2021) [24] إلى رصد وتحليل وتفسير اعتماد الطلاب المغتربين في مصر للمواقع الإلكترونية نحو المتابعة الإعلامية لجائحة فيروس كورونا المستجد وتقييمها لقرارات مكافحة الفيروس، وتوصلت الدراسة أن مواقع اليوم السابع من أهم المواقع الخبرية التي تحرص عينة الدراسة على متابعته على الفيس بوك، وأن نسبة 90٪ من عينة البحث تابعوا جائحة كورونا عبر المواقع الإلكترونية، وجاء من أهم دوافع اعتماد الطلاب الوافدين المغتربين معرفة أسباب الوقاية اللازمة وجاء على رأس القرارات والتدابير التي اتخذتها الدولة للحد من انتشار الفيروس تعليق الدراسة بالمدارس والجامعات.

التعليق على الدراسات السابقة:

1) اتفقت غالبية الدراسات السابقة على المنهج المستخدم بشقيه التحليلي والميداني، وإن كان الغالب هو منهج المسح التحليلي، كما اهتمت بعض الدراسات بتحليل الخطاب التليفزيوني؛ للوقوف على مختلف الأساليب التي تم توظيفها بشأن جائحة كورونا مثل دراسة (عبدالله عمران إبراهيم 2020)، في حين اهتمت بعض الدراسات ببيان الاستراتيجيات المختلفة التي اتبعتها المنظمات في مواجهة الأزمة مثل دراسة (بسام سمير الزبيدي، 2021)، في حين اهتمت غالبية الدراسات بدراسة دور الإعلام الجديد، ومواقع التواصل الاجتماعي في التوعية بمرض كورونا وطرق انتشاره مثل دراسة (محمد عثمان حسن، 2020م)، ودراسة (شيماء محمد عبد الرحيم 2020م).

2) ركزت أغلب الدراسات السابقة على العلاقة بين الإعلام الجديد وأزمة كورونا، في حين تجاهلت الدور المهم للإعلام التقليدي والذي لا يزال يحتفظ بمتابعين له فضلًا عن الثقة التي يحظى بها المحتوى المقدم من خلاله لدى كثير من الجمهور؛ لذلك تركز الدراسة الحالية على تناول كتاب المقال بصحيفة الأهرام كصحيفة قومية لأزمة كورونا والاستراتيجيات التي تناولها كتاب المقال في معالجتهم لجائحة كورونا.

3) اعتمدت الدراسات السابقة على بعض المداخل النظرية كالإطار الإعلامي، وتمثيل المعلومات، ومدخل تحليل الخطاب للمواقع في الصحف والمواقع الأجنبية، ومواقع الأخبار الإلكترونية، ولم تتطرق الدراسات السابقة للصحف المطبوعة وهو ما تركز عليه الدراسة الحالية.

4) غلب على الدراسات الأجنبية التعرف على آراء الجمهور في أداء وسائل الإعلام أثناء جانحة كورونا مثل دراسات (Jeffreey Gotteried 2020)، بينما اهتمت دراسة (Reddy kamthha 2020)، بدراسة تأثير النظام السياسي لكل بلد بكشف الأخبار المتعلقة بفيروس كورونا المستجد، وتأثير نمط الملكية والأيديولوجية الفكرية على معالجتهم للأزمة.

أوجه الإفادة من الدراسات السابقة:

1) أفادت الباحثة من خلال استعراض الدراسات السابقة في التعرف على مدى اهتمام وسائل الإعلام بأزمة كورونا والاستراتيجيات التي اتبعتها تلك الوسائل في

التعامل مع الأزمة بحكمة واحترافية، خاصة وأن هذه الأزمة تمثل قضية رأي عام عالمي.

2) تمثلت الإفادة المعرفية من الدراسات السابقة في بلورة وصياغة مشكلة الدراسة وأهميتها وتحديد وصياغة أهداف الدراسة، وتحديد أنسب المناهج والأدوات البحثية المناسبة وكيفية بنائها، بما يحقق أهداف الدراسة ويجيب عن تساؤلاتها، كذلك الوقوف على النقاط التي لم تتناولها الدراسات السابقة.

3) كما أفادت الباحثة من نتائج الدراسات السابقة، في تفسير نتائج الدراسة الحالية في ضوء المعطيات المطروحة ودعمها والتدليل عليها بنتائج متشابهة من الدراسات السابقة، والتأكيد على نفس النتيجة أو إظهار مدى اختلافها.

مشكلة الدراسة وأهميتها: نظرا لتصاعد الاهتمام بدراسة الدور الفعال لوسائل الإعلام بصفة عامة، والصحافة خاصة في معالجة أزمة كورونا، كما يظهر دور وسائل الإعلام خلال تطوير مراحل عمر الأزمة بداية من الدور التحذيري في المراحل المبكرة من عمر الأزمة إلى الدور الإخباري التوجيهي في فترة انفجار الأزمة؛ انتهاءً بالدور الوقائي في فترة انحسار الأزمة "ما بعد الأزمة". وتعد أزمة فيروس كوفيد-19 الحدث العالمي الأهم الذي يتصدر اهتمام وسائل الإعلام التقليدية والجديدة، ومن ثم يحظى باهتمام كافة سكان العالم، كأحد المستجدات الطارئة على الصحة العالمية، ولا تزال تداعيات الأزمة قائمة ومستمرة في العالم بأسره [25]، والاتجاه لدراسة المحتوى الضمني للخطاب الصحفي (مقالات الرأي) والتي يسعى لتحليل لغتها، ودلالة ألفاظها بما يتوافق مع أيديولوجية صحفية الأهرام كونها صحيفة قومية مملوكة للدولة ولها سياسات تحريرية محددة، ومدى قدرتها على الالتزام بتطبيق المعايير المهنية في معالجة الأزمة وتغليبها على المعايير الأخرى؛ **لذلك فقد ركزت الدراسة الحالية على كيفية تناول صحيفة الأهرام (لفيروس كورونا) خلال عام 2021م، من خلال توظيف مدخل تحليل الخطاب** بالاعتماد على مسارات البرهنة، وتقديم التطورات الخاصة بالقوى الفاعلة، وتوظيف الأطر المرجعية بهدف التأثير على القارئ.

- **تكتسب الدراسة الحالية أهمية خاصة في ضوء عدة متغيرات يمكن تناولها كما يلى:**

1- تكتسب هذه الدراسة أهمية خاصة من حيث مواكبة الاهتمام المتزايد بأزمة كورونا؛ باعتبارها من أبرز القضايا المرتبطة بأمن وصحة الإنسان، خاصة وأن

خطورة الوباء فاقت كل الحدود المعهودة؛ مما يستلزم وجوب التصدي له، ومحاولة القضاء عليه.

2- الزخم الإعلامي الذي أحاط انتشار فيروس كورونا، والذي اكتسب بُعدًا عالميًّا أبرزته وسائل الإعلام عامة، والصحافة خاصة؛ لأنها تعد نتيجة للحراك العالمي؛ مما يكسبه خصوصية في تاريخ البشرية، وتزايد هذه الخصوصية من خلال رصد الصحافة- خاصة- آثاره، وجوانبه المختلفة لتصبح طرفًا فاعلًا في عملية الحفاظ على صحة وأمن الإنسان.

3- إلقاء الضوء على دور (كتاب مقالات الرأي) بتوجهاتهم الفكرية، والأيديولوجية المختلفة في توجيه وتشكيل اتجاهات القراء نحو أزمة كورونا، وتوضيح خلفية الأحداث، وتفاصيلها فمقالات الرأي من المواد الصحفية التي تتيح لكتَّابها التعبير عن آرائهم، ووجهات نظرهم إزاء القضايا الملحة بما يتفق مع السياسة التحريرية للصحيفة عينة الدراسة.

4- كما تكتسب الدراسة أهميتها من خلال الفترة الزمنية 2021 حيث أثرت الأزمة محليًّا وعالميًّا على جميع نواحي الحياة؛ وبالتالي فإن الخطاب الصحفي يصبح له دلالة بما يقدمه من مبررات إقناعية لتبنِّي اتجاه، أو لرفض اتجاه، وذلك في إطار اتجاه الصحيفة محل الدراسة، وانتماءاتها المختلفة.

أهداف الدراسة:

- تسعى الدراسة إلى تحقيق هدف رئيس وهو: رصد، وتفسير، وتحليل الخطاب الصحفي (كتاب مقالات الرأي) بصحيفة الأهرام إزاء تناولها لأزمة كورونا، بالإضافة إلى التعرف على تأثيراتها على المجتمع.

وينبثق عن هذا الهدف الرئيس مجموعة من الأهداف، وهى كالتالى:

1- التعرف على أنماط الخطاب الصحفي المستخدمة في تناول أزمة كورونا بصحف الدراسة.

2- رصد أهم الأطروحات الرئيسة التي تناولها كتاب مقالات الرأي لعرض أزمة كورونا بصحف الدراسة.

3- تفسير الاستراتيجيات التي اعتمد عليها كتاب المقالات في تناولهم لأزمة كورونا.

4- رصد وتحليل مسارات البرهنة التي اعتمد عليها الخطاب الصحفي لكتاب مقالات الرأي.

5- الكشف عن القوى الفاعلة في قضية الدراسة، وسماتها، والأدوار المنسوبة لها.

تساؤلات الدراسة:

اتساقًا مع الأهداف، التي تم ترجمتها لمجموعة من التساؤلات التي تسعى الدراسة للإجابة عنها، وهي:

- كيف طرح الخطاب الصحفي لمقالات الرأي الخاصة بقضية فيروس كورونا؟ وكيف تأثر هذا الطرح بالسياق الزماني، والمكاني، والاجتماعي عبر المرجعيات الأيديولوجية لكتَّاب مقالات الرأي، وتأثير السياسة التحريرية على الخطاب الصحفي للأهرام، وتنبثق من ذلك عدة تساؤلات فرعية، وهي كالتالي:

1- ما أنواع الخطاب التي ركزت عليها صحيفة الدراسة في تناولها لأزمة جائحة كورونا خلال عام 2021؟

2- أهم الأطروحات الرئيسة في خطاب كتاب المقال الخاصة بأزمة كورونا في صحيفة الأهرام؟

3- الاستراتيجيات التي اتبعها كتاب المقال في عرض قضية الدراسة خلال فترة الدراسة؟

4- ما القوى الفاعلة التي أفصح عنها الخطاب الصحفي كعوامل محركة لمقولاته الخاصة بالحدث/ القضية وتداعياته؟ وما الأدوار المنسوبة لها؟

5- مسارات البرهنة التي اعتمد عليها الخطاب في تبرير أطروحاته الخاصة بأزمة كورونا خلال فترة الدراسة؟

6- الأطر المرجعية التي استندت إليها صحيفة الدراسة في تناولها للقضية خلال فترة الدراسة؟

نوع الدراسة ومنهجها:

- تندرج هذه الدراسة ضمن البحوث الوصفية التحليلية، والتي تستهدف تصوير وتحليل وتقويم خصائص ظاهرة معينة، أوموقف معين؛ بهدف الحصول على معلومات كافية ودقيقة عنها، وتصنيف هذه البيانات والحقائق، وتحليلها تحليلًا شاملًا، واستخلاص نتائج ودلالات مفيدة منها؛ مما يؤدي إلى إمكانية إصدار تعميمات بشأن الموقف أو الظاهرة التي يتم دراستها [26]. ومن ثم تسعى الدراسة الحالية إلى: وصف، وتفسير، وتحليل الخطاب الصحفي لمقالات الرأي بصحيفة (الأهرام)، وتناوله لأزمة كورونا 2021.

وتعتمد الدراسة على الأسلوب الكيفي لتحقيق شمولية البحث العلمي، وتحقيق مستوى أكبر من الصدق المنهجي الذي يدعم نتائج التحليل الكمي، لذا جمعت الدراسة بين أسلوبين:

الأول: الكمي الإحصائي: الذي يقتصر على تحليل بيانات المتغير الفردي اتساقًا مع الطبيعة الأفقية التي تغطي عددًا كبيرًا من الأبعاد الموضوعية للخطاب الصحفي لمقالات الرأي، ولغتها الصحفية المعبرة عن دلالة الألفاظ، والثاني: الكيفي الوصفي والاستدلالي: والذي يتجاوز وصف، وتشخيص الخطاب الصحفي لأزمة كورونا، ومناقشة النتائج، ومحاولة تعميمها على المجتمع كله.

منهج الدراسة:

تعتمد الدراسة الحالية على منهج المسح الإعلامي: الوصفي Descriptive، والتحليلي Analytical والذي يعتبر من أكثر المناهج ملاءمة للدراسات الوصفية [27] لتوصيف، وتحليل سمات وأبعاد الخطاب الصحفي لمقالات الرأي بصحيفة الأهرام، ليعطي إطارًا لرصد مفردات الخطاب الصحفي لمقالات الرأي بصحف الدراسة، في سياق وصفي لإجراء عملية التحليل الكمي، والإحصائي لمضمون الخطاب الصحفي، والقوى الفاعلة، والأطر المرجعية، ومسارات البرهنة التي ارتكز عليها الخطاب الصحفي في تناوله لأزمة كورونا خلال عام 2021م.

عينة الدراسة ومجتمعها:

- تم تحديد مجتمع الدراسة في مجموعة مقالات الرأي بصحيفة الأهرام؛ ليس باعتبارها نصوصًا فقط، وإنما يتم تحليل هذه النصوص باعتبارها (خطابًا) discourse خلال الفترة من 2021/1/1 حتى 2021/12/31م، وهي الفترة التي بدأت فيها بوادر اكتشاف اللقاحات المضادة لفيروس كورونا، وذلك للتعرف على تداعيات الأزمة، وكيفية تناول كتاب المقال الصحفي لها باستخدام الحصر الشامل لأعداد الصحيفة خلال فترة الدراسة، وقد بلغت عينة الدراسة (80) مقالًا من مقالات الرأي، وبوجه عام تتمثل مواد الرأي في "المقال الافتتاحي، والمقال العمودي، والمقال التحليلي، والمقال النقدي". وحدات للتحليل؛ باعتبار أن هذه المواد الصحفية تهدف إلى إقناع القارئ بوجهة نظر الكاتب، أو الصحيفة بشكل مباشر، حيث تحمل فكرًا محددًا، ووجهة نظر معينة تحاول إقناع القارئ بها، ومن ثم فهي أقدر على تحديد المواقف، وتجسيد الخطاب الصحفي لأزمة كورونا، كما أن مواد الرأي تعد

ملائمة لمدخل التحليل الذي تتبنَّاه الدراسة، والذي يهدف في مجمله لقياس المحتوى الضمني الكامن للمضمون الصحفي، وربطه بالسياق الفكري الذي يندرج المضمون في طيَّاته، ولذلك فإن الباحثة تعتمد في الدراسة التحليلية على المقالات الصحفية لمعالجة أزمة كورونا بصحيفة الأهرام؛ حيث تفرد صحيفة الدراسة صفحات كاملة لمقالات الرأي يكتب فيها نخبة من الكتاب المثقفين من خارج وداخل الصحيفة.

أدوات تحليل الخطاب:

اعتمدت الباحثة في جمع البيانات على استمارة تحليل الخطاب بهدف وصف محتوى الرسالة الإعلامية، والكشف عن المعاني والدلالات الظاهرة والكامنة، ورصد الأطروحات الرئيسة، ومسارات البرهنة والأدلة التي يلجأ إليها ويستشهد بها منتجو الخطاب (كتاب مقالات الرأي) فيما يتعلق بقضية الدراسة، وتأسيسًا على توظيف أسلوب التحليل الكيفي للخطاب فقط اعتمدت الباحثة على الأدوات التالية:

- **تحليل الأطروحات:** وتعني فكرة أو معنى معين يريد منتج الخطاب (كتاب المقال) توصيله للمتلقي، بحيث يتم فهم الخطاب على النحو الذي يريد منتج الخطاب أن يقنع الآخرين به، فهي بمثابة البنية الفكرية للخطاب.
- **تحليل مسارات البرهنة:** حيث يمكن من خلالها رصد الطرق المختلفة التي يلجأ إليها منتج الخطاب للتدليل على صحة ما يعرض من أفكار، وطبيعة الأدلة والبراهين التي يعتمدها منتج الخطاب في دعم تطوراته نحو قضية الدراسة.
- **تحليل الأطر المرجعية:** ويمكن من خلالها تحديد المنطلقات الفكرية المختلفة للمقولات الواردة داخل الخطاب الصحفي، والأسس التي يستند إليها الخطاب الصحفي (مقالات الرأي) بصحيفة الأهرام عند تعرضها لقضية انتشار فيروس كورونا.
- **تحليل القوى الفاعلة:** وتعني تصور الخطاب الصحفي لمجموعة الفاعلية ذوي الأهمية، ورصد الصفات المنسوبة لهم فيما يتعلق بأزمة كورونا.

إجراءات والصدق والثبات:

اختبار الصدق Validity: وتم قياس صدق التحليل من خلال قياس الصدق الظاهري لاستمارة تحليل الخطاب من حيث قدرتها على الإجابة عن تساولات الدراسة، وتحقيق أهدافها، كذلك تم إعداد استمارة التحليل بدقة، وإعادة صياغتها أو ترتيبها كما تم

تحديد الفئات، وتعريف كل فئة في استمارة التحليل، وعرضها على الأساتذة المحكمين (*).

اختبار الثبات: استخدمت الباحثة أسلوب إعادة الاختيار، والذي اتفق الخبراء على أنه أنسب طريقة لقياس ثبات التحليل في الدراسات التحليلية، حيث قامت الباحثة بإعادة اختبار الثبات بعد فترة من الزمن، وتم إجراء الثبات على عينة قوامها (8 أعداد) تمثل (10٪) من إجمالي عينة مجتمع الدراسة البالغ عددها (80 عدداً) من صحيفة الأهرام، وقد تم الاستعانة بمعادلة هولستي لحساب قيمة معامل الثبات لمعرفة نسبة الاتفاق أو مدى تطابق التحليل، حيث قامت الباحثة بتطبيق المعادلة التالية= ن (متوسطة الاتفاق بين المحكمين)/ ن 1 + ن2، حيث يمثل الثبات ت= عدد مرات الاتفاق بين كل اثنين من المرمزين/ عدد الحالات الكلية، وبلغت نسبة الاتفاق 89٪، وهي نسبة مقبولة لتطبيق الاستمارة التحليلة [28].

المفاهيم الإجرائية للدراسة:

الخطاب الصحفى: هو مجمل المعارف والمهارات، والوسائل، والأساليب التي يتم من خلالها تفكيك وتركيب النَّص/ الخطاب باعتبار تحليل الخطاب منهج أو طريقة وصفية لقراءة النَّص/ الخطاب الصحفي لمقالات الرأي حول قضية جاحة كورونا بصحيفة الأهرام. فتحليل الخطاب لا يهتم بالمضون المباشر فقط، بل يركز على شكل المضمون، وعناصره، وبنائه الذي يشكل نسقية النَّص في اختلافاته، ومعنى هذا الخطاب عبارة عن نسق من العناصر التي تتفاعل فيما بينها وصفيًّا داخل نظام ثابت يتطلب تفكيك النَّص إلى تفصيلاته الشكلية، وإعادة تركيبها من أجل معرفة ميكانزيمات النَّص قصد فهم طريقة بنائه [29].

فيروس كورونا (Covid-19): أعلنت منظمة الصحة العالمية في عام 2019 أن هناك وباءً عالميًّا، يرجع للفيروسات التاجية أبلغ عنه في 31 ديسمبر 2019، في الصين، ويستهدف هذا الفيروس الجهاز التنفسي، ويصاحبه نزلات البرد التي يمكنها أن تؤدي إلى الوفاة، وقد أظهرت الدراسات المعدة من قبل المنظمة أنه يستهدف الفئات الأكثر هشاشة والمجموعات المستضعفة من كبار السن، وأصحاب الأمراض المزمنة، ممن يتسمون بنقص المناعة [30]، كما يعد فيروس كورونا سلالة واسعة من الفيروسات التي قد تسبب المرض للحيوان والإنسان، ومن المعروف أن عدداً من فيروسات كورونا تسبب لدى البشر أمراض تنفسية تتراوح حدتها من نزلات البرد الشائعة إلى الأمراض الأشد

ضخامة، مثل متلازمة الشرق الأوسط التنفسية (ميرس)، والمتلازمة التنفسية الحادة (سارس)، ويسبب فيروس كورونا المكتشف مؤخراً مرض (كوفيد-19) [31].

صحيفة الأهرام: هي صحيفة قومية رسمية من أكثر الصحف القومية انتشاراً، كما تضم مجموعة من المثقفين والمفكرين من خارج وداخل الصحيفة يتمتعون بالقدرة على صياغة رؤى، وتصورات للمواقف والقضايا المختلفة [32].

الإطار النظري للدراسة:

مدخل تحليل الخطاب الإعلامى: Media discourse analysis

ظهر تحليل الخطاب كرافد جديد في مجال الدراسات البحثية أثر ظهور الكثير من الانتقادات الموجهة لهيمنة مناهج وأدوات تحليل المضمون، واقتصارها على توفير نتائج شكلية، وكمية غير موضوعية لا تستند على أسس علمية دقيقة قدر اقتصارها على تقديم أرقام ذات دلالات إحصائية لا تكشف عن المعنى الكامن داخل النَّص المدروس أو الدلالات التي يحملها النَّص كما تخضع تلك الأرقام لتفسيرات واستنتاجات الباحث الذاتية [33]. ومن هنا ظهرت اتجاهات بحثية جديدة تطالب بالاهتمام بتحليل المحتوى الكامن للنَّص/ الخطاب المقدم في مجالات البحوث الاجتماعية؛ مما أدى إلى نشأة الاهتمام البحثي للتفرقة بين المعنى الدلالي لكلمة النَّص، وكلمة الخطاب كإرهاصات لنشأة وبلورة منهج علمي منظم لأسس ومناهج وأدوات تحليل الخطاب.

ما وراء الخطاب (المسكوت عنه):

هناك إشكالية تتعلق باستخدام تحليل المضمون كطريقة منتظمة لتحليل محتوى الرسالة الإعلامية؛ حيث إن أسلوب معالجته لا يهتم سوى بالرسالة فقط، ولا يحاول الإجابة عن عدد من الأسئلة المرتبطة بالعملية الاتصالية، وتأثيراتها أو ما يعرف (بما وراء الخطاب)، وقد أدرك الباحثون هذا القصور، وأكدوا أن الهدف الرئيس للرسالة الاتصالية لا يمكن أن يتحقق إلا من خلال فهم المضمون الكامن، أو الضمني في علاقته مع المضمون الظاهر أو الصريح؛ لأن الدلالات الخاصة بالمضمون الكامن تمثل المفاتيح الرئيسة لفهم العملية الاتصالية، وليس فقط التحديدات المتعارف عليها لمعاني الألفاظ. وهناك فرضية لغوية خاصة بتحليل الخطاب ترى أن هناك مجالًا (للمسكوت عنه) في أي حوار أو اتصال شفهي أو مكتوب؛ وهو ما أكد عليه "فان دايك" بقوله: "لقد لاحظت مرات عديدة أن لغة التخاطب الطبيعي ليست صريحة، ذلك أنه توجد قضايا لايقع التعبير عنها تعبيراً مباشراً، ولكن يمكن استنتاجها"[34].

ويندرج تحت مصطلح المسكوت عنه أو (ما وراء الخطاب) عدة مصطلحات منها [35]:

1- **المفترض**: هو ما يشترك في معرفته نظرياً، وضمنياً المرسل والمرسل إليه في إطار مرجعي وعقائدي ومسلمات، فمثلًا، كثيراً ما يقوم الخطاب السياسي بالتكلم حاملًا المسكوت عنه، بل والمصرح به. 2- **الإشارة من طرف خفي**: إن المرسل يقصد ضمنياً لفت نظر المرسل إليه إلى أمر فاته، أو يدور بخاطره مستخدماً فنون قلب الحقائق، والإشارات المتضمنة والواردة في غير محلها. 3- **الإضمار والتضمين**: يقوم على استنتاج ضمني يقتضيه سياق المنطوق، فقيمة أي ملفوظ- مهما تكن بساطته- يتحدد بشبكة من العلاقات المتداخلة المتوارية، وبوسع القارئ أن يوظف هذا الإضمار أو التضمين لاستخلاص معنى النصوص، أو التنبؤ بالنصوص اللاحقة، كما يميز "براون" بين مستويات النوايا التي لها علاقة بالاتصال، ووسائله، فليست كل النوايا شفافة وواضحة للمتلقي، وليست كل النوايا والأهداف مشتركة بين كل عناصر الخطاب، ومع ذلك فالخطاب لا يفشل عندما يكون معنى الكلام غير محدد وواضح بدرجة ما، لذلك فكل نظريات المعنى يجب عليها أن تراعي كل هذه الاستنتاجات، وبالتالي تذهب الى ما وراء التعبير اللغوي لدراسة النوايا، ودراسة السياق والنَّص [36]. **ويمكن القول إن تحليل الخطاب ليس فقط تحليلًا للأفكار والنوايا، بل يمكن تجاوز ذلك إلى تحديد دقيق للسياق الخطابى، فتحليل الخطاب لا يقف عند مستوى معرفة المفهوم من خلال المنطوق، بل يتجاوز ذلك إلى ما يطلق عليه (فحوى القول، أو فحوى الخطاب)، وهو ما يطلق عليه في علم تحليل الخطاب "المسكوت عنه" هذا المكسوت عنه ليس ضربا من التفتيش عن دلالة غائبة تماما من سياق القول، كما أنه ليس ضربا من التحايل لإلباس القول دلالة يتضمنها، إنه كشف للدلالات الضمنية الكامنة والخفية داخل بنية الخطاب أو القول. فالمسكوت عنه فى الخطاب يمثل إحدى آليات النَّص في التشكيل بما هو جزء من بنيته الدلالية، وقد يكون المسكوت عنه مدلولًا عليه في الخطاب بطريقة ضمنية** [37].

علاقة السياق بالخطاب: أولى اللسانيون اهتماماً متزايداً منذ بداية السبعينات لدور السياق في فهم الخطاب، وتحليله؛ وذلك نظراً لكونه عنصراً مهماً في تواصلية الخطاب، وفي انسجامه. كذلك ويختص مفهوم السياق بأنه بناء نظري لعدد من ملامح السياق الاتصالي. تلك الملامح التي تشكل جزءاً من القيود التي تجعل المنطوقات– بوصفها أحداثًا كلامية– مصيبة [38]، والسياق له دور في الفهم بأنه يحصر من جهة عدد المعاني

الممكنة، ويساعد من جهة أخرى على تبيُّن المعنى المقصود. وتظهر طبيعة العلاقة بين السياق والخطاب في عدة نقاط، هي كالتالي [39]:

1- إن العلاقة بين الخطاب والسياق علاقة تأثير، وتأثر متبادلين؛ ذلك فإن السياق يتطور مع تطور الخطاب، وفي الوقت نفسه يغير كل فعل لغة السياق، ويؤثر السياق في غرض القول بتعديله؛ لأن السياق هو أثر أفعال اللغة السابقة، وسبب أفعال اللغة اللاحقة.

2-هناك ترابط منظم بين السياق، والنَّص، وتبين ذلك من خلال العلاقات بين معنى الجملة، وقيود أفعال كلامية مصيبة، فيمكن أن يستنتج مستمع ما جملة لها المعنى ذاته مع معلومة أخرى من السياق.

3-تشكل العلاقات الدلالية، أو العلاقات البراجماتية بين النَّص، والسياق ما يسمى بالأفعال الأدائية (الإجرائية) وهي: (يعد– يأمر– يوصي)، ويقصد بذلك أن الأفعال يمكن أن تشكل جملًا أدائية إجرائية في زمن الحال مع الشخص الأول (المتكلم) مفرداً، أو جمعاً فهي جمل تفسر على أنها الأحداث التي تنجز من خلال نطق الجمل في سياق ملائم.

4- يتطور السياق مع تطور الخطاب في الوقت نفسه، حيث يغير كل من فعل لغة السياق، إذ قد تكلف المسألة المخاطب مثلًا بالجواب، وهذا الجواب قد يستدعي الاعتراض، ومن جهة أخرى يؤثر السياق في غرض القول بتعديله؛ لأن السياق هو أثر أفعال اللغة السابقة، وسبب أفعال اللاحقة.

لذلك فيجب الأخذ في الاعتبار العوامل السياقية التى تؤدى إلى ظهور النَّص، والعوامل التى تصاحبه وقت حدوثه، والتى تعقبه. ومن ثم فهناك ثلاثة محاور أساسية للسياق، وهى [40]: - السياق السابق Pre-context -السياق المصاحب context with - السياق اللاحق post-context.

ويشير"**السياق السابق**": إلى مفردات الموقف الاجتماعي التي تمخض عنها النَّص، والجوانب الثقافية والأيديولوجية لأطراف الخطاب، ويعبر "**السياق المصاحب**": عن البنية اللفظية للنَّص، أو الأداء الصوتي المصاحب له من نبرة، وتنغيم، كما يعبر عن الأداء السيميولوجي المصاحب من إيحاءات، وحركات للجسد، وفي النص المكتوب يمكن تحديد عناصره من خلال أساليب لغوية أخرى مثل علامات الترقيم، والجمل الاعتراضية التي يرتبط وجودها بوجود المتلقي الضمني، أو المستمع المفترض، وأساليب السجع والجناس الدالة على وجود أداء صوتي خاص بالنَّص. أما "**السياق اللاحق**": فيدل على ما أدى له

النَّص من تغير في النواحي الاجتماعية والأيديولوجية؛ مما انعكس أثره على النصوص التالية، أو على تصرفات الشخص المتصلة به.

وبناء على ذلك فإن مدخل تحليل الخطاب تهدف إلى إعطاء وصف صريح، ومنظم للوحدات اللغوية تحت الدراسة؛ وذلك من خلال بُعدين، هما النَّص والسياق: النَّص: بنية الخطاب الداخلية التي تتألف منها المفردات، والتراكيب، والجمل. **السياق**: يوجد نوعان **سياق داخلي**: يرتبط بالسياق اللغوي لبنية النَّص وهو يعرف co-text والذي يهتم بالجانب النحوي المعجمي للوصول إلى المقصود من النَّص، **والسياق الخارجي غير اللغوي**: De-text ويعني بدراسة الخطاب في ضوء الظروف الخارجية والمؤثرات المباشرة، وظروف إنتاجه، ويدخل في ذلك خصائص السياق الإدراكية، والاجتماعية، والثقافية، والمشاركون في الحدث، وارتباط الخطاب بالمكان والزمان، ويهتم بالتعبيرات الإشارية [41]، ويتبين من ذلك أن تحليل الخطاب يتجاوز البنية السطحية إلى دراسة الظروف الخارجية التي أدت إلى إنتاجه، وهذا يتلاءم مع الخطاب الذي يهتم بالفكرة والمضمون ويهدف إلى التأثير والإقناع على الملتقي، فدراسة بنية الخطاب الداخلية وحدها لا تكفي؛ لأنه خطاب اجتماعي يرتبط بالمحيط الخارجي، ومن ثم فقد أكد الباحثون على أن تحليل الخطاب يتجاوز تحليل النَّص؛ حيث هو عبارة عن تحليل داخلي لا يتجاوز إطار النَّص، بينما يتطلب تحليل الخطاب استرجاع الظروف التي أدت إلى إنتاجه، وهذا ما يسمى بـ "تحليل السياق"، فالسياق جزء أساسي من تحليل الخطاب.

توظيف مدخل تحليل الخطاب في الدراسة الحالية:

تبرز أهمية استخدام الباحثة لمدخل تحليل الخطاب الإعلامي كمدخل نظري للدراسة المقدمة باعتباره مجموعة من المقولات، والتصورات، والرؤى التي يطرحها الكاتب (كتَّاب مقالات الرأي) إزاء أزمة كورونا- محل الدراسة- بشكل مباشر أو غير مباشر، وبما يتيحه من أدوات وأسس منهجية تساعد على التعرف على الأسس الأيديولوجية الحاكمة لتناول الأهرام لقضية الدراسة، وذلك خلال الفترة المحددة للدراسة. **وبناء على ماسبق فإن تحليل الخطاب الإعلامى (الصحفى) من خلال الدراسة الحالية يتضمن عدة محددات، هى كالتالى:** 1- الرؤى والتصورات الفكرية السائدة في الخطاب الإعلامي (الصحفى) عبر صحيفة الأهرام. 2- رصد، وتحليل أطروحات الخطاب الصحفي، والحجج المدللة على صحة هذه الأطروحات لتبرير موقف الصحيفة، وتوجهاتها، وتصوراتها للأطراف الفاعلة المقدمة في خطاباتها في الفترة محل الدراسة في تناول كتاب

المقالات والأعمدة الصحفية لأزمة كورونا خلال فترة الدراسة. 3- الوقوف على حقيقة التوجهات الأيديولوجية للصحيفة محل الدراسة في السياق الداخلي الممثل للسياسة التحريرية للصحيفة، وعلاقات القوى الفاعلة خلال تناول قضية الدراسة في ظل منظومة صحفية تهدف إلى تشكيل قناعات معينة لدى القارئ، والعمل على ترويج أفكارها ومفاهيمها في سياق ديناميكية الصراع على المستوى الخطابي. 4- حدود تفاعل الخطاب مع المجتمع المصري بعد أزمة كورونا من خلال تناول الصحيفة (محل الدراسة)، والوقوف على أوجه الشبه والاختلاف في مواقف النخبة من كتاب المقالات والأعمدة الصحفية.

نتائج الدراسة:

جدول (1)

يوضح نوع الخطاب الصحفي بصحيفة الأهرام

نوع الخطاب	التكرار	النسبة
– توجيهي	15	٪14,4
– تحذيري	30	٪28,8
– تشاؤمي	5	٪4,8
– تآمري	5	٪4,8
– تحفيزي	24	٪23,1
– نقدي	14	٪13,5
– دفاعي	11	٪10,6
الإجمالي	104	٪100

ملحوظة: خانة الإجمالي لا تمثل عدد العينة، وإنما تمثل عدد التكرارت؛ حيث يحتوي المقال على أكثر من فئة.

تشير بيانات الجدول السابق إلى: جاء الخطاب التحذيري في الترتيب الأول بنسبة 28.8٪ من خلال تحذير كتاب المقال من الخطر الذي يمثله فيروس كورونا وسرعة انتشاره، واعتقاد كثير من المواطنين **قرارات** رئاسة مجلس **الوزراء** بإلغاء حظر التجوال وعودة الحياة إلى طبيعتها أنها قرارات بسبب انحسار انتشار فيروس كورونا في مصر، وأن خطورة هذا الوباء قد زالت، وأنه ليس هناك ما يمنع من عودة الحياة إلى طبيعتها [42].

كما حذر الكتاب من الازدحام الشديد للمواطنين أمام الهيئات الحكومية وغير الحكومية، وعدم الالتزام بالإجراءات الاحترازية، والتخلي عن ارتداء الكمامات؛ مما يساعد على سرعة انتشار المرض [43]، والتحذير من خطورة الموجة الثانية ومتحورات المرض [44]، كما

حذَّر الكتَّاب من امتناع بعض المواطنين من أخذ اللقاح الذي وفرته الدولة كمحاولة للسيطرة على المرض؛ بحجة أن هذا اللقاح غير فعال وله أعراض جانبية، والتحذير من الانسياق وراء الشائعات التي تروج لخطورة لقاح كورونا وأنه يضر بصحة الإنسان أكثر مما يقضي على الفيروس؛ لذلك لابد من تطبيق إجراءات التباعد الاجتماعي حفاظًا على صحة الناس، والتعامل بأقصى معايير الحذر مع المرض حتى لا نصل لمرحلة الحظر مرة أخرى ونصل لمرحلة يصعب علاجه، فالخطر مازال موجوداً [45]، كما حذَّر من أن الوضع سيكون صعباً لمن لم يحصلوا على التطعيم الذي من شأنه أن يحمينا من المتحورات خصوصاً متحور دلتا القادم من أمريكا [46].

وجاء الخطاب التحفيزي في المرحلة الثانية بنسبة (23.1٪) وظهر من خلال اعتماد الكتَّاب استراتيجية (بث الأمل)، وتحفيز المواطنين وحثهم على ضرورة حصولهم على اللقاح لتجاوز جائحة كورونا، فهو ضمانة لمنع التداعيات السلبية التي من شأنها أن تؤثر على حياتهم، فحصول غالبية المواطنين على اللقاح يمثل مناعة جماعية ويمنع من اللجوء مرة أخرى لإجراءات الإغلاق، وهو ما يؤثر بشكل كبير على قطاعات واسعة من المواطنين، كما أن اللقاح يوفر الحماية الكاملة للمواطنين من التداعيات الخطيرة للإصابة بكورونا وفق الوصول إلى مراحل أكثر خطورة [47]، كما جاء الخطاب التحفيزي للمواطن من خلال عرض تجارب الدول الأخرى، وأنها استطاعت السيطرة على المرض من خلال أخذ الحذر والحيطة والالتزام الكامل بالإجراءات الاحترازية والعادات الصحية السليمة حتى بعد احتواء المرض [48].

وجاء الخطاب التوجيهي في الترتيب الثالث بنسبة 14.4٪؛ حيث حاول كتَّاب المقال توجيه النصح والإرشاد لصنَّاع القرار بالنظر في معدلات التطعيم المحلية الخاصة بهم، وموازنة فوائد هذه المعدلات عن طريق تأخير الجرعة الثانية مقابل المخاطر المتوقع لفيروس كورونا (المتحور أوميكرون) [49]، **ووجّه الكتَّاب بعض النصائح المهمة للمواطنين حول تلقى اللقاح منها** [50]؛ أنه لا يجب تلقي لقاح كوفيد-19 من قبل الأشخاص الذين يعانون حساسية شديدة سابقة من مكونات لقاح كوفيد-19، وكذلك الأشخاص المصابين بكورونا أو يعانون أعراضها، ويمكن الحصول على اللقاح بعد التعافي تماماً واستشارة الطبيب الخاص، وضرورة أن يتم اختبار حساسية قبل الحصول على اللقاح، والنوم جيداً وشرب الماء، والتوقف عن تناول الأطعمة الدسمة والوجبات السريعة، وأثناء الحصول على اللقاح لابد من التباعد الجسدي وارتداء الكمامة خلال الانتظار، ومتابعة الطبيب

باستمرار لمعرفة الحالات التي تمنع الحصول على اللقاح، كما وجَّه الكتاب النصح والإرشاد للمواطنين بعدم الاستسلام للاكتئاب نتيجة الضغوط الناجمة عن المرض والمبالغة في التألم وتحويلها لكارثة لا تحتمل، والاقتناع بأنها مرحلة وستمر وسنخرج منها بمشيئة الرحمن سالمين وفائزين أيضاً، وسنكتسب صلابة نفسية وقدرة أفضل على التحكم بردود أفعالنا في مواجهة ما نكره بالحياة، وأوصى الكاتب بالبُعد عن تناول المهدئات ومضادات الاكتئاب، والأفضل إتقان التدريب على تهدئة النفس وتجنب كل ما يثير مخاوفنا، وطمأنة النفس بأننا ومن نحب في أمان [51].

وجاء الخطاب النقدي فى الترتيب الرابع بنسبة 13.5٪ من خلال انتقاد استغلال مرض كورونا وجعله عملية تجاربة تتكسب منه المستشفيات الخاصة، وارتفاع تكلفة أقسام الرعاية المركزية بها، ووضع تسعيرة خاصة عليها، بالإضافة إلى ارتفاع أسعار التحاليل والأشعة الخاصة بفيروس كورونا بضع مرات بشكل غير مبرر لا مقبول حتى أصبح (بيزنس) يحقق أرباحاً خيالية، وكل ذلك بدون ضابط ولا رابط [52]، كما انتقد الكتَّاب سخرية الشعب المصري من خطورة المرض، والاستهزاء من آثاره الجانبية على الشعوب كافة [53]، كما انتقد الكتَّاب إلقاء الولايات المتحدة اللوم على دولة الصين في انتشار المرض، وإلقاء المسؤولية على الحكومة الصينية وعدم التصريح بخطورة المرض منذ ظهوره [54]، كما انتقد الكتاب انتشار الأفكار السلبية حول مرض كورونا وأنه غيَّر العالم للأسوأ، وأظهر كل ما هو سيئ في نفوس البشر [55].

وجاء الخطاب الدفاعي في المرتبة الخامسة بنسبة 10.6٪ ليدافع الكتاب عن كوريا وما قدمته للعالم بعد انتشار جائحة كورونا، وأنها من الدول القليلة التي نجحت في منع تفشي المرض على أرضها، ومحاصرته وإعادة الحياة لمرافقها ومواطنيها مرة أخرى [56]، كما دافع الكتَّاب عن المواطن العربي (الكويتي والسعودي والإماراتي)، وعدم انسياقهم وراء الشائعات معبرين عن حبهم لمصر؛ حتى وإن كانت بعض الصحف العربية قد انساقت وراء الصور المفبركة لبعض المتسولين الذين تم استغلالهم وكأنهم ضحايا كورونا في شوارع مصر [57]، وجاء الخطاب التآمري والتشاؤمي في الترتيب الأخير بنفس النسبة 4.8٪ والذي وضح الكتاب من خلاله أن انتشار فيروس كورونا هو خطة تآمرية على شعوب العالم للقضاء على زيادة السكان وأنه سلاح بيولوجي أكثر من كونه فيروساً طبيعيًّا [58]، وجاءت نظرة الكتَّاب التشاؤمية من حيث إن مرض كورونا أدى إلى انتشار الأمراض النفسية بين المواطنين كالاكتئاب، وظهور المشاكل الأسرية، وارتفاع نسبة العنف

[59]، وأنه بمثابة غضب من الله على عباده، وأنه نهاية العالم وليس له علاج حتى الآن، والتشكيك في صحة نظرية "مناعة القطيع" وأنه سيعود مرة أخرى بشكل جديد، وأنه لا يوجد أحد في العالم لم يتضرر نفسيًا وذهنيًا وماديًا بنسبة متفاوتة من فيروس كورونا [60]. كما ظهرت النظرة التشاؤمية من خلال احتمالية ظهور الفيروس المتحور الجديد في المستقبل، وستكون البشرية عاجزة عن احتوائه بالرغم من العلاج واللقاحات [61]، وأن كورونا لم تنته؛ وإنما تتحفز لتظهر بشكل جديد.

جدول (2)

يوضح الاستراتيجيات التي اعتمد عليها كتاب المقال في تناولهم لأزمة كورونا

الاستراتيجية	التكرار	النسبة
الهجوم والنقد	13	10,2
التأكيد	18	14,2
التنفيذ	10	7,9
بث الشعور بالخطر	25	19,7
استرجاع الماضى	9	7,1
بث الامل	19	14,9
التشخيصية النظرية	13	10,2
السؤال	20	15,8
الإجمالى	127	٪100

ملحوظة: خانة الإجمالى لا تمثل عدد العينة، وإنما تمثل عدد التكرارت؛ حيث يحتوي المقال على أكثر من فئة.

تشير بيانات الجدول السابق إلى: اعتماد كتاب المقال على استراتيجية بث الشعور بالخطر وجاءت في الترتيب الأول بنسبة 19.7٪؛ من خلال تحذير المواطنين من اعتقادهم أن المرض انحسر نهائيًا، وأن الخطر مازال قائمًا بوجود المتحورات الجديدة (كوفيد- 19) فقد أطلق كبار السياسة على هذه الفترة الحرب العالمية الثالثة أو الحرب الكونية الأولى؛ فقد ساوى هذا المرض بين كل الدول كبيرها وصغيرها، وتوقفت الحياة- تقريبًا- التي عرفناها في سنوات غنى العالم ورفاهيته، وأصبحت خلاله المدن الكبرى أشباحًا؛ فالحياة الإنسانية والاقتصادية كانت في معظمها خارج الخدمة، فقد أغلقت

المطارات وكل وسائل المواصلات بين الدول، وعجزت الاقتصاديات المتقدمة بكل علومها وتفوقها عن المواجهة وحجز الناس عن بيوتهم وعزلت الأسر عن بعضها [62]، كما بث الكتاب الشعور بالخطر من العادات السيئة التي مازال المواطنون يمارسونها، والاستهانة من وجود المرض ومتحوراته خصوصاً كورونا، فما زال يوصف كجائحة ولم ينته بعد، كما أوضحت ذلك منظمة الصحة العالمية، وأنه في ظل هذا الاستهتار بآليات التعامل المنضبط مع فيروس كورونا سيأتي منتصف يوليو الحالي لنشاهد أعداداً كبيرة جداً من الإصابات [63]. كما أنه من المبكر جداً التحدث عن عالم ما بعد كورونا ونحن ما زلنا لم نعرف بالضبط مسار الفيروس، وكيف سنتمكن من العودة إلى الحياة الطبيعية؛ فالأزمة ما زالت مشتعلة حولنا وعلى الكل أن يخاف تأثيراتها القادمة [64]، والشعور بالخطر من أنه بالرغم من فرض الدولة لمجموعة من الإجراءات الاحترازية والجهود التي يبذلها رجال الشرطة لتنفيذ قواعد الخطط، فلن يستطيعوا التجول في كافة شوارع المحروسة لمنع الناس من التجمعات [65].

وجاءت استراتيجية السؤال في الترتيب الثاني بنسبة 15.8٪ ويبدي الكتاب تعجبهم واستنكارهم بصيغة السؤال من تصرفات الشعب المصري، وعدم اهتمامه بتطبيق الإجراءات الاحترازية وأخذ الحذر والحيطة، فيوجه الكتاب سؤالًا استنكاريًا للقارئ: هل تنتظر حدوث مالا تحمد عقباه فنصل لمرحلة الغلق الكامل، وما يسبب ذلك من خسائر لا طاقة لنا بها، أم نتحرك بشكل فعال ونطبق الإجراءات الاحترازية بكل صرامة، حتى يشعر المواطن بصدقها، فيتحمل مسؤوليته، كما تتحملها الدولة؟ [66]، كما يتعجب الكاتب مما يراه على أرض الواقع من عدم الالتزام بارتداء كمامات الوجه في الأماكن المزدحمة كالمترو والأسواق ويقول أهكذا السبيل لمواجهة كورونا؟ فمازال الخطر موجوداً؟ فأين نحن من تطبيق آليات التفاعل باحتراز شديد من توغل فيروس كورونا، ومن الحد من إصاباته، وهل من سبيل إلى إعادة تقييم الوضع؟ [67].

كما يطرح الكاتب سؤاله من خلال تنظيم عملية اللقاح في قوافل طبية ووصول اللقاح لأكبر عدد ممكن من المواطنين، فالآن نمتلك الوقت والطاقات والإمكانيات لتطبيقها والنجاح لتنفيذها فهل نفعل؟ [68]، كما يطرح بعض الكتاب تساؤلًا بأن هذا الفيروس يشبه الإعلام الأجنبي لا نعلم متى سيتوقف عن القتل؟ كما لا نعلم ما الذي دفعه للهجوم الشرس على بني البشر، وهل هو فيروس طبيعي أم سلاح بيولوجي من صنع شياطين الإنس؟ [69] أم أن فيروس كورونا ما هو إلا حرب شنَّتها الفيروسات بخبرتها وأقدميتها

بالوجود في هذا الكوكب ضد الإنسان الذي تعدى بطمعه وجهله على الطبيعة التي خلقها الله تعالى بنسب معينة وتوازن دقيق؟ [70]، كما يوجه الكتاب تساؤلًا للمواطنين لماذا نستهين بحياتنا لهذه الدرجة؟ هل نتائج ما يحدث في العالم في إيطاليا وأفريقيا وإسبانيا شئ طبيعي؟ فهذه الدول تفوق إمكانياتنا بكثير، فهل نستجيب إلى كل من تسول له نفسه التحريض ضد الوطن واستغلال هذه الجائحة ضد الوطن؟

وجاءت استراتيجية بث الأمل في الترتيب الثالث بنسبة 14.9٪؛ فقد حاول كتاب المقال بث الأمل في المواطنين حتى يستطيعوا التأقلم مع المرض ومحاولة التغلب عليه معنويًا أولًا ثم جسديًا، والتفاؤل بما هو قادم، وضخ رسائل طمأنة للمواطنين من خلال جاهزية الدولة لمواجهة أي سيناريو غير متوقع من تحورات هذا المرض اللعين [71]، كما حاول الكتاب بث الأمل والطمأنينة من خلال عرض لتجارب أشخاص تعرضوا للإصابة بالمرض واستطاعوا التغلب عليه ومواجهته، وخرجوا من هذه التجربة أفضل وأحسن [72]، فلا شئ يتسبب في تعكير الحياة وسرق الطاقات وإضعاف المناعة النفسية والجسدية، وإضاعة العمر كالتشاؤم [73]، مع أهمية مكافأة النفس معنويًا وماديًا عند أي تقدم، ولنتذكر أن الأزمات تخرج أجمل أو أسوء ما في الإنسان فلنحرص على صنع الأولى، ونجتهد في تجنب الثانية؛ فكورونا ليس نهاية العالم، بل هو بداية لعالم جديد كل ما فيه سيكون أفضل بإرادة الله [74].

كما جاءت استراتيجية التأكيد في الترتيب الرابع نسبة 14.2٪ لتؤكد أن القرارات التي أخذتها الحكومة لرفع الحظر الجزئي عن المواطنين هي قرارات لإنقاذ الاقتصاد القومي من التدهور بسبب قلة الإنتاج؛ لذلك أكد الكتاب على ضرورة الأخذ بالإجراءات الاحترازية من ارتداء الكمامات، واستخدام المطهرات، وعدم التجمعات قدر الإمكان، والحفاظ على مساحة التباعد في الأماكن العامة [75]،والتأكيد على ضرورة الحصول على اللقاح؛ فهو الطريقة الأنسب لاكتساب المناعة ضد فيروس كورونا [76].

في حين جاءت استراتيجية الهجوم والنقد، والاستراتيجية التنظيرية في الترتيب الخامس بنفس النسبة 10.2٪ والتي هاجم الكتاب من خلالها الدور السلبي لوسائل الإعلام، واختفاء التأكيد على ضرورة أخذ الحيطة والحذر من المتحور الجديد، والإقلال من حملات التوعية بضرورة الالتزام بالإجراءات الاحترازية، كما انتقد الكتَّاب الدور السلبي لمواقع التواصل الاجتماعي التي تنشر الشائعات بهدف نشر الترويع واليأس والإحباط [77]، كما انتقد الكاتب عملية تسييس قضية جائحة كورونا، فعلى الرغم من

ظهور المرض بالصين- وربما ظهر في مناطق أخرى وفي وقت متزامن- فقد جرى التركيز على الصين بحكم أنها دولة كبيرة يقطنها أكثر من مليار نسمة؛ مما أدى في البداية إلى انتشار الوباء بشكل سريع، وبدلًا من أن تمد الدول الغربية يد العون للصين- في سعيها لمحاصرة الوباء- انطلق البعض لتسييس القضية كمحاولة ذهبية للضغط على الصين، ومحاولة إثارة الفتن داخلها وإحداث بلبلة واضطراب بين مواطنيها [78]،كما انتقد الكتاب ما يجري على وسائل التواصل الاجتماعي من التشكيك في مدى إيجابية اللقاح وفاعليته؛ مما أدى إلى التأثير السلبي على مدى استعداد سكان المعمورة لتلقي اللقاح، ولا يزال الملايين عازفين عن تلقي اللقاح [79]، كما اعتمد الكتاب على الاستراتيجية التنظيرية، والتي تعكس رؤية تحليلية تنظيرية لأزمة كورونا وأنها تحد لمصر وقف المواطن مع دولته لتجاوزها؛ ليثبت للعالم أننا حافظنا على الحياة وساعدنا بعضنا البعض خاصة الفقراء، ولم يتوقف الاقتصاد ولو بوتيرة متوسطة، وتحملنا خسائر كبيرة أهمها تأجيل افتتاحاتنا الكبرى، والأهم أننا هزمنا الخوف الذي اجتاح العالم كله عندما خرج شبح المرض من مكمنه وتوحش من حولنا [80]، وهذا نصر عظيم للإرادة المصرية في مواجهة المخاطر، أيضًا تبنى الكتاب رؤية تحليلية تشخيصية للأزمات النفسية التي سببتها الجلوس في المنزل والخوف من كورونا؛ مما أدى إلى ظهور العديد من المشكلات الاجتماعية كالاكتئاب، والتباعد النفسي، والخلافات الأسرية، وتوضيح آثارها على الفرد والأسرة، ثم وضع الحلول المناسبة للتغلب عليها [81]، ثم استعرض بعض الكتاب في نظرة تحليلية بعض مهارات استخدام الخوف من كورونا كأسلوب للوقاية منه قبل وبعد أخذ اللقاح، والتعامل الأفضل مع مريض كورونا، وأخيرًا مرحلة الإصابة بكورونا ومرحلة التعافي [82].

وجاءت استراتيجية التفنيد في الترتيب السابع بنسبة 7.9٪، واستخدم الكتاب هذه الاستراتيجية لتفنيد الآراء المختلفة التي انتشرت في المجتمع حول جائحة كورونا، فهناك من يرى أنها نعمة لإعادة النظر في أسلوب حياتنا؛ في حين يراها آخرون أنها نقمة وهجوم شرس من عدو غير مرئي. أيضًا هناك من يرى أنه من المبكر جدًا التكلم عن عالم ما بعد كورونا؛ لأننا لم نعرف بالضبط مسار الفيروس وكيف سنتمكن من العودة إلى الحياة الطبيعية بعد توقفها في كل مكان، وما هي حجم المخاوف التي زرعت بين البشر وبلداتهم وأقاليمهم وعالمهم وقت الأزمة، وما المخاوف الجديدة التي ستظهر بعد الأزمة، فالأزمة ما زالت مشتعلة حولنا، وعلى الكل أن يخاف من تأثيراتها القادمة [83].

كما رأى آخرون أن الكرة الأرضية توحدت بعد الفيروس ولم تتفكك، ولكنها تبحث عن نظام أفضل للدول والأقاليم والعالم أجمع، فقد ثبت أن العدد يتغير، وقد لا يتنبأ أحد بشكل أو أسلوب عدوانه القادم على الكرة الأرضية، أيضاً يرى بعض الكتاب أنه في أوقات الشدة والأزمات لايجد الناس ملجأ لهم بعد اللّه تعالى – غير العلم والعلماء الذين سخرنا منهم وأهملناهم، في حين سلطنا الضوء على المغنيين والممثلين والفنانين، ولم نعط العلم والعلماء حقهم، ولن يتغير هذا الوضع إلا بعد أن نضبط أوضاع المجتمع ونعطي كلَ ذي حق حقه، كما فنَّد الكتاب آراء العلماء حول فيروس كورونا؛ فمنهم من يقول أن مناعة القطيع هي الحل الوحيد لمقاومة فيروس كورونا [84]، لذلك يجب ألا نحبس أنفسنا في البيوت، بل نخرج ونمارس حياتنا الطبيعية، وفي المقابل هناك بعض الباحثين يشككون في صحة هذه النظرية، ويقولون إنها لا تحدث، وأنها إذا حدثت لن تكون طويلة الأمد، أي أن من يصابٍ بفيروس كورونا ثم يتعافى قد يعود إليه مرة أخرى [85].

وأخيراً جاءت استراتيجية استرجاع الماضي في المرتبة الأخيرة بنسبة 7.1٪، ليوضح من خلالها الكتاب تأثيرات كورونا على المجتمعات العربية، وأنه بسبب كورونا- وللمرة الخامسة في التاريخ- أغلق الحرمين الشريفين أقدس مقدسات المسلمين، إحداها حدث قبل ظهور النبي (صلى اللّه عليه وسلم) واثنتان في العهدين الأموي والعباسي، وحادثة رابعة وقعت في سبعينات القرن الماضي [86]، كما استدعى بعض الكتاب تاريخ الإنفلونزا الإسبانية والتي ظهرت في أوروبا وأجزاء من أمريكا وآسيا في خريف عام 1918، ثم انتشرت في كل أنحاء العالم، وأن أعراض تلك الإنفلونزا هي نفس أعراضٍ الإنفلونزا الموسمية المعتادة، ولكن الإنفلونزا الإسبانية كانت أكثر شراسة وأسرع انتشاراً، ووصلت أعداد المصابين بها نحو 500 مليون شخص حول العالم، أي ما يساوي ثلث تعداد سكان العالم في ذلك الوقت، وقتلت ما يقرب من 50 مليون شخص، ومثلما احتار علماء اليوم في تحضير لقاح كورونا، فشلٍ علماء الأمس وقت ظهور الإنفلونزا الإسبانية في تطوير لقاح لها، وبعد مرور عام تقريباً- وتحديداً في صيف 1919- انتهى الوباء دون اكتشاف مصل (حسب موقع هستري) المتخصص في الشؤون التاريخية على الإنترنت [87].

جدول (3)
يوضح الأطروحات الأساسية في الخطاب الصحفي أثناء أزمة كورونا

الأطروحة	التكرار	النسبة
– تحدي الوباء وتفعيل خطوات الدولة لمواجهته	21	17,5
– الوباء قضية مجتمع وليس قضية دولة	20	16,7
– تحطيم ثقافة المجتمعات والبقاء بالمنزل	5	4,1
– تداعيات أزمة كورونا	19	15,8
– حث المواطنين على مواجهة المرض	21	17,5
– وضع الحلول المناسبة لمواجهة المرض	14	11,7
– التوعية المستمرة بخطورة المرض	14	11,7
– دعم الطاقم الطبى بالمستشفيات	6	5
الإجمالى	120	٪100

ملحوظة: خانة الإجمالى لا تمثل عدد العينة، وإنما تمثل عدد التكرارت؛ حيث يحتوي المقال على أكثر من فئة.

تشير بيانات الجدول السابق إلى: تناول الخطاب الصحفي لعدة أطروحات جاءت في مقدمتها حث المواطن لمواجهة المرض في المرتبة الأولى بنسبة 17.5٪ من خلال توضيح أن الموجة الثانية لفيروس كورونا على الأبواب، وتوضيح أعراضها، وحث المواطن على ارتفاع نسبة الوعي لديه، والحفاظ على مراعاة الإجراءات الاحترازية وعدم الاستهتار أو الاستهانة بالموجة الثانية من المرض، وأن المعركة القادمة هي معركة وعي المواطن المصري والتي هي أساس تقدم المجتمعات، والحفاظ على إنجازاتها؛ لذلك لا مجال للتراخي، أو التهاون، أو التقليل، أو السخرية من خطورة فيروس كورونا وضرورة الحصول على اللقاح [88]، أيضاً تناول الكتَّاب حث المواطنين على مواجهة الآثار السلبية التي أظهرتها فترة الجلوس في المنزل بسبب حظر التجوال، ومنها التوقف عن الأفكار السلبية، والاكتئاب، والإفراط في أخذ المنبهات والمسكنات، والتذكر بأنك وحدك المسؤول عن صحتك النفسية، وأنها أساس الصحة الجسدية [89]، ولنتذكر أن الخوف قليله مطلوب ويسمى الحذر؛ وكثيره مُهلك، ونتوقف عن نشر خطيئة الاستهانة بكورونا [90]، مع حث المواطن على متابعة الطبيب باستمرار، مع الاهتمام بالتغذية الصحية وممارسة أي نوع من الرياضة، مع أهمية الإلحاح الدائم بالدعاء لله للبشرية بسرعة الخلاص من هذا الوباء.

وجاء في نفس الترتيب أطروحة تحدي الوباء وتفعيل خطوات الدولة لمواجهته وبنفس النسبة؛ ولقد أوضح كتَّاب المقال بالأهرام خطوات الدولة لمواجهة المرض من خلال اتخاذ بعض القرارات والاحتياطات التي تساعد على السيطرة على المرض، ومنها:

1. قرارات مجلس الوزراء بإلغاء حظر التجوال وإعادة فتح المطاعم والمقاهي والنوادي بطاقة استيعابية 25٪ فقط [91].
2. تطبيق غرامة على غير مرتادي الكمامة في الأماكن الرسمية أو المزدحمة (مترو الأنفاق) [92].
3. المطالبة بتخفيف العمالة تحسباً للموجة الثانية لفيروس كورونا.
4. التفكير في إعادة تجربة العام السابق بمنح إجازة طويلة في الشتاء، واستكمال الدراسة صيفاً خاصة مع وجود احتمالية تمحور الفيروس بشكل جديد لم تعرف البشرية عنه شيئًا [93].
5. توفير اللقاح لأغلب فئات الشعب المصري وجعله ضرورة لدخول المؤسسات الحكومية [94].
6. تعليق الفعاليات التي تتضمن تجمعات كبيرة بين المواطنين أو التي تتضمن انتقالهم بين المحافظات؛ لأنه لا يتوافق مع الإجراءات الاحترازية المهمة لمواجهة انتشار فيروس كورونا [95]؛ لذلك أتت التطعيمات الخاصة بهذا المرض اللعين برداً وسلاماً على الناس لبدء الحياة ومعاودة أدراجها مرة أخرى؛ بعد انقضاء فترة عصيبة كانت الخسائر الاقتصادية باهظة، إلا أن الخسائر البشرية أكثر بكثير [96].
7. أيضاً التأكيد على تطبيق إجراءات التباعد الاجتماعي؛ حفاظًا على صحة الأفراد وأرواحهم وغلق الأجواء، وعدم دخول القادمين من جنوب أفريقيا وغيرها من البلاد التي أعلنت تفشي المتحور الجديد فيها [97].

وجاءت أطروحة الوباء قضية مجتمع وليس قضية دولة في الترتيب الثاني بنسبة 16.7 ليؤكد الكاتب أن وباء كورونا لابد من تكاتف الدول جميعاً للقضاء عليه ومحاصرته؛ للحفاظ على البشرية، فلقد أثر هذا الوباء على جميع جوانب الحياة، وأصابها بالشلل التام، وكانت له آثاره السلبية على جميع مظاهر الحياة الاقتصادية والسياسية؛ ولذلك سعت الدول لاكتشاف دواء لهذا المرض اللعين، ومساعدة الدول الأخرى للحصول عليه [98]. لذلك فقد توحدت الكرة الأرضية بعد الفيروس؛ لأن الفيروس عابر للحدود ولن تستطيع دولة واحدة أو قارة إيقافه، بل يجب أن تمتد الأعين إلى الدول الصغيرة قبل الكبيرة، والمساعدات يجب أن تمتد لأفريقيا تلك القارة الفقيرة والبلاد المحاصرة، فالفيروس سيفتك بها إذا لم تمتد يد المساعدات الغربية والصينية لها [99]، أيضاً لابد من تضافر الجهود المبذولة لإيجاد مصل أو لقاح للقضاء على هذا

الفيروس، فالدوائر الطبية في مختلف دول العالم تسابق الزمن من أجل التوصل لعلاج ناجح للفيروس الذي أصاب الجميع بالرعب [100]. وبقدر الآثار السلبية للمرض بقدر إيجابياته التي تمثلت في تلك الحالة الإنسانية الفريدة التي جمعت العالم على قلب رجل واحد لمواجهة عدو مشترك لأول مرة في التاريخ، عدو لم يفرق بين غني وفقير، أو رجل وامرأة، ولاصبي ولا شيخ عجوز، الكل سواسية أمام عدو خفي لا يُرى بالعين المجردة ويعيث في الأرض فسادًا [101].

أما أطروحة تداعيات أزمة كورونا جاءت في الترتيب الثالث نسبة 15.8٪ والتي بيَّن الكتاب من خلالها تداعيات جائحة كورونا اقتصاديًّا وسياسيًّا واجتماعيًّا؛ لتأكيد خطورة هذا المرض القاتل، ومن أبرز هذه التداعيات:

1. تدهور الاقتصاد القومي بسبب قلة الإنتاج؛ مما أدى إلى ارتفاع أسعار السلع بالأسواق، وانحسار التصدير الذي بدوره خفض الاحتياطي النقدي من العملات الصعبة، بالاضافة إلى الزيادة في أعداد البطالة [102].

2. كشفت كورونا عورات النظام العالمي، والإقليمي، والمحلي، وأن الأزمة لن تحلها الصراعات العسكرية أو التنافسية السياسية، أو المحاور الإقليمية [103].

3. توقف حركة الطيران من وإلى البلدان التي ظهر فيها المرض.

4. تسبب كورونا في التباعد النفسي حتى بين أفراد الأسرة الواحدة بمعظم البيوت، بالإضافة إلى التباعد النفسي بين الأصدقاء والأقارب وزملاء العمل [104].

5. لقد أسقط كورونا الحدود بين الدول، بل القارات، وتوقفت الحياة في المدن، وأغلقت المطارات، كما أن كورونا أسقط السياسة والاقتصاد معًا، فهي الآن ليست كما عرفناها في الماضي، وأسقط أيضًا الديمقراطيات، والزعامات، والشعبويات، كما أسقط كذلك الأيديولوجيات [105].

6. مغالاة القطاع الخاص لأسعار العلاج والإقامة بشكل مبالغ فيه، ونقص الاحتياجات أو عدم توافرها بأسعار مناسبة لجميع شرائح المجتمع، ونقص في بعض الأدوية أو الفيتامينات المستخدمة أوالاحتياجات الأخرى [106].

وجاءت أطروحة التوعية المستمرة بخطورة المرض ووضع الحلول المناسب لمواجهته في نفس الترتيب الرابع بنفس النسبة 11.7٪؛ فلقد وضح الكتاب أعراض فيروس كورونا والتي يمكن ألا تظهر ويكون الإنسان حاملًا للمرض، ويعدي غيره دون أن يشعر؛ لذلك فمن أهم أعراض المرض: الشعور بتكسير الجسم كله، والرشح المستمر، والصداع، وفقد

حاستَي الشم والتذوق، ويمكن أن تتطور الأعراض إلى صعوبة في التنفس إذا لم يتم علاج المريض ... وغيرها من الأعراض التي وضحتها الهيئات الصحية. كذلك أكد كتاب المقال على ضرورة الحصول على اللقاح بجرعتيه الأولى والثانية، والحفاظ على الإجراءات الاحترازية في الأماكن العامة والمزدحمة، ووضع الكتاب مجموعة من الحلول المناسبة لمواجهة المرض على مستوى الفرد والمجتمع؛ منها:

1- الحرص على تنفيذ تدابير الحماية والوقاية من فيروس كورونا، كما أوصت منظمة الصحة العالمية بتنظيف الأيدي بانتظام بفركها بالمطهر الكحولي أو غسلها بالماء والصابون.
2- الاحتفاظ بمسافة لا تقل عن (متر واحد) (2 قدم) بينك وبين أي شخص يسعل أو يعطس.
3- يجنب لمس العين والأنف والفم.
4- التأكد من أتباعك والمحيطين لممارسات النظافة التنفسية الجيدة؛ بمعنى تغطية الفم والأنفم بالكوع المثني أو منديل ورقي عند السعال أو العطس، ثم التخلص من المنديل فور استعماله.
5- التزام المنزل عند الشعور بالمرض خاصة كبار السن أو أصحاب الأمراض المزمنة.
6- الاهتمام بشرب الماء، والعصير، والنوم الكافي، والتعرض لأشعة الشمس، والاهتمام بتقوية المناعة، وعدم الخوف من الإصابة بالمرض. وفي النهاية تذكر أن هذا الفيروس جند من جنود الله؛ لذلك لابد من الرجوع إليه والالتزام بأوامره، فهو القادر بين عشية وضحاها أن يطهر البشرية منه، وعلينا أن نعود إلى تعاليم ديننا الحنيف من نظافة ووضوء وطهارة[107].

- **أما على مستوى الدول: فقد واجهت الدول هذا المرض اللعين بعدة إجراءات، منها:** تشديد العقوبة على من لا يلتزم بالإجراءات الاحترازية في الأماكن العامة والمزدحمة، إلغاء التجمعات والمناسبات والأفراح للتقليل من العدوى، توفير اللقاح بالمجان لجميع قطاعات الدولة، إقامة الحجر الصحي في جميع المطارات للقادمين من الخارج؛ للتأكد من عدم إصابتهم بالمرض قبل دخول البلاد، مساعدة الدول الكبرى كأمريكا بضخ ملايين الدولارات للحفاظ على الاقتصاد العالمي من الانهيار، مساعدة الصين للحصول على الاكتفاء الذاتي لمواطنيها، تشكيل الوعي المجتمعي أو وعي المواطن

المصري بوجه عام [108]، قرارات المملكة العربية السعودية بتعليق العمرة للحفاظ على صحة الناس، فالدين جاء لتنظيم حياتهم حفاظًا لها، عمل دوريات لحضور الموظفين بالدولة، بحيث يحضر عدد ويغيب الآخر وهكذا؛ من أجل تقليل العدد الموجود، وبالتالي تقليل مستخدمي المواصلات العامة[109].

ومن الأطروحات التى تناولها كتاب المقال بجريدة الأهرام دعم الطاقم الطبى والمستشفيات وجاءت في الترتيب الخامس بنسبة 5٪ من خلال الإشارة بدورهم العظيم في علاج المرض وسرعة الاستجابة للنداءات الإنسانية والتخفيف عنهم آلام المرض، فلقد شهدنا أطباءنا، وممرضاتنا وكادرنا الطبي يكشفون عن بطولة، وشجاعة متناهية في علاج المرضى والمصابين حتى لا تتفشى العدوى المختلفة بين صفوف المصريين [110]، فلقد نجحت مصر إلى حد كبير في الحد من خسائر كورونا بفضل المولى الكريم (عز وجل) ثم جهود الجيش الأبيض [111]، واستشهد الكاتب بواقعة لن تنسى من ذاكرة الشعوب وهي الاستقبال الحار والترحيب بالتصفيق والدموع للأطباء الكوبيين بملابسهم البيضاء؛ باعتبارهم أبطالًا لدى هبوطهم في ميلانو، وهم في طريقهم لنجدة مقاطعة لومباردي؛ مما يوضح مدى الدور الذي يقوم به الأطباء في زمن تفشي الأمراض وأنهم أصبحوا بؤرة الاهتمام أكثر من الفنانين وغيرهم من فئات المجتمع، فهذا هو زمن العلم والعلماء [112]، وأخيرًا تناول الكتاب أطروحة تحطيم (ثقافة التجمعات والبقاء في المنزل) لتأتي في المرتبة الأخيرة بنسبة (5٪)، ويمكن تفسير ذلك خلال عام (2020 عام كورونا) كانت هذه الأطروحة واضحة بشدة، وهي التي تتكرر باستمرار في جميع وسائل الإعلام التقليدية والحديثة، ولكن خلال عام 2021، استطاعت الدولة السيطرة على المرض إلى حد ما، والعودة تدريجيًّا للحياة، كما إن ثقافة (البقاء في المنزل) أصبحت غير مجدية لما لها من آثار سلبية على الفرد والمجتمع؛ لذلك قلَّ الحديث عن هذه الأطروحة بين كتاب المقال الصحفي بجريدة الأهرام خلال عام 2021.

جدول (4)

يوضح الأطر المرجعية التى اعتمد عليها كتاب مقالات الرأي خلال أزمة كورونا

الأطر المرجعية	التكرار	النسبة
- وسائل الإعلام	11	9,6
- دراسات وأبحاث علمية	14	12,3
- تجارب الدول	28	24,6
- خبرات الكاتب	20	17,5
- قرارات وتقارير رسمية	29	25,5
- عادات وتقاليد	12	10,5
الإجمالى	114	٪100

ملحوظة: خانة الإجمالى لا تمثل عدد العينة، وإنما تمثل عدد التكرارت؛ حيث يحتوي المقال على أكثر من فئة.

تشير بيانات الجدول السابق إلى: اعتماد الكتاب على القرارات والتقارير الرسمية في المرتبة الأولى بنسبة 25.5٪ ومنها: 1- قرارات رئاسة مجلس الوزراء بإلغاء حظر تجوال المواطنين. 2- القرارات التي اتخذت لدعم الاقتصاد ومساعدة الفقراء وأصحاب الدخول غير الثابتة كمحاولة من الحكومة المصرية للتخفيف من أعباء الحياة [113]. 3- قرارات القيادة السياسية في إرسال مستلزمات طبية لبعض الدول الأوروبية لمساعدتها في التغلب على نقص الاحتياجات نظراً لكثرة الإصابات لديها من هذا الفيروس، وهي قرارات تحسب للقيادة السياسية ومدى بُعد نظرها ورؤيتها الثاقبة للوقوف بجانب هذه الدول على المدى الطويل[114].

كما جاءت تجارب الدول في الترتيب الثاني بنسبة 24.6٪ والتي استعان بها كتاب المقال للإفادة منها في مواجهة جائحة كورونا، ومنها تجربة كوبا في تطوير لقاح يقضي على المتحورات الجديدة لكوفيد- 19 بنسبة 92.2٪، بالرغم من الحصار المفروض عليها ونقص الإمكانيات اللازمة للتعامل مع هذا المرض[115]، كما طلبت اليابان من الصحفيين تناول الطعام بمفردهم والمحافظة على مسافة تباعد عن الآخرين عند تناول الطعام، ويجب أيضاً أن يأكلوا في غرفهم كأحد قواعد مكافحة فيروس كورونا، وضرورة تطعيم أعضاء الوفود المصاحبة للشخصيات المهمة ضد فيروس كورونا قبل زيارة البلاد أو قبل مغادرتها، والحد من إقامة الوفود الأجنبية عالية المستوى التي تزور اليابان بمناسبة ألعاب طوكيو ليصبح 18 شخصاً مبدئيًا ثم 40 شخصاً إذا دعت الضرورة [116]، في حين

أن الصين التي اتهمت بنشر الفيروس قد سارعت بتقديم العون للآخرين بلا تفرقة وهذا يحسب لها في النظام العالمي القادم [117]، أما الإمارات العربية المتحدة فقد وضعت إجراءات مشددة للسفر، ومنها إجراء اختبار (PCR) لاكتشاف المواد الجينية من كائن حي معين مثل الفيروس وقت إجراء الاختبار، ويكون جواز المرور من مبنى لمبنى ومن باب لباب ومن سلم إلى سلم، وبدونه تحتجز في غرفتك وتقدم نتيجة الاختبار قبل الإقلاع بالطائرة، وحين الهبوط يسجل المسافر بياناته ورقم هاتفه ثم تأخذ منه مسحة تظهر نتيجتها بعد أربع ساعات مع رابط لبرنامج يدعي (الحصن) يعطي عند الضغط عليه أحد لونين الأخضر إذا كانت النتيجة سلبية، والأحمر إذا كانت النتيجة إيجابية وذلك لدخول أي مبنى، وعندما تغادر عائدًا للوطن عليك تقديم نتيجة الاختبار الذي لم تمر عليه ثمانية وأربعين ساعة، وعليك في كل مرة تحمل مرور المحبس البلاستيكي الرفيع المنتهي بقطعة قطنية في أنفك ثم الانتظار مترقبًا النتيجة [118]، كما استعرض الكتاب التجربة الدنماركية وإجراء الاختبار على أكثر من 70٪ من المقيمين في الدنمارك وتلقيهم للتطعيم ،فلا يسمح باستخدام المواصلات العامة إلا لمن أجرى اختبار كورونا؛ مما أدى إلى انتشار مراكز الاختبار بالشوارع، إما سيارات مجهزة، أو أكشاك سريعة الفك والتركيب، وهي متاحة مجانًا للجميع [119].

وجاءت خبرات الكاتب في الترتيب الثالث بنسبة 17.5٪، فمنهم من يرى أن البشرية المعاصرة سوف تهزم كورونا، ولكن إلى أن يحدث ذلك، يجب أن يتعايش العالم معه، فهو لن ينتهي اليوم أو غدًا، وإنما سيحتاج بعض الوقت، فالحياة تحت ظلال كورونا يجب أن تستمر، حتى لو حاولت الاختفاء [120]. ويميل آخرون إلى عدم الاحتفال أو الإقرار بالنصر حتى تنتهي المعارك الثقيلة، ويجب أن نشجع بعضنا البعض، ولا نحبط الأعمال الكبيرة أو الصغيرة القادرة على المواجهة والتحدي؛ خاصة أننا نرى مصر وقدرتها على تحقيق أهداف الوطن بإجراءات نموذجية تدعونا للفخر والاعتزاز، وأخذ الحذر والحيطة[121].

- كما يؤكد بعض الكتاب على استغلال فترة كورونا لتحسين علاقتنا بلطف وتدرج وبلا تعجل للنتائج مع من يهمنا التواصل معهم، فنقوم ببناء جسور جديدة لعلاقات أقوى وأجمل معهم، وإبداء الاهتمام والود بلا مبالغات، ومشاركتهم بعض اهتماماتهم بصدق وبلا تكلف؛ مما يساعدهم على الخروج من الدائرة (المنهكة) ونقصد بها الانشغال الزائد بذواتنا، وتوسيع النظر للحياة، وإضافة الجديد لحياتنا [122]، كما

أكد الكتاب أيضًا على أن الصراعات والحروب لم تعد الآن في مقدمة الاهتمامات، فحياة الإنسان سوف تسبق كل الأولويات، لذلك يجب أن تتغير البنية التنظيمية للحكومات، والمنظمات الدولية لرفع الجاهزية، والتنسيق لمواجهة أسوأ الاحتمالات، وألا يتم العبث في الطبيعة أو البيئة أكثر من ذلك، وأن تترك الحرية للإنسان ليعيش في الطبيعة، وأن يتم الاهتمام بحياته، وتعليمه، وتوفير دوائه، وغذائه فتوفير هذه الأساسيات هو الاقتصاد القادم، بل هو كل شئ للإنسان [123].

- وجاءت الدراسات والأبحاث العلمية في الترتيب الرابع بنسبة (24.6٪)، ومن أهم هذه الدراسات والأبحاث ما توصلت إليه دراسة أمريكية نشرتها [124] المجلة الطبية البريطانية أن تأخر الجرعة الثانية من لقاحات كوفيد-19 على الأقل للأشخاص الذين تقل أعمارهم عن 65 عامًا يمكن أن يؤدي إلى انخفاض معدل الوفيات بنسبة تصل إلى 20٪، ولكن في ظل ظروف معينة تكفي هذه الجرعة من اللقاح بنسبة 80٪، وأن معدلات التطعيم من0.1٪ إلى 0.2٪ من السكان يوميًّا، إذا تم تطبيق هذه الشروط، ويقول الباحثون إن هذه الاستراتجية يمكن أن تمنع ما بين 36.4 حالة وفاة لكل 400 ألف شخص على التوالي، كما أثبتت الأبحاث والتحاليل أن الجسم البشري يبدأ بتكوين أجسام مضادة لفيروس كورونا بعد أول جرعة من الفاكسين بنحو 12 يومًا، ثم يبدأ منسوب تلك الأجسام فى الارتفاع تدريجيًّا حتى يصل إلى نحو 50٪ بعد ثلاثة أسابيع تقريبًا، ثم يرتفع بقوة منسوب الأجسام المضادة بعد الجرعة الثانية في اليوم الـ 21، ويصل إلى قمته عند اليوم 28 من بعد الجرعة الأولى من الفاكسين، ويستطيع عندئذ أن يعطي مناعة لمدة 8-12 شهرًا على الأقل إن لم تكن أكثر، كما أثبتت الدراسات أن استراتيجية الجرعة الثانية هي الأمثل لمعدلات التطعيم لنحو 0.2٪ من السكان يوميًّا إذا كانت فعالية اللقاح من الجرعة واحدة 80٪ أو أكثر، كما أثبتت الأبحاث العلمية أن لروائح العطور دورًا مهمًّا في مكافحة الاكتئاب وتحسين المزاج ومنها عطور الياسمين [125].

كما جاءت العادات والتقاليد في الترتيب الخامس بنسبة 10.5٪ والتي أوضح من خلالها الكاتب عادات وتقاليد الشعب المصري في ظل كورونا وأغلبها كانت عادات سيئة؛ مثل الأعداد الكبيرة جدًا من الناس والتي تقف طابور طويل لانتظار الدخول أمام الإدارة المركزية للمعامل بوزارة الصحة، مع عدم الحرص على ارتداء الكمامة؛ بما يعني احتمالية نقل العدوى بين هذا الجمع الغفير من البشر [126]، كما أن كل ركاب المترو تقريبًا

يسمعون تنبيه إذاعتها الداخلية بضرورة ارتداء كمامة الوجه مع بعض النصائح ولا تهتمون بها [127]، حتى بيوت العبادة قلما نجد من يرتدي الكمامة، وكذلك في المواصلات العامة، أيضاً من العادات السيئة في زمن الكورونا زيادة رغبة الأفراد للانعزال عن التواصل الواقعي والاكتفاء بالتفاعل عبر مواقع التواصل الاجتماعي؛ مما يزيد من الاكتئاب والأمراض النفسية، ولأننا شعب جزء من ثقافته الأصلية يقوم على التودد نجد السلام بين الناس يكون من خلال العناق والتقبيل [128].

وجاءت وسائل الإعلام في الترتيب السادس والأخير بنسبة 9.6٪، واعتمد كتاب المقال عليها كأطر مرجعية في الإمداد بالمعلومات عن عدد المصابين يومياً على المستوى المحلي أو العالمي والقرارات الرسمية التي تتخذها الحكومة للسيطرة على المرض، بالإضافة إلى الحملات الإعلانية التي تحث المواطنين على الالتزام بالإجراءات الاحترازية للحفاظ على صحتهم، وعدم انتشار المرض، خاصة ونحن على أعتاب هجمة أخرى من متحور أوميكرون القادم من الهند.

جدول (5)

يوضح مسارات البرهنة المصاحبة للخطاب الصحفي المستخدم في معالجة أزمة كورونا

مسارات البرهنة		التكرار	النسبة٪
المنطقيه	– تصريحات المسؤولين	16	12,6
	– العلماء والمتخصصين	18	14,2
	– الأرقام والإحصائيات	41	32,2
	– ذكر الإيجابيات والسلبيات	29	22,9
	– الإحالات التاريخية	23	18,1
الإجمالى		127	٪100
غير المنطقية	– استخدام الشعارات البلاغية	25	31,3
	– التركيز على الجوانب العاطفية	55	68,7
	– تقديم الرأي على أنه حقيقة	-	-
الإجمالى		80	٪100

ملحوظة: خانة الإجمالى لا تمثل عدد العينة، وإنما تمثل عدد التكرارت؛ حيث يحتوي المقال على أكثر من فئة.

تشير بيانات الجدول السابق على اعتماد كتاب المقال في تناولهم لجائحة كورونا على مسارات البرهنة المنطقية ثم جاءت في الترتيب الثانى مسارات البرهنة غير المنطقية. أما بالنسبة لمسارات البرهنة المنطقية؛ فجاءت الأرقام والإحصاءات في الترتيب الأول بنسبة 32.2٪ ومنها: أن كل المتواليات التي قيست بها حركة انتشار الفيروس قالت إن أكثر من 80٪ من سكان الكرة الأرضية سيصابون به [129]، وقد تجاوز عدد وفيات فيروس كورونا الثلاثة ملايين حالة وفاة ثلث هذا العدد في الأشهر الثلاثة الأخيرة، مما بين مدى شراسة الموجة الحالية من فيروس كورونا [130]، وفي كوبا وحدها وصل عدد الإصابات بوباء كورونا الجديد 3311 حالة فقط، شفي منهم 1886 مريضًا غادروا المستشفى وتوفى 82 مصابًا؛ مما يدل على مجهود كوبا للحصار على المرض، والطفرة الكبيرة في التعليم الصحي الحكومي؛ حيث انتشر أكثر من50 ألف طبيب كوبي في 67 دولة يحققون دخلًا سنويًّا لبلادهم من النقد الأجنبي يتجاوز 11 مليار دولار [131]،كما يرى البعض إمكانية السيطرة على المرض، حيث إن نسب الوفاة ليست مخيفة جدًا كما نتوهم ففي إحصائيات نسبة الوفيات اليومية بالعالم نجد أن 150 ألف شخص يموتون يوميًّا وفقًا لبحث أجرى منذ 3 سنوات منهم49 ألف شخص بسبب أمراض القلب، و26 ألف من مرض السرطان، أما كورونا فمات بسببها 3305 شخص يوميًّا ببداياته ليصل إلى 7 آلاف ونص في ذروة انتشاره[132].

كما جاءت الإيجابيات والسلبيات في الترتيب الثاني بنسبة 22.9٪ ومن الإيجابيات: أنه جمع العالم على قلب رجل واحد يواجه عدوًا مشتركًا لأول مرة في التاريخ، كما توقفت أغلب الحروب في مناطق العالم المختلفة، وانخفضت معدلات السرقة، وتراجع مستويات التلوث في جميع أنحاء العالم نتيجة جلوس أغلب البشر في منازلهم لفترات طويلة وتقليل عوادم السايارات، ووسائل النقل المختلفة إلى أدق درجة بصورة غير مسبوقة [133]، كما تضافرت الجهود المبذولة لإيجاد مصل أو لقاح يقضي على هذا الفيروس فالدوائر الطبية فى مختلف دول العالم تسابق الزمن، من أجل التوصل إلى علاج ناجح لهذا الفيروس الذي أصاب الجميع بالرعب. ومن اللفتات الإنسانية المتبادلة في دعم الدول، والمناطق الأكثر تضررًا من تفشي الفيروس توفير شحنات أدوية وأجهزة طبية وأدوات صحية وكمامات وخلافه، وتأتي مصرنا الغالية في مقدمة الدول التي تقدم المساعدة ولو بصورة رمزية تنعكس عراقة حضارتها، وأصالة معدنها [134]، ومن مزايا العزلة الذكية التي صنعتها كورونا والتي سمحنا لتفاصيل حياتنا بسرقتها وحرمنا أنفسنا من هواياتنا كأنها من الرفاهيات، بينما تشكل

ضرورة نفسية للهروب من تكرار ما نفعله يوميًا ومن إيقاف الجرأة التي تستنفذ قوانا، بينما الهواية بمثابة متنفس نحتاجه جميعاً وطوال العمر ليس بالطفولة والصبا فقط، كما تمنح ممارسة الهوايات بانتظام وبهدوء شعوراً لطيفًا بالرضا وتخفف من الضغوط النفسية التي يتعرض لها الجميع عامة وتزيد مع كورونا.

ومن السلبيات التي أوضحها كتاب المقال: الآثار السلبية على الحياة الاقتصادية والاجتماعية، ومنها أهمية هذه التأثيرات النفسية على الأفراد نتيجة للعزلة الاجتماعية، والاكتئاب نتيجة الشعور بالضجر وقلة الحيلة، أيضا من أسبابه الاستسلام للضغوط الناتجة عن كورونا والمبالغة في التألم منها وتحويلها إلى كارثة لا تحتمل؛ مما يؤثر على المزاج وعلى التفكير وعلى التفاعل مع الآخرين [135]، أيضًا تسببت كورونا في التباعد النفسي بين أفراد الأسرة الواحدة بمعظم البيوت، بالإضافة إلي التباعد النفسي بين الأصدقاء والأقارب وزملاء العمل ليس فقط لتناقص فرص اللقاءات المباشرة بين الناس بسبب كورونا وتناقص حفلات الزفاف، وتراجع المناسبات الاجتماعية بما فيها العزاء واقتصار ذلك على المكالمات الهاتفية [136]، أيضًا مما يضاعف من التباعد النفسي الاكتفاء بكتابة كلمات المجاملات التي يكررها الجميع وكأنهم يرددون المحفوظات؛ مما يزيد من الجفاف العاطفي بين البشر، ويحول بعضهم إلى أجهزة تكرار لنفس التصرفات والكلمات والمواقف بلا مشاعر؛ مما يفقدها قيمتها وتصبح كالورود البلاستيك خالية من الحياة مهما كان شكلها جميلًا [137]، أيضًا من أسباب التباعد النفسي ميل البعض إلى التخلص من شعورهم بالإحباط أو القلق من كورونا بإلقائه على من يشاركهم الحياة، أيضًا من الخسائر النفسية لكورونا، وكأن القلق وتراجع الأهداف في الحياة أثناء كورونا والتعب من انتظار إنهائها، والتأثير النفسي من انخفاض بعض الدخول وزيادة النفقات المادية بسبب كورونا؛ لذا يلجأ البعض لمضاعفة معاناته النفسية بصنع التباعد النفسي في عمله ومع أسرته ونسيان إلا أحد لديه القدرة والرغبة في التمسك بمن يبتعد عنه، وأنه سيعتاد على ابتعاده وصقل رغبته في الترحيب بعودته.

وجاءت الإحالات التاريخية في الترتيب الثالث بنسبة 18.1٪ ليسترشد بها كتاب المقال على أن الفيروس له تاريخ مرضي على الأرض، ولكن تختلف شدته من حقبة زمنية لأخرى، كما تختلف أساليب مواجهته مع تقدم المجتمعات ومن هذه الإحالات التاريخية قصة الإنسان مع الأوبئة كوباء الإنفلونزا الإسبانية عام 1948، وكذلك سارس، وأنفلونزا الخنازير، والإيدز تلك الأوبئة التي أرسلت رسائل عابرة لكن الإنسان كما هو لم يتعظ

[138]، وفي لفتة تاريخية من قبل بعض الكتاب للعلاقات الثنائية الفيتنامية وزيارة الرئيس السيسي لفيتنام عام 2017 أعقبها زيارة الرئيس الفيتنامي لمصر عام 2018م وذلك في ضوء توافر العديد من أوجه الشبه بين مصر وفيتنام من حيث الموارد البشرية والطبيعية والاهتمامات ونقل تجربة نجاحٍ تلك الدولة الآسيوية الناهضة والتي تربطنا بها علاقات ثنائية مميزة على مدار 57 عاماً.

وجاءت تصريحات المسؤولين في الترتيب الخامس بنسبة 12.6٪، ومن هذه التصريحات ما صرح به المدير العام لمنظمة الصحة العالمية (تيدرس أدهانوم) خلال اجتماع وزارة الصحة والمالية للدول الأعضاء في مجموعة العشرين تصريحاً حذر فيه من ظهور فيروس جديد في المستقبل ستكون البشرية عاجزة عن احتوائه، وطالب كل دول العالم أن تواصل استخدام كل الأدوات المتاحة من إجراءات احترازية ورعاية طبية بجانب العلاج واللقاحات [139]، كما أكد (الرئيس عبد الفتاح السيسي) في كلمته بعد تسلمه رئاسة تجمع دول الكوميسا على ثقته من امتلاك الكوميسا الإمكانيات والموارد والقدرات التي تؤهلها للتغلب على التحديات التي فرضتها جائحة كورونا والمضي قدماً في مسيرة التكامل الاقتصادي، والعمل سوياً مع كافة الأطراف لتذليل كافة المعوقات واستغلال كافة الفرص المتاحة لتسريع التعافي من تحديات كورونا [140]، كما صرح مسؤول الصحة الأمريكي أنه يجب أخذ الحذر والحيطة، خاصة وأن أغلب الولايات الأمريكية أعلنت عن المزيد من حالات الإصابة بكوفيد-19متحور دلتا الجديد خلال هذا الأسبوع مقارنة بالأسبوع الماضي؛ وذلك وفقاً لبيانات جامعة جونز هوبكنز خاصة وأنه لا يزال معدل التطعيمات دون المستوى بالولايات الأمريكية [141].

وجاء العلماء والمتخصصون في الترتيب الرابع بنسبة 14,2٪؛ حيث صرح عدد من أساتذة وأطباء الصدر أن من الحكمة تأجيل الجرعة الثانية المضادة لفيروس كورونا عند الضرورة، ولا ضرر من تأخير موعد الجرعة في العموم سواء الأولى أو الثانية أو الثالثة؛ إذ يمكن تأخيرها لمدة أسبوعين وقد تصل إلى عدة شهور [142]، وصرح عدد كبير من علماء الأوبئة بالوكالة السويدية العامة للصحة (أنديرس تيغنيل) مدافعاً عن نظرية (مناعة القطيع) أن هذه الطريقة أظهرت فاعليتها، وأكد أن مناعة القطيع ستغطي ستوكهولم في غضون أسابيع، وصرح أنديرس لل (سي إن بي سي) بأن أغلب مناطق السويد وضواحيها وصلت إلى مرحلة الاستقرار، وإن البيانات الرسمية أظهرت أن 30٪

من سكان ستوكهولم اكتسبوا بالفعل مناعة ضد الفيروس وسنصل إلى مناعة القطيع بعد غضون أسابيع [143].

وأكد دكتور (راشيل والينسكي) مسؤول المراكز الأمريكية لمتابعة الأمراض الوقائية منها أن السبب وراء ارتفاع حالات الإصابة والوفيات له علاقة وطيدة بمعدل أرقام من حصلوا على التطعيمات والتي لم تتخط رقم الـ 50٪ من الشعب الأمريكي حتى الآن؛ لذلك ارتفعت حالات الإصابة بمرض كورونا بين الحالات التي لم تتلقَ التطعيمات، لذلك ينصح مسؤول الصحة الأمريكية المواطنين الأمريكيين بضرورة أخذ الحيطة والحذر من متحور دلتا الجديد [144]، كما أكد أغلب الأطباء أنه بالرغم من اللقاحات الموجودة ضد فيروس كورونا فلابد من أدوية لزيادة مناعة الجسم لمقاومة هذا الفيروس، وطالبوا بالتعايش مع هذا الفيروس المميت، مع الأخذ بالاحتياطات اللازمة من نظافة وارتداء الكمامات عند التعامل [145].

من الشعارات البلاغية التي استخدمها كتاب المقال في خطابهم لأزمة كورونا والتي جاءت في الترتيب الثاني بنسبة 31.3٪ الاستعانة بهذه المقولة التي توضح خطورة الانتظار على صحة الإنسان "وقوع البلاء أهون من انتظاره" ومناعته ويجعله عرضة لأي فيروس يمكن أن ينال منه [146]، أيضًا من المقولات التي استعان بها الكتاب "لاضرر ولا ضرار" لحث المواطنين على ضرورة أخذ الحذر والحيطة من فيروس كورونا والمتحور الجديد أوميكرون، والالتزام بالإجراءات الاحترازية؛ لأن الخطر مازال موجودًا، ولابد من الحفاظ على سلامة الجميع، لأن الأعراض يمكن أن تكون غير ظاهرة وتكون نسبة العدوى أكبر.

أما بالنسبة لمسارات البرهنة غير المنطقية: اعتمد كتاب المقال في تناولهم لأزمة كورونا على التركيز على الجوانب العاطفية، وجاء فى الترتيب الأول بنسبة (68,7٪) من خلال عرض اللفتات الإنسانية للمتعافين من فيروس كورونا لبث الأمل ونقل تجربتهم فى كيفية مواجهة المرض ومنها قصة (جوستين باتي) وهي سيدة بريطانية صماء استطاعت ابتكار كمامة ذات غطاء بلاستيكي شفاف لابنتها الصماء؛ حتى تستطيع التعامل مع الأطفال واستطاعت بيع الكمامات عبر مواقع التواصل الاجتماعي [147].

ونصح الهندي (روهيت دوتا) أول من أصيب بالكورونا بدلهي بعدم الذعر عند اكتشاف الإصابة- لا قدر الله- وحكى كيف غيرت العزلة بالمستشفى حياته وكانت فترة استرخاء بالنسبة له، وأعرب عن خيبة أمله لرؤية الأطفال وكبار السن يتنزهون ويمارسون حياتهم بصورة طبيعية- رغم وجود كورونا- وقال إنه تعافى لأنه تحلى بالإيجابية خلال العلاج

والعزلة، ولم يتواصل إلا مع الإيجابيين، وحافظ على ابتسامته؛ مما ساعده على التمتع بذهن إيجابي.. أما الفرنسية ساندرين (48عامًا) فأكدت أن العبء النفسي لمريض الكورونا هائل؛ حيث شبح الانتظار ومراقبة التنفس مرهق نفسيًا، وأنها حرصت على الصمود ولجأت للتأمل، وأقنعت نفسها أنها ستتعافى قريبًا، وابتعدت تمامًا عن مشاهدة التليفزيون ومتابعة أخبار الوباء حتى لا تتأثر سلبيًا. ولعل أجمل القصص كانت من المسن الصيني البالغ 103 أعوام الذي أجاب بسرعة عندما سألوه ماذا ستفعل بعد مغادرتك المستشفى وشفائك؛ فقال: سأعتني بزوجتي البالغة 92 عامًا فقد تركتها وحيدة، وتؤكد رسائل المتعافين من شتى أنحاء العالم أن أي مرض لن يؤثر بأي مريض نفسيًا، وبالتالي "يزيد" من معاناته الجسدية؛ إلا بقدر ما "يسمح" هو ومن يستعن بقوة بالرحمن سيتعافى جسديًا ونفسيًا بأسرع وأفضل مما يتمنَّى.

في حين جاءت الشعارات البلاغية التي اعتمد عليها كتاب المقال في تناولهم لأزمة كورونا في الترتيب الثاني بنسبة 31,3٪، ومن الأمثلة على هذه الشعارات: "القتال ضد كورونا كالقتال ضد العدو"؛ مما يدل على استنفار الحكومات، وجعلها على أهبة الاستعداد لأي سيناريوهات غير متوقعة من هجوم المتحور الجديد لفيروس كورونا "أوميكرون"، أيضًا جاءت مقولة "البقاء في المنزل أفضل" ولكن مع وجود لقاح لفيروس كورونا أصبحت هذه المقولة قاصرة على من يشعر بأعراض المرض، أو أن يكون مصابًا فعليًا به، لذلك كانت مقولة "الحذر واجب" هي الأقوى في هذه الفترة بعد الجرعات الثلاث لفيروس كورونا. أيضًا تكرار جملة (الخوف قليله مطلوب وكثيره مهلك) من الجمل التي استعان بها الكتاب لأخذ الحذر والحيطة، وأنه ليس معنى رجوع الحياة لطبيعتها مرة أخرى وإلغاء الحظر أن المرض انتهى تمامًا لذلك يجب الحذر والاحتياط منه قدر الإمكان.

جدول (6)
يوضح القوى الفاعلة التى ظهرت بصحيفة الأهرام خلال لأزمة كورونا

الدور المنسوب / القوى الفاعلة	ك	٪	إيجابى		سلبى	
			ك	٪	ك	٪
مواقع التواصل الاجتماعى	11	10,4	1	1,5	10	25,6
منظمة الصحة العالمية	10	9,4	10	14,9	-	-
وزارة الصحة	7	6,6	6	8,9	1	2,6
رئيس الوزراء	6	5,7	6	8,9	-	-
رئيس الجمهورية	6	5,7	6	8,9	-	-
المواطنون	24	22,6	9	13,5	15	38,5
القطاع الخاص	7	6,6	-	-	7	17,9
دول أجنبية	15	14,2	12	17,9	3	7,7
مؤسسات المجتمع المدنى	3	2,8	-	-	3	7,7
الأطباء	7	6,6	7	10,6	-	-
جهات رسمية أخرى	10	9,4	10	14,9	-	-

ملحوظة: خانة الإجمالى لا تمثل عدد العينة، وإنما تمثل عدد التكرارت؛ حيث يحتوي المقال على أكثر من فئة.

تشير بيانات الجدول السابق إلى أن: المواطنين جاءوا في الترتيب الأول بنسبة 22.6٪ ونُسبت لهم أدوار إيجابية أخرى سلبية، ومن هذه الأدوار الإيجابية الاستجابة للحصول على التطعيمات ضد فيروس كورونا المستجد، ومن الأدوار الإيجابية عدم الانسياق وراء الشائعات التي نشرتها في بعض الصحف العربية لبعض الصور المفبركة لبعض المتسولين، واستغلالهم وكأنهم ضحايا كورونا في شوارع مصر [148].

ولكن جاءت الأدوار السلبية بنسبة أكبر؛ وظهرت من خلال السخرية من الإجراءات الاحترازية التي اتخذتها الدولة للسيطرة على المرض، والاستجابة لبعض رسائل الإحباط عبر وسائل التواصل الاجتماعي، بالإضافة إلى العادات السيئة، ومنها: الازدحام الشديد لبعض الأماكن العامة، أيضًا من الأدوار السلبية للمواطنين الاستهانة بارتداء الكمامة وهي أبسط الإجراءات الاحترازية التي يمكن الحفاظ عليها للوقاية من العدوى، أيضًا عدم الالتزام بقياس درجة الحرارة في المدارس والجامعات، حتى أساتذة الجامعة، وعدد قليل من يلتزم بارتداء الكمامة وكذلك المدرسون [149]، أيضًا شعور عدد من الناس بأن ما فعلته الدولة مؤخرًا يعني نجاحها في القضاء على كورونا؛ مما يعني التعامل مع الوضع الحالي بكثير من الأريحية وعدم أخذ الحذر والحيطة [150]، ومن مظاهر الاستهتار واللامبالاة من الشعب المصري، التجمعات ونجدها مازالت في الأسواق الأسبوعية العشوائية لبيع الخضار والفاكهة والسلع الغذائية وغيرها، وتكتظ بعدد كبير من المواطنين ولا يضعون الكمامات إلا من رحم ربي، كما أن هناك الآلاف من المقاهي في الشوارع والحارات- وخاصة في القرى والنجوع- يرتادها الناس ويتم تقديم الشيشة غير مدركين خطورة هذا الوضع على صحتهم وأرواحهم وذويهم والمتعاملين معهم، وحتى في ساعات الحظر نجدهم يسيرون في الشوارع ويقفون على ناصيتها، ضاربين عرض الحائط بكافة التعليمات [151].

وجاءت الدول الأجنبية في الترتيب الثاني بنسبة 14.5٪ وكان لها عدة أدوار إيجابية منها:

1- كوبا وتمكنها من تطوير لقاح يقضي على المتحورات الموجودة لكوفيد- 19 بنسبة 92٪، بالرغم من الحصار الأمريكي لها وإرسال بعثات طبية خارجية لمساعدة الدول الأخرى [152].

2- أمريكا وطرحها لأكبر قدر من الدولارات لإنقاذ نفسها والعالم، وهي تعرف أن دولاراتها هي العملة التجارية للاقتصاد العالمي كله، فحوالي 95٪ من تجارة العالم تتداول بها [153].

3- السويد ومطالبتها لشعبها بألا يحبسوا أنفسهم في البيوت، بل يخرجوا ويمارسوا أعمالهم وحياتهم الطبيعية مع اتباع الإجراءات الاحترازية [154].

4- الدنمارك وانتشار مراكز الاختبار الخاصة بفيروس كورونا في الشوارع إما سيارات مجهزة أو أكشاك سريعة الفك والتركيب وهي متاحة مجانًا للجميع [155].

5- فيتنام وإعلانها للتعبئة العامة لقواتها واستنفار الأجهزة الحكومية، ودور الرعاية الصحية، وطلبت من سكانها ارتداء الكمامات الواقية والالتزام بالتعليمات الوقائية الصارمة، ونظمت حملة تثقيفية عامة خلاقة، شملت الرسوم المتحركة التلفزيونية، ووسائل التواصل الاجتماعي والملصقات [156].

أما الأدوار السلبية للدول الأجنبية: فكانت عندما حاولت الولايات المتحدة الأمريكية فرض العديد من العقوبات الاقتصادية على كوبا؛ مما أدى إلى حرمان الشعب الكوبي عمداً من أجهزة التنفس الصناعي والكمامات وأدوات التشخيص والنظارات والبدل الواقية، والقفازات والمواد الكاشفة اللازمة للتعامل مع هذا المرض [157]، أيضاً محاولات الولايات المتحدة الأمريكية شن حرب شائعات على الصين وأنها لم تعلن للعالم مدى خطورة هذا الوباء؛ مما أدى إلى انتشاره، ورفع بعض الأمريكيين قضايا للمطالبة بالتعويضات من حكومة الصين. أيضاً الهند وما انتشر على وسائل الإعلام من اكتشاف المسؤولين [158] تلقي ملايين المواطنين جرعات ماء مملح على أنها جرعات للتطعيم ضد فيروس كورونا؛ وهي فضيحة كبرى أطاح على أثرها رئيس الوزراء (نارنيدار مودي) باثني عشر وزيراً وارتفاع عدد الوفيات خاصة بين الفقراء [159].

جاءت مواقع التواصل الاجتماعي في الترتيب الثالث بنسبة 10.4٪ ونُسبت لها العديد من الأدوار السلبية، منها: انتشار منشورات عبر وسائل التواصل الاجتماعي تبث الرعب، واليأس والإحباط، ومواصلة البعض (اختيار) مضايقة الآخرين، ويستمر آخرون في النصب والسرقة والكذب [160]، وبث الشائعات على موقع اليوتيوب من خلال صور مفبركة لبعض الأشخاص ملقين على الأرض، وكأنهم ضحايا كورونا في شوارع مصر، وهي شائعة مستهدف منها إثارة الرعب بين الناس [161]، وتداول أرقام غير صحيحة للمصابين بكورونا في مصر مما يضخم حجم الأزمة، والمبالغة في أعداد المصابين لإثارة الخوف والرعب في نفوس المصريين، وأن الوباء انتشر في البلاد ولا يمكن السيطرة عليه، **وعلى الجانب الآخر**: كان لمواقع التواصل الاجتماعي دور إيجابي في نشر رسائل طمأنينة لبث الأمل في نفوس المصريين، وأن المرض ليس نهاية العالم، بل يجب التعامل معه على أنه أزمة وستمر، مع ضرورة التمسك بالإجراءات الاحترازية، ونشر البعض لتجاربهم الشخصية وكيفية قضاء الوقت فيما يفيد، وممارسة الهوايات المفضلة والتي كان لا يمكن ممارستها أثناء ضغوط الحياة.

وجاءت منظمة الصحة العالمية، والجهات الرسمية الأخرى في الترتيب الرابع بنفس النسبة 9.4٪، ونسبت الأدوار الإيجابية لمنظمة الصحة العالمية؛ من خلال نشر الأرقام الصحية للمصابين بفيروس كوفيد -19 ومتحوراته الجديدة على مستوى العالم، بالإضافة إلى تصريحات المدير العام لمنظمة الصحة العالمية (تيدروس أوهاتوم)- خلال اجتماع وزارة الصحة والمالية للدول الأعضاء في مجموعة العشرين- والتي حذر فيها من احتمالية ظهور فيروس جديد في المستقبل ستكون البشرية عاجزة عن احتوائه، وطالب كل دول العالم أن تواصل بكل الأدوات المتاحة من إجراءات احترازية ورعاية طبية بجانب العلاج واللقاحات [162].

كما كان للجهات الرسمية أدوار إيجابية، ومنها وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، ووزارة التربية والتعليم بتأجيل الدراسة خلال فصل الشتاء وهو الفترة التي يزيد فيها انتشار المرض إلى فصل الصيف، بالإضافة إلى تقليل العمالة إلى 25٪، وجعل الحضور بالتبادل بين الموظفين خاصة أن قطاعات التعليم المختلفة في مصر تضم ما يقرب من ثلث السكان؛ سواء كانوا طلاباً أو معلمين أو موظفين يعملون في مختلف القطاعات التعليمية وخدماتها [163]، أيضاً من الأدوار الإيجابية لوزارة التموين اقتراح إضافة صرف كمامات على بطاقات التموين؛ حيث إن لدينا نحو 30 مليون بطاقة تموينية تتضمن أكثر من 70 مليون مواطن، فلو تم توزيع الكمامات على هؤلاء المواطنين سوف نضمن بنسبة كبيرة جداً عدم انتشار هذا الفيروس خاصة في ظل ارتفاع أسعار الكمامات [164].

وجاءت وزارة الصحة، والأطباء، والقطاع الخاص، في الترتيب الخامس بنفس النسبة 6.6٪، ولكن اختلفت الأدوار؛ فقد نسبت لوزارة الصحة والأطباء أدوار إيجابية تمثلت في تصريحات وزيرة الصحة (هالة زايد) تطالب بتخفيف العمالة تحسباً للموجة الثانية لفيروس كورونا، والتأكيد على ضرورة الالتزام بالإجراءات الاحترازية لمواجهة المتحور الجديد، أما دور الأطباء وهم الجنود البيضاء في مواجهة جائحة كورونا، والذين وضعوا أرواحهم على أكفهم للاستجابة لنداء الإنسانية، برغم المخاطر الحقيقية التي يتعرضون لها في مستشفيات العزل والتعرض المستمر لمصابي كورونا؛ لذلك فقد ضعف الاهتمام بالفنانين والممثلين ليكون الأطباء والعلماء في مقدمة نجوم المجتمع؛ لما يقومون به من تضحيات من وقتهم وصحتهم لمواجهة هذا المرض اللعين، أما القطاع الخاص فقد كان له دور سلبي واضح أثناء جائحة كورونا تمثل في استغلال هذه الجائحة، وارتفاع أسعار التحاليل والأشعة وغرف الرعاية، والتعامل مع المرضي كأنهم زبائن لابد من الإفادة

القصوى منهم، مع تحقيق أعلى معدلات الربحية ليتحول فيروس كورونا لتجارة تحقق أعلى معدل ربحية في الآونة الأخيرة [165].

وجاءت رئاسة الوزراء، ورئيس الجمهورية في الترتيب السادس بنسبة 5.7٪ وكان لهما أدوار إيجابية في ظل جائحة كورونا تمثلت في إرسال الرئيس السيسي لرسائل طمأنة للشعب في كل المناسبات الرسمية، بالإضافة إلى رفع حالة الاستنفار العام لكافة القطاعات لمواجهة المرض، أيضًا ظهر دور رئيس الجمهورية (عبدالفتاح السيسي) في إعطائه أوامر لجيش مصر والقوات المصرية بتوفير كافة السلع الغذائية في المحلات والأسواق بكميات وفيرة، كما قام رئيس الجمهورية بمتابعة جاهزية القوات المسلحة، ومخزونها الطبي لمواجهة أي سيناريو غير متوقع لهذا الفيروس اللعين [166].

وجاءت في الترتيب الأخير مؤسسات المجتمع المدني بنسبة 2.8٪، ونسبت لها أدوار سلبية تمثلت في الاكتفاء بعمل مطبوعات تحذيرية لمرضى كورونا، والإجراءات التي يجب اتباعها للوقاية من المرض، فلم تقم أي ندوات أو أنشطة شعبية، ولم تستضف خبراء متخصصين لتوعية المواطنين بجائحة كورونا؛ مما يوضح اختفاء دور مؤسسات المجتمع المدني أثناء جائحة كورونا.

النتائج العامة للدراسة:

1- **- انعكست طبيعة منتج الخطاب وسماته، وهم كتاب مقالات الرأي بالصحف المصرية على شكل ومضمون الخطاب المقدم في المقالات والاستراتيجيات المستخدمة لإقناع القارئ بأطروحات المقال، واتفقت هذه النتيجة مع دراسة (أسامة عبد الرحيم، 2012)، واتضح ذلك من خلال** اعتماد صحيفة الدراسة خلال فترة الدراسة على الخطاب التحذيري بنسبة 28.8٪، وجاء الخطاب التحفيزي في المرحلة الثانية بنسبة (23.1٪)، وظهر من خلال اعتماد الكتاب استراتيجية (بث الأمل) وتحفيز المواطنين وحثهم على ضرورة حصولهم على اللقاح، وجاء الخطاب التوجيهي في الترتيب الثالث بنسبة 14.4٪، وجاء الخطاب النقدي في الترتيب الرابع بنسبة 13.5٪ من خلال انتقاد استغلال مرض كورونا وجعله عملية تجارية تتكسب منه المستشفيات الخاصة، وجاء الخطاب الدفاعي في المرتبة الخامسة بنسبة 10.6٪، وجاء الخطاب التآمري والتشاؤمي في الترتيب الأخير بنفس النسبة 4.8٪؛ والذي وضح الكتاب من خلاله أن انتشار فيروس كورونا هو خطة تآمرية على شعوب العالم للقضاء على زيادة السكان، وأنه سلاح بيولوجي أكثر من كونه فيروسًا طبيعيًا.

2- اعتماد كتاب المقال على استراتيجية بث الشعور بالخطر وجاءت في الترتيب الأول بنسبة 19.7٪ من خلال تحذير المواطنين من اعتقادهم أن المرض انحسر نهائيًا، وأن الخطر ما زال قائما بوجود المتحورات الجديدة (كوفيد- 19)، وجاءت استراتيجية السؤال في الترتيب الثاني بنسبة 15.8٪، ويبدي الكتاب تعجبهم واستنكارهم بصيغة السؤال من تصرفات الشعب المصري وعدم اهتمامه بتطبيق الإجراءات الاحترازية، وجاءت استراتيجية بث الأمل في الترتيب الثالث بنسبة 14.9٪، فقد حاول كتاب المقال بث الأمل في المواطنين حتى يستطيعوا التأقلم مع المرض ومحاولة التغلب عليه معنويًا أولًا ثم جسديًا والتفاؤل بما هو قادم، كما جاءت استراتيجية التأكيد في الترتيب الرابع نسبة 14.2٪ لتؤكد أن القرارات التي أخذتها الحكومة لرفع الحظر الجزئي عن المواطنين هي قرارات لإنقاذ الاقتصاد القومي من التدهور، في حين جاءت استراتيجية الهجوم والنقد، والاستراتيجية التنظيرية في الترتيب الخامس بنفس النسبة 10.2٪؛ والتي هاجم الكتاب من خلالها الدور السلبي لوسائل الإعلام، وجاءت استراتيجية التفنيد في الترتيب السابع بنسبة 7.9٪، واستخدم الكتاب هذه الاستراتيجية لتفنيد الآراء المختلفة التي انتشرت في المجتمع حول جائحة كورونا، وأخيرًا جاءت استراتيجية استرجاع الماضي في المرتبة الأخيرة بنسبة 7.1٪ ليوضح من خلالها الكتاب تأثيرات كورونا على المجتمعات العربية.

3- تناول الخطاب الصحفي عدة أطروحات جاءت في مقدمتها حث المواطن لمواجهة المرض في المرتبة الأولى بنسبة 17.5٪، وجاء في نفس الترتيب أطروحة تحدي الوباء وتفعيل خطوات الدولة لمواجهته وبنفس النسبة، وجاءت أطروحة الوباء قضية مجتمع وليس قضية دولة في الترتيب الثاني بنسبة 16.7؛ ليؤكد الكاتب أن وباء كورونا لابد من تكاتف الدول جميعًا للقضاء عليه ومحاصرته للحفاظ على البشرية، أما أطروحة تداعيات أزمة كورونا جاءت في الترتيب الثالث نسبة 15.8٪ والتي بيَّن الكتاب من خلالها تداعيات جائحة كورونا اقتصاديًا وسياسيًا واجتماعيًا لتأكيد خطورة هذا المرض القاتل، وجاءت أطروحة التوعية المستمرة بخطورة المرض ووضع الحلول المناسبة لمواجهته لها في نفس الترتيب الرابع بنفس النسبة 11.7٪، **ومن الأطروحات التى تناولها كتاب المقال بجريدة الأهرام دعم الطاقم الطبى والمستشفيات وجاءت في الترتيب الخامس بنسبة** 5٪ من خلال الإشارة بدورهم العظيم في علاج المرضى وسرعة الاستجابة للنداءات الإنسانية وتخفيف آلام المرض عنهم، وأخيرًا تناول الكتاب أطروحة تحطيم (ثقافة التجمعات والبقاء في المنزل) لتأتي في المرتبة الأخيرة بنسبة (5٪)؛ **ويمكن تفسير ذلك**: أنه خلال عام (2020 عام

كورونا) كانت هذه الأطروحة واضحة بشدة وهي التي تتكرر باستمرار في جميع وسائل الإعلام التقليدية والحديثة، ولكن خلال عام 2021، استطاعت الدولة السيطرة على المرض إلى حدٍّ ما، والعودة تدريجيًّا للحياة كما أن ثقافة (البقاء في المنزل) أصبحت غير مجدية لما لها من آثار سلبية على الفرد والمجتمع؛ لذلك قلَّ الحديث عن هذه الأطروحة بين كتاب المقال الصحفي بجريدة الأهرام خلال عام 2021.

4- **وفيما يتعلق بالأطر المرجعية التي اعتمد عليها كتاب مقالات الرأي بصحف الدراسة:**

كشفت نتائج الدراسة تنوع المرجعيات التي أسندوا إليها أطروحاتهم الفكرية في معالجة أزمة كورونا، واعتمدت الأهرام على القرارات والتقارير الرسمية في المرتبة الأولى بنسبة 25.5٪، كما جاءت تجارب الدول في الترتيب الثاني بنسبة 24.6٪ والتي استعان بها كتاب المقال للإفادة منها في مواجهة جائحة كورونا، ومنها تجربة كوبا في تطوير لقاح يقضي على المتحورات الجديدة، وجاءت خبرات الكاتب في الترتيب الثالث بنسبة 17.5٪، وجاءت الدراسات والأبحاث العلمية في الترتيب الرابع بنسبة (24.6٪)، كما جاءت العادات والتقاليد في الترتيب الخامس بنسبة 10.5٪؛ والتي أوضح من خلالها الكاتب عادات وتقاليد الشعب المصري في ظل كورونا، وأغلبها كانت عادات سيئة، مثل الأعداد الكبيرة جدًا من الناس والتي تقف في طابور طويل لانتظار الدخول أمام الإدارة المركزية للمعامل بوزارة الصحة، مع عدم الحرص على ارتداء الكمامة، وجاءت وسائل الإعلام في الترتيب السادس والأخير بنسبة 9.6٪ واعتمد كتاب المقال عليها كأطر مرجعية في الإمداد بالمعلومات عن عدد المصابين يوميًّا على المستوى المحلي أو العالمي، والقرارات الرسمية التي تتخذها الحكومة للسيطرة على المرض.

5- - **كشفت نتائج الدراسة عن أن الأهرام- محل الدراسة- اعتمدت على مسارات البرهنة المنطقية:** حيث جاءت في الترتيب الأول، ثم جاءت **مسارات البرهنة غير المنطقية** في الترتيب الثاني خلال فترة الدراسة. أما بالنسبة لمسارات البرهنة المنطقية فجاءت الأرقام والإحصائيات في الترتيب الأول بنسبة 32.2٪، كما جاءت الإيجابيات والسلبيات في الترتيب الثاني بنسبة 22.9٪، وجاءت الإحالات التاريخية في الترتيب الثالث بنسبة 18.1٪ ليسترشد بها كتاب المقال على أن الفيروس له تاريخ مرضي على الأرض، لكن تختلف شدته من حقبة زمنية لأخرى، كما تختلف أساليب مواجهته مع تقدم المجتمعات، وجاءت تصريحات المسؤولين في الترتيب الخامس بنسبة 12.6٪، وجاء العلماء والمتخصصون في الترتيب الرابع بنسبة 14,2٪؛ حيث صرَّح عدد من أساتذة وأطباء

الصدر أن من الحكمة تأجيل الجرعة الثانية المضادة لفيروس كورونا عند الضرورة، **أما بالنسبة لمسارات البرهنة غير المنطقية**: اعتمد كتاب المقال في تناولهم لأزمة كورونا على التركيز على الجوانب العاطفية، وجاءت فى الترتيب الأول بنسبة (68,7٪)، **في حين جاءت الشعارات البلاغية التى اعتمد عليها كتاب المقال في تناولهم لأزمة كورونا في الترتيب الثانى بنسبة**31,3٪.

6- **أوضح تحليل الخطاب الصحفى ظهور عدة قوى فاعلة في خطاب مقالات الرأي وتباين الدور المنسوب إليها بين الإيجابى والسلبى.** فظهر بالأهرام "المواطنون" في الترتيب الأول بنسبة 22.6٪ ونُسبت إليهم أدوار إيجابية وأخرى سلبية، وجاءت الدول الأجنبية في الترتيب الثاني بنسبة 14.5٪، وجاءت مواقع التواصل الاجتماعي في الترتيب الثالث بنسبة 10.4٪ ونسبت لها العديد من الأدوار السلبية، وجاءت منظمة الصحة العالمية، والجهات الرسمية الأخرى في الترتيب الرابع بنفس النسبة 9.4٪، وجاءت وزارة الصحة والأطباء، والقطاع الخاص في الترتيب الخامس بنفس النسبة 6.6٪، وجاءت رئاسة الوزراء، ورئيس الجمهورية في الترتيب السادس بنسبة 5.7٪، وجاءت في الترتيب الأخير مؤسسات المجتمع المدني بنسبة 2.8٪ ونسبت لها أدوار سلبية تمثلت في الاكتفاء بعمل مطبوعات تحذيرية لمرضى كورونا والإجراءات التي يجب اتباعها للوقاية من المرض.

توصيات الدراسة:

1. ضرورة الابتعاد عن الإثارة والمبالغة في معالجة القضايا الصحية، وتدعيم المعالجات الإعلامية بالأدلة والبراهين مع تفسيرها وربطها بواقع المواطن.
2. الاهتمام بالمعالجات ذات الطابع التفسيري والتحليلي، وتدعيم مكانة مواد الرأي لتقديم رؤية تكاملية، وتغطية متوازنة تعبر عن واقعية الحدث الصحي.
3. توعية المواطنين بضرورة زيادة التواصل الاجتماعي الواقعي بين أفراد الأسرة؛ حتى لا يقعوا فريسة لمواقع التواصل الاجتماعي كمصدر للتواصل في العالم الافتراضي.
4. التنسيق بين الإعلاميين والمتخصصين في مجال إدارة الأزمات لخلق نموذج إعلامي متميز يساعد على التعامل بأسلوب علمي دقيق، ومنهجية واضحة مع أزمة كورونا إعلاميًا.
5. إعداد كوادر إعلامية مؤهلة ومتخصصة في مجال الإعلام الصحي، وجذب الخبراء والمتخصصين للإسهام في معالجة الأحداث والظواهر الصحية بشكل أكثر عمقًا وشمولية وجاذبية.

المراجع

- جريدة الأهرام خلال الفترة من 2021/1/1حتى 2021/12/31.

1) محمد صبحي فودة، اعتماد الطلاب المغتربين في مصر على المواقع الإلكترونية الإخبارية وعلاقته بتشكيل الوعي الصحي لديهم نحو أزمة كورونا (كوفيد 19)، مجلة البحوث الإعلامية، جامعة الأزهر: كلية الإعلام، العدد السادس والخمسون، الجزء الأول، يناير 2021.
2) محمد عثمان حسن، أطر تقديم جائحة كورونا (كوفيد19)، في المواقع الإخبارية الإلكترونية دراسة تحليلة على عية من المواقع الإخبارية المصرية، مجلة بحوث العلاقات الدولية، الجمعية المصرية للعلاقات العامة، العدد التاسع والعشرون، الجزء الثاني، أكتوبر2020م.
3) جيهان سعد عبده، أطر معالجة مواقع الصحف الإلكترونية والمواقع الإخبارية لتداعيات جائحة فيروس كورونا المستجد (Covid19) دراسة تحليلة، مجلة البحوث الإعلامية، جامعة الأزهر: كلية الإعلام، العدد الرابع والخمسون، الجزء الخامس، يوليو 2020م.
4) محمد سيد محمد، اتجاهات الصحف الدينية في التعامل مع أزمة كورونا– دراسة تحليلية، المجلة المصرية لبحوث الإعلام، القاهرة: كلية الإعلام، العدد (47)، يناير- مارس2021م.
5) عمران علي إبراهيم، الخطاب الإقناعي في التلفزيون المصري، مجلة البحوث الإعلامية، القاهرة: جامعة الأزهر، العددالخامس والخمسون، الجزء الرابع، أكتوبر 2020م.
6) شيماء محمد عبد الرحيم، استراتيجيات مواجهة الشائعات حول أزمة كورونا وانعكاساتها على المواقع الإلكترونية الرسمية: دراسة تطبيقية، مجلة بحوث العلاقات العامة، القاهرة: الجمعية المصرية للعلاقات العامة، العدد (29) أكتوبر 2020م.
7) فيصل بن عبد الله الريشي، الشائعات الإلكترونية وتأثيراتها المجتمعية في ظل تداعيات انتشار فيروس كورونا المستجد (كوفيد 19) دراسة سوسيولوجية، مجلة الشؤون الاجتماعية، الإمارات، المجلد 37، العدد 148 سنة 2020م.
8) عبد الخالق إبراهيم، أطر معالج الصحف الورقية والإلكترونية لأزمة فيروس سي بمصر، المجلة المصرية لبحوث الإعلام، جامعة القاهرة: كلية الإعلام، العدد (6)، 2016م.
9) آمال إسماعيل محمد، تقييم النخبة المصرية للاستراتيجيات الحكومية وإعلامها الرسمي في إدارة أزمة كورونا، تقييم مرحلة، مجلة البحوث الإعلامية، جامعة الأزهر: كلية الإعلام، العدد الرابع والخمسون، الجزء الرابع، يوليو 2020م.
10) مهيتاب الرافعي، معالجة الصحافة المصرية للقضايا الصحية- دراسة طبيقية" رسالة ماجستير غير منشورة: جامعة الزقازيق: كلية الآدب، قسم الإعلام، مها الطرابيشي: انعكاسات التعرض للصحف الإلكترونية والورقية على الثقافة الصحية للشباب الجامعي: المؤتمر العلمي السابع: الإعلام وحقوق الإنسان العربي، كلية الإعلام: جامعة القاهرة، 14-15 مايو 2001م.
11) حسام فايز عبد الحي، اعتماد طلبة الجامعات على وسائل الإعلام الجديد في استقاء المعلومات والأخبار عن جائحة كورونا (كوفيد–19) وعلاقته بالاندماج الأكاديمي، مجلة البحوث الإعلامية، القاهرة: جامعة الأزهر، العدد الرابع والخمسون، الجزء الخامس، يوليو 2020م.
12) إيمان عاشور، التماس الجمهور المصري للمعلومات المتعلقة بكوفيد-19عبر المواقع الاجتماعية وعلاقته بالمناعة النفسية لديهم، القاهرة: جامعة الأزهر: كلية الإعلام، العدد الرابع والخمسون، الجزء الخامس، يوليو2020م.
13) بسام سمير الرميدي، جائحة فيروس كورونا ومنظماتنا– دراسة التأثيرات والتحديات والحلول: ورقة بحثية للمؤتمر الدولي الافتراضي حول جائحة كورونا بين الانعكاسات والتحديات"، الجزائر: وزارة التعليم والبحث العلمي، جامعة البليدة، مارس2021م.
14) مهني غنايم، التعليم العربي وأزمة كورونا، سيناريوهات المستقبل، المجلة الدولية للبحوث والعلوم التربوية، العدد (3)، الجزء الرابع، 2020م.
15) عبد الله محمد أطيبقية، الأطر الخبرية للتناول الإعلامي لجائحة كورونا (Covid- 19): دراسة تطبيقية، مجلة كلية الفنون والإعلام، جامعة مصراته، العدد التاسع، السنة الخامسة، يونيو 2020م.
16) يوسف موسى، الأداء الخطابي لرئيس الجمهورية في السياق الوبائي، المنتدى التونسي للحقوق الاقتصادية والاجتماعية، العدد الرابع، سبتمر 2020م.

17) عبد الرحمن محمد سعيد، معالجة الصحافة الإلكترونية اليمنية لجائحة كورونا: دراسة تحليلة، الجامعة القطرية، كلية الآداب والعلوم، 2021م.
18) ريهام مرزوق إبراهيم، معالجة البرامج الحوارية بالفضائيات المصرية الحكومية والخاصة لأزمة فيروس كورونا: كوفيد 19، دراسة تحليلة، جامعة الأزهر، كلية الإعلام، مجلة البحوث الإعلامية، العدد الرابع والخمسون، الجزء الرابع، يوليو2020م.
19) حسين خليفة، التغطية الإعلامية لجائحة كورونا ودورها في تشكيل اتجاهات الرأي العام البحريني نحو أداء المؤسسات الصحية" available at://vesearchgate.net/public cation 13446766-altghtyt- alalamyt- liayht-accad on 20/1/2022.
20) أحمد محمد إبراهيم، خطاب الحرب الإسرائيلية على لبنان 2006م في الصحف الدولية، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة القاهرة: كلية الإعلام، قسم الصحافة، 2012م.
21) ديان مكدونيل، عز الدين إسماعيل (مترجم) "مقدمة في نظريات الخطاب"، القاهرة: المكتبة الأكاديمية، 2001م.
22) سعيد يقطين، تحليل الخطاب الروائي: الزمن– السرد" بيروت: المركز الثقافي العربي، د.ت.
23) Jeffrey Gotteried, Mason walker"Americans views of the news media during the covid-19 out break" pew research center, journalism&media, no8, May 2020
24) Jadouaidat Mahmoud" university youth interact with corona virus preventation methods vla facebook" a field study on france 24 arabic 2020.
25) Raman seldn, peter widdowson, peter brooker" Areader's Guide to contemporary theory, anited kingdom" pearson Educa, on limited 2005.
26) محمد شومان، إشكاليات تحليل الخطاب في الدراسات الإعلامية العربية: الدراسات المصرية نموذجًا، المجلة المصرية العربية لكلية الآداب، جامعة المنيا، كلية الآداب، أبريل 2004م.
27) Inaand Bertvand, peter hugues" media research method's audiences institution texts" uk, palgrave macmillan, 2005.
28) Gee James paul " an introdu ction to dis course anal ysis: th eary and me thod" Londan rout ledgeinc, 2005.
29) حلمي محمود محمد" سيمائية خطاب صدام حسين منذ إلقاء القبض عليه وحتى إعدامه على موقع أبوت about"، مجلة كلية الآداب، العدد العشرون، جامعة جنوب الوادي، كلية الآداب بقنا، أكتوبر2006م.
30) محمد شومان، تحليل الخطاب الإعلامي- أطر نظرية ونماذج تطبيقية، القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، 2007م.
31) عبد السلام المسدي، قضية البنيوية– دراسة ونماذج، تونس: وزارة الثقافة والحفاظ على التراث،2010م.
32) صلاح فضل، نظرية البنائية في النقد الأدبي، القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، 2003م.
33) Gillian Brown, Georgeyule" sparlrers- listenersand comuncions" Exploraions indis course on alysis iam iuage, vol (73), no (3), sep1997.
34) بركات عبد العزيز، مناهج البحث الإعلامي- الأصول النظرية ومهارات التطبيق، القاهرة: دار الكتاب الحديث، 2012م.
35) تون فان ديك: علم النص، ترجمة: سعيد البحيري، مدخل متداخل الاختصاصات، القاهرة: دار القاهرة للكتاب، 2001م.
36) نجوى إبراهيم عبدالحفيظ، الخطاب الصحفي للكاتب محمد حسنين هيكل في مجال علاقات مصر الدولية جريدة الأهرام: دراسة تحليلية، ماجستير غير منشورة، جامعة القاهرة، كلية الإعلام، قسم الإعلام، 2008م.
37) حسام أحمد فرج، نظرية علم النص: رؤية منهجية في بناء النص النثري، ط2، القاهرة: مكتبة الآداب، 2009م.
38) ج، بروان ج بول، ترجمة محمد الزليطي، معتز التركي، تحليل الخطاب، الرياض: جامعة الملك سعود، 1997م.
39) صلاح الدين حسانين، في لسانيات العربية، القاهرة، دار الفكر العربي، 2011م.
40) صالح خليل أبو أصبع، غسان إسماعيل عبد الخالق (محررًا)، تحليل الخطاب العربي، بحوث مختارة، المؤتمر العلمي الثالث، جامعة فيلادلفيا: كلية الآداب، الأردن، 1998م.

41) فريال مهنا، تقنيات الإقناع والإعلام الجماهيري، دمشق، دار طلاس للدراسات والترجمة والنشر، د. ت.
42) محمود عكاشة، خطاب السلطة الإعلامي: نحو تجديد لغة الخطاب: القاهرة: الأكاديمية الحديثة للكتاب الجامعي، 2005م.
43) ميخائيل سينجلتر، جيرالد ستون، ترجمة عبد الله بن أهنية، سعد القحطاني، نظرية الاتصال والبحوث التطبيقية، السعودية، مركز البحوث والدراسات الإدارية، 1999م.
44) شعيب الغباشي، الخطاب الإعلامي والقضايا المعاصرة، القاهرة: عالم الكتب، 2000م.

[1]) سارة حمزة السيسي، معالجة االصحف المصرية لأنفلونزا الطيور والخنازير- دراسة تحليلة مقارنة، ماجستير غير منشورة، القاهرة، جامعة الأزهر، كلية الإعلام، قسم الصحافة، 2015، ص3.
[2]) Jeffrey Gotteried, Mason walker "Americans views of the news media during the covid-19 out break" pew research center, journalism&media, no8, May 2020
[3]) عبد الله محمد أطبيقه" الأطر الخبرية للتناول الإعلامي بجائحة كورونا (Covid-19). دراسة تطبيقية على الموقع الإلكتروني لقناة روسيا اليوم الفضائية الإخبارية، مجلة كلية الفنون والإعلام: جامعة مصراته، السنة الخامسة، العدد التاسع، يونيو2020.
[4]) ريهام مرزوق إبراهيم، معالجة البرامج الحوارية بالفضائيات المصرية والحكومية والخاصة لأزمة فيروس كورونا وكوفيد-19 دراسة تحليلية، مجلة البحوث الإعلامية، جامعة الأزهر، كلية الإعلام، العدد (54)، الجزء الخامس، يوليو 2020.
[5]) يوسف موسى، الأداء الخطابي لرئيس الجمهورية في السياق الوبائي: كيف خاطب الفئات الأكثر تضررًا، المنتدى التونسي للحقوق الاقتصادية والاجتماعية، العدد (4)، سبتمبر2020.
[6]) جيهان سيد عبده، أطر معالجة مواقع الصحف الإلكترونية والمواقع الإخبارية لتداعيات جائحة فيروس كورونا المستجد Covid-19، مجلة البحوث الإعلامية، جامعة الأزهر: كلية الإعلام، العدد الرابع والخمسون، الجزء الخامس، يوليو 2020.
[7]) فيصل بن عبد الله الرويش، الشائعات الإلكترونية وتأثيراتها المجتمعية في ظل تداعيات انتشار فيروس كورونا المستجد (كوفيد-19) دراسة سوسيولوجية، مجلة شؤون اجتماعية، الإمارات العدد (148)، المجلد (37)، 2020م.
[8]) Reddy kumthiha "smart technologies for frighting pandemics, the techno and human driven approachesin controlling the virus transmission" covernment in for mantion, suarteruy 2020, p.p10.9
[9]) Holger wommer" carman media and corona virus" Exceptional communication or just cataiyst for Existing tenden cies, volume (8) jssue (2), 2020.
[10]) محمد عثمان حسن، أطر تقديم جائحة كورونا (كوفيد-19) في المواقع الإخبارية الإلكترونية– دراسة تحليلية على عينة من المواقع الإخبارية المصرية، مجلة بحوث العلاقات العامة، العدد التاسع والعشرون، الجزء الثاني، أكتوبر 2020.
[11]) محمد سيد محمد، اتجاهات الصحف الدينية في التعامل مع أزمة كورونا، دراسة تحليلية، المجلة المصرية لبحوث الإعلام، جامعة القاهرة، كلية الإعلام، العدد (47)، يناير – مارس 2021م.
[12]) عبد الرحمن محمد سعيد، معالجة الصحافة الإلكترونية اليمنية بجائحة كورونا: دراسة تحليلية، جامعة قطر، كلية الآداب والعلوم، 2021.
[13]) عبد الخالق إبراهيم عبد الخالق، أطر معالجة الصحف الورقية والإلكترونية لأزمة فيروس "سي" بمصر خلال الفترة من يناير 2014 إلى يناير 2016، المجلة المصرية لبحوث الإعلام، جامعة القاهرة: كلية الإعلام، العدد (6)، 2016.
[14]) Barbara Ribeirou" media coverage of the zikacrisis in Brazil: the construction of war that masked social a gender in equalities" social science&s medicine, 2018.
[15]) إيمان عاشور، التماس الجمهور المصري للمعلومات المتعلقة بكوفيد-19 عبر المواقع الاجتماعية وعلاقته بالمناعة النفسية لديهم، مجلة البحوث الإعلامية، جامعة الأزهر: كلية الإعلام، العدد الرابع والخمسون، الجزء الخامس، يوليو 2020 ص 2538- 2604.

[16]) شيماء محمد عبد الرحيم، استراتيجيات مواجهة الشائعات حول أزمة كورونا وانعكاساتها على المواقع الإلكترونية الرسمية: دراسة تطبيقية على موقعي وزراة الصحة ومنظمة الصحة العالمية، مجلة بحوث العلاقات العامة الشرق الأوسط، العدد (29) أكتوبر، 2020م.

[17]) آمال إسماعيل زيدان، تقييم النخبة المصرية لاستراتيجيات الحكومة وإعلامها الرسمي في إدارة أزمة كورونا– تقييم مرحلة، مجلة البحوث الإعلامية، جامعة الأزهر: كلية الإعلام، العدد الرابع والخمسون، الجزء الرابع، يوليو 2020.

[18])Jadouaidat Mahmoud" university youth interact with corona virus preventation methods vla facebook " a field study on france 24 arabic2020.

مجلة لدراسات الإعلامية ألمانيا، برلين | المركز الديموقراطي العربي، العدد الحادي عشر، 2020.

[19]) June wen any others "effects of mislending media coverage on public helth crisis, Acase of the 2019 novel corona arirus outbreack in china" aninternational journal of tourism and hospitality research latest articles, 28 mar 2020.

[20]) حسام فايز عبد الحي، اعتماد طلبة الجامعات على وسائل الإعلام الجديدة في استقاء المعلومات والأخبار عن جائحة كورونا (كوفيد-19) وعلاقته بالاندماج الأكاديمي، مجلة البحوث الإعلامية، جامعة الأزهر، العدد الرابع والخمسون، الجزء الخامس، يوليو 2020.

[21]) مها الطرابيشي، انعكاسات التعرض للصحف الإلكترونية والورقية على الثقافة الصحية للشباب الجامعي، المؤتمر العلمي السنوي السابع: الإعلام وحقوق الإنسان العربي، جامعة القاهرة: كلية الإعلام، 14-15 مايو 2001.

[22]) حسين خليفة، التغطية الإعلامية لجائحة كورونا ودورها في تشكيل اتجاهات الرأي العام البحريني نحو أداء المؤسسات الصحية.

Avialableat://research jate.net/publication13446766-altghyt-alalamy7-liayht.acced on 15-13-2021.

[23]) بسام سمير الرميدي، جائحة كورونا ومنظماتنا- دراسة التأثيرات والتحديات والحلول: ورقة بحثية مقدمة للمؤتمر الدولي الافتراضي حول جائحة فيروس كورونا بين الإشاعات والتحديات، الجزائر: وزارة التعليم والبحث العلمي، جامعة البليدة، مارس 2021م.

[24]) محمد صبحي محمد، اعتماد الطلاب المغتربين في مصر على المواقع الإلكترونية الإخبارية، وعلاقته بتشكيل الوعي الصحي لديهم نحو أزمة كورونا (كوفيد-19) دراسة ميدانية، مجلة البحوث الإعلامية: جامعة الأزهر: كلية الإعلام، العدد السادس والخمسون، الجزء الأول، يناير 2021م.

[25]) محمود أحمد لطفي، برامج التوك شو وإعلام الأزمات، القاهرة: العربي للنشر والتوزيع، 2018، ص18.

26) سمير محمد حسين، **بحوث الإعلام**، ط2، القاهرة: عالم الكتب، 2006، ص: ص131:132

[27]) محمد عبد الحميد، **البحث العلمي في الدراسات الإعلامية**، ط3، القاهرة: عالم الكتب، 2015، ص160.

[28]) استعانت الباحثة بباحثة أخرى: آية عبد اللطيف – مدرس بقسم الإعلام، كلية الآداب، جامعة سوهاج.

*الأساتذة المحكمين "أبجديا"

- أ. د. م/ سحر وهبي، أستاذ الإعلام المتفرغ ورئيس قسم الإعلام سابقًا- جامعة سوهاج كلية الآداب قسم الإعلام.
- أ. د. م/ محمود السماسيري، أستاذ الإعلام المساعد بقسم الإعلام كلية الآداب- جامعة سوهاج.
- د/ عاصم عبد الهادي، مدرس الصحافة بقسم الإعلام جامعة سوهاج كلية الآداب.

29) Inaand Beirand, peter Hugues" media research methods, audiences' institution texts" u/s, palgrave macmillan, 2005, P.207.

[30]) محمد سيد محمد، اتجاهات الصحف الدينية في التعامل مع أزمة كورونا– دراسة تحليلة، المجلة المصرية لبحوث الاعلام، كلية الاعلام، جامعة القاهرة ، العدد (47)، يناير – مارس 2021، ص55.

[31]) منى الحديدى، الإعلام ومواجهة الأزمات،

Available at:// w.w.w .arabmediasociety .com/6/1/2022

[32]) خليل صابات، جمال عبد العظيم، وسائل الاتصال: نشأتها وتطورها، القاهرة، ط9، مكتبة الأنجلو المصرية، 2001، صـ 95.

[33]) أحمد محمد إبراهيم، خطاب الحرب الإسرائيلية على لبنان 2006 في الصحف الدولية، **رسالة دكتوراه غير منشورة**، جامعة القاهرة: كلية الإعلام، قسم الصحافة، 2012، ص46.

[34]) أبي سناء عبد الله أبو زيد، الخطاب الصحفي للغزو الأمريكي البريطاني للعراق في الصحف العربية- **دراسة تحليلية، ما جستير غير منشورة، جامعة حلوان: كلية الآداب، قسم الإعلام، 2007**، ص5.
[35]) أميمة مصطفى عبود: قضية الهوية في مصر في السبعينات، **ماجستير غير منشورة، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، 1993**، ص ص 83-84.
36) -Gillian Brown, George Yule "speakers – listeners and communications" **Explorations in discourse analysis language**, vol (73), no (3), sep 1997, p .625.
[37]) أبي سناء عبد الله أبو زيد، الخطاب الصحفي للغزو الأمريكي البريطاني للعراق في الصحف العربية، **مرجع سابق**، ص60.
[38]) تون فان ديك "علم النَّص"، **ترجمة: سعيد البحيري، القاهرة: دار القاهرة للكتاب، 2001**، ص 25.
[39]) نجوى إبراهيم عبد الحفيظ، الخطاب الصحفي للكاتب محمد حسنين هيكل في مجال علاقات مصر الدولية في جريدة الأهرام ومجلة وجهات نظر- دراسة تحليلية، ماجستير غير منشورة، جامعة القاهرة: كلية الإعلام، قسم الصحافة، ص ص 70-71.
[40]) حسام أحمد فرج، **نظرية علم النَّص- رؤية منهجية في بناء النَّص النثري، ط2**، القاهرة: مكتبة الآداب، 2009، ص24.
[41]) **نفس المرجع**، ص 266.
[42]) محمود دياب: مازال الخطر قائمًا وبشدة، 2021/6/27م.
[43]) عماد رحيم: الكورونا على الطريقة المصرية، 2021/11/12م.
[44]) خالد قنديل: العراق وكورونا والحكم والشجاعة والوعي، 2021/1/8م.
[45]) عماد رحيم: أوميكرون .. الحذر واجب، 2021/12/2م.
[46]) عثمان فكري: يحدث في أمريكا، 2021/7/6م.
[47]) رأي الأهرام: الحصول على اللقاح ضرورة لمواجهة كورونا، 2021/11/16م.
[48]) كمال جاب الله: كورونا تتصدر الجيوش البيضاء في حرب كورونا، 2021/6/13م.
[49]) خالد قنديل: الجرعة الثانية 19– COVID في ميزان البحث، 2021/1/18م.
[50]) رأي الأهرام: الجرعة الثانية ... تساؤلات وتوصيات 2021/1/18م.
[51]) نجلاء محفوظ: كورونا والاكتئاب، 2021/4/11م.
[52]) عماد رحيم: داووا مرضاكم بالصدقات، 15-4-2021
[53]) إسلام عوض: كورونا .. بين السخرية والرعب، 2021/3/10م.
[54]) أسامة سرايا: كورونا يسقط السياسة والاقتصاد، 2021/4/20م.
[55]) كمال جاب الله: كوريا تتصدر الجيوش البيضاء، في حرب كورونا، 2021/6/13م.
[56]) نجلاء محفوظ: كورونا .. هل سيغير الناس، 2021/6/27م.
[57]) سيد محمود سلام: مناعة مصرية ضد الشائعات، 2021/3/19م.
[58]) إسلام عوض: كوريا سلاح بيولوجي أم فيروس طبيعي، 2021/9/23م.
[59]) نجلاء محفوظ: كورونا والاكتئاب، 2021/4/11م.
[60]) نجلاء محفوظ: كورونا وانتظار الأسوأ، 2021/6/3م.
[61]) محمد يوسف العزيزي: لماذا تخلينا عن الحذر، 2021/11/2م.
[62]) أسامة سرايا: الحياة في ظلال كورونا، 2021/4/13م.
[63]) عماد رحيم: أهكذا السبيل لمواجهة كورونا، 2021/7/2م.
[64]) عماد رحيم: داووا مرضاكم بالصدقات، 2021/4/15م.
[65]) أسامة سرايا: تساؤلات عصر الوباء ومابعده، 2021/3/30م.
[66]) عماد رحيم: الكورونا على الطريقة المصرية، 2021/11/12م.
[67]) إسلام معوض: كوورونا ليس نهاية العالم، 2021/7/12م.
[68]) عماد رحيم: أهكذا السبيل لمواجهة كورونا، 2021/7/2م.
[69]) عماد رحيم: لتنظيم تطعيم المصريين بلقاح كورونا، 2021/9/30م.
[70]) محمد يوسف العزيزي: لماذا تخلينا عن الحذر، 2021/11/2م.
[71]) أسامة سرايا: الحياة في ظلال كورونا، 2021/4/13م.

[72]) نجلاء محفوظ: كورونا ورسائل المتعافين، 2021/7/11م.
[73]) إسلام عوض: كورونا سلاح بيولوجي أم فيروس طبيعي، 2021/3/2م.
[74]) نجلاء محفوظ: كورونا هل سيغير الناس، 2021/6/27م.
[75]) محمود دياب: مازال الخطر قائمًا وبشدة، 2021/6/27م.
[76]) خالد قنديل: الجرعة الثانية .. Covid-19 في الميزان ،2021/3/9م.
[77]) نجلاء محفوظ: كورونا هل سيغير الناس، 2021/6/27م.
[78]) كمال جاب الله، سلامة والحفنى وتسييس الجائحة، 2021/8/2م.
[79]) كمال جاب الله: سلامة والحفني وتسييس الجائحة، 2021/8/2م.
[80]) أسامة سرايا: النصر في زمن الجائحة، 2021/5//4م.
[81]) نجلاء محفوظ: كورونا والتباعد النفسي، 2021/1/16م.
[82]) نجلاء محفوظ: كورونا والخوف، 2021/5/8م.
[83]) أسامة سرايا: تساؤلات عصر الوباء وما بعده،2021/3/30م.
[84]) إسلام عوض: كورونا سلاح بيولوجي أم فيروس طبيعي، 2021/3/22م.
[85]) اسلام حنفي: كورونا ليس نهاية العالم، 2021/7/12م.
[86]) اسلام عوض: كورونا بين السخرية والرعب، 2021/3/10م.
[87]) اسلام عوض: كورونا ليس نهاية العالم، 2021/7/12م.
[88]) أيمن شعيب: فلتكن معركة للوعي، 2021/11/12 م.
[89]) نجلاء محفوظ: كورونا والاكتئاب، 2021/5/8م.
[90]) نجلاء محفوظ: كورونا والخوف، 2021/5/8م.
[91]) عماد رحيم: ضرورة الاحتراز من كورونا، 2021/3/10م
[92]) عمادة رحيم: الكورونا على الطريقة المصرية، 2021/11/12م.
[93]) محمود دياب: مازال الحظر قائمًا وبشدة، 2021/6/27م.
[94]) حاتم عبد المنعم: تأجيل الدراسة لمواجهة كورونا، 10/12/13م.
[95]) خالد قنديل: الجرعة الثانية Covid-19 فى ميزان البحث2021/8/9م.
[96]) عماد رحيم: أومكيرون- الحذر واجب، 2021/12/2م.
[97]) عماد رحيم: أوميكرون– الحذر واجب، 2021/12/2م.
[98]) أسامة سرايا: الحياة في ظلال كورونا، 2021/4/13م.
[99]) أسامة سرايا: تساؤلات عصر الوباء وما بعد، 2021/3/30م.
[100]) أنور عبد ربه: حتى لا ننسى الجانب الايجابي لفيروس كورونا، 2021/4/29م.
[101]) أنور عبد ربه: حتى لا ننسى الجانب الايجابي لفيروس كورون,2021/4/29م.
[102]) نجلاء محفوظ: كورونا والتباعد النفسي، 2021/1/16م.
[103]) محمود دياب: مازال الخطر قائمًا وبشدة، 2021/6/27م.
[104]) عماد رحيم: ضرورة الاحتراز من كورونا، 2021/3/10م.
[105]) أسامة سرايا: كورونا يسقط السياسة والاقتصاد، 2021/4/20م.
[106]) حاتم عبد المنعم: منحة كورونا والدولة القوية، 2021/7/12م.
[107]) أسامة عوض: كورونا بين السخرية والرعب، 2021/3/10م.
[108]) حاتم عبد المنعم: كورونا والوعي الصحي، 2021/7/2م.
[109]) عماد رحيم: ضرورة الاحتراز من كورونا، 2021/3/10م.
[110]) أسامة سرايا: النصر في زمن الجائحة، 2021/5/4م.
[111]) حاتم عبد المنعم: تأجيل الدراسة لمواجهة كورونا، 2021/12/13م.
[112]) كمال جاب الله: كوريا تتصدر الجيوش البيضاء في حرب كورونا، 2021/6/13م.
[113]) أسامة سرايا: الحياة في ظلال كورونا، 2021/4/13م.
[114]) محمود دياب: حتى لانبكي على اللبن المسكوب، 2021/4/8م.
[115]) كمال جاب الله: عبد الله يهزم الوباء والحصار، 2021/6/28م.
[116]) كمال جاب الله: نهاية أولمبيات طوكيو، انتصار على كورونا، 2021/4/13م.

[117]) كمال جاب الله: شكر واجب وذهبية لليابان، 2021/8/9م.
[118]) محمد مصطفى الخياط: كوريا وساعات السفر، 2021/11/7م.
[119]) نجلاء محفوظ: أنت وكورونا وعلاقاتك، 2021/4/18م.
[120]) محمد مصطفى الخياط: كورونا ثقافات مختلفة، الأهرام، 2021/7/18م.
[121]) أسامة سرايا: الحياة في ظلال كورونا، 2021/4/13م.
[122]) أسامة سرايا: النصر في زمن الجائحة، 2021/5/4م.
[123]) أسامة سرايا: كورونا يسقط السياسة والاقتصاد، 2021/4/20م.
[124]) خالد قنديل: الجرعة الثانية Covid-19 في ميزان البحث، 2021/8/9م.
[125]) نجلاء محفوظ: كورونا والاكتئاب،2021/4/11م.
[126]) نجلاء محفوظ: أنت وكورونا وعلاقاتك، 2021/4/18م.
[127]) عماد رحيم: ضرورة الاحتراز من كورونا، 2021/3/10م.
[128]) عماد رحيم: الكورونا على الطريقة المصرية، 2021/11/12م.
[129]) أسامة سرايا: تساؤلات عصر الوباء ومابعده، 2021/30م.
[130]) عماد رحيم**:** داووا مرضاكم بالصدقات، 2021/4/15م.
[131]) نجلاء محفوظ: كورونا وانتظار الأسوء، 2021/6/3م.
[132]) عماد رحيم: داووا مرضاكم بالصدقات، 2021/4/15م.
[133]) أنور عبدربة: حتى لاننسي الجانب الإيجابي لفيروس كورونا، 2021/4/29م.
[134]) أنور عبدربة: حتى لاتنسي الجانب الايجابي لفيروس كورونا، 2021/4/29م.
[135]) نجلاء محفوظ: كورونا والاكتئاب، 2021/4/11م.
[136]) نجلاء محفوظ: كورونا والتباعد النفسي، 2021/1/10م.
[137]) أسامة سرايا: كورونا يسقط السياسية والاقتصاد، 2021/4/20م.
[138]) كمال جاب الله: معجزة نجاة فيتنام من الجائحة، 2021/6/8م.
[139]) محمد يوسف العزيزي: لماذا تخلينا عن الحذر، 2021/11/2م.
[140]) مروة الطوبجي: مصر تتسلم رئاسة الكوميسا: 2021/11/28م.
[141]) عثمان فكري: يحدث في أمريكا، 2021/7/6م.
[142]) خالد قنديل: الجرعة الثانية Covid-19 في ميزان البحث، 2021/8/9م.
[143]) مروة الطوبجي: معًا لنصنع مستقبل شباب العالم، 2021/1/16م.
[144]) نجلاء محفوظ: كورونا وانتظار الأسوأ، 2021/6/3م.
[145]) محمود دياب: وجهة نظر... كمامات وزارة التموين، 2021/6/13م.
[146]) نجلاء محفوظ: كورونا وانتظار الأسوأ، 2021/6/3م.
[147]) نجلاء محفوظ: كورونا وانتظار الأسوأ، 2021/6/3م.
[148]) سيد محمود سلام: مناعة مصرية ضد الشائعات، 2021/3/19م.
[149]) عماد رحيم: الكورونا على الطريقة المصرية، 2021/11/12م.
[150]) عماد رحيم: أهكذا السبيل لمواجهة كورونا، 2021/7/2م.
[151]) محمود دياب: حتى لانبكي على اللبن المسكوب، 2021/4/8م.
[152]) كمال جاب الله: عبد الله يهزم الوباء والحصار، 2021/6/28م.
[153]) أسامة سرايا: تساؤلات عصر الوباء وما بعده، 2021/30م.
[154]) إسلام عوض: كورونا ليس نهاية العالم، 2021/7/12م.
[155]) محمد مصطفى الخياط: كورونا وثقافات مختلفة، 2021/7/18م.
[156]) كمال جاب الله: معجزة نجاة فيتنام من الجائحة، 2021/6/8م.
[157]) كمال جاب الله: عبد الله يهزم الوباء والحصار، 2021/6/28م.
[158]) أسامة سرايا: تساؤلات عصر الوباء ومابعده، 2021/3/30م.
[159]) محمد مصطفى الخياط: كورونا ثقافات مختلفة، 2021/7/18م.
[160]) نجلاء محفوظ: كورونا هل سيغير الناس، 2021/6/27م.
[161]) سيد محمود سلام: مناعة مصرية ضد الشائعات، 2021/3/19م.

[162]) محمد يوسف العزيزي: لماذا تخلينا عن الحذر، 2021/11/2م.
[163]) حاتم عبد المنعم: تأجيل الدراسة لمواجهة كورونا، 2021/12/13م.
[164]) محمود دياب: وجهة نظر... كمامات وزارة التموين، 2021/6/13م.
[165]) عماد رحيم: داووا مرضاكم بالصدقات، 2021/4/15م.
[166]) أسامة سرايا: الحياة في ظلال كورونا، 2021/4/13م.

References

- Fouda, M. (2021). aietimad altulaab almughtaribin fi misr ealaa almawaqie al'iiliktruniat al'iikhbariat waealaqatih bitashkil alwaey alsihiyi ladayhim nahw 'azmat kuruna (kufid 19), majalat albuhuth al'iielamiati, jamieat Al'azhar: kuliyat Al'iielam, 56(7).
- Hasan, M. (2020). 'atar taqdim jayihat kuruna (kufid19), fi almawaqie al'iikhbariat al'iiliktruniat dirasatan tahlilat ealaa eiat min almawaqie al'iikhbariat almisriati, majalat buhuth alealaqat alduwaliati, aljameiat Almisriat lilealaqat aleamati, 29(2).
- Abdu, J. (2020). 'atar muealajat mawaqie alsuhuf al'iiliktruniat walmawaqie al'iikhbariat litadaeiat jayihat fayrus kuruna almustajidi (Covid19) dirasat tahlilati, majalat albuhuth al'iielamiati, jamieat al'azhar: kuliyat Al'iielam, 54(5).
- Muhamad, M. (2021). aitijahat alsuhuf aldiyniat fi altaeamul mae 'azmat kuruna- dirasat tahliliati, almajalat almisriat libuhuth al'iielami, Alqahira: kuliyat Al'iielam, 47(4).
- Ibrahim, O. (2020). alkhitab al'iiqnaeiu fi altilfizyun almisrii, majalat albuhuth al'iielamiati, Alqahira: jamieat al'azhar, 55(3).
- Abd Alrahim, S. (2020) astiratijiaat muajahat alshaayieat hawl 'azmat kuruna waineikasatiha ealaa almawaqie al'iiliktruniat alrasmiati: dirasat tatbiqiatun, majalat buhuth alealaqat aleamati, Alqahirai: aljameiat Almisriat lilealaqat aleamati, (29).
- Alriyshi, F. (2020). alshaayieat al'iiliktruniat watathiratuha almujtamaeiat fi zili tadaeiat aintishar fayrus kuruna almustajidi (kufid 19) dirasat susiulujiat, majalat Alshuwn alaijtimaeiati, Al'iimara, 148(5).
- Ibrahim, A. (2016). 'atur maealij alsuhuf alwaraqiat wal'iiliktruniat li'azmat fayrus si bimasr, almajalat almisriat libuhuth al'iielami, jamieat alqahirati: kuliyat al'iielami, aleadad (6), 2016m.
- Muhamad, A. (2020). taqyim alnukhbat almisriat lilastiratijiaat alhukumiat wa'iielamuha alrasmii fi 'iidarat 'azmat kuruna, taqyim marhalati, majalat albuhuth al'iielamiati, jamieat Al'azhar: kuliyat Al'iielam, 54(2).
- Alraafiei, M. (2001). muealajat alsahafat almisriat lilqadaya alsihiyati- dirasat tabiqia'' risalat majistir ghayr manshuratin: jamieat alzaqaziq: kuliyat aladbi, qism al'iielami, maha altarabishi: aineikasat altaearud lilsuhuf al'iiliktruniat walwaraqiat ealaa althaqafat alsihiyat lilshabab aljamieii: almutamar aleilmiu alsaabieu: al'iielam wahuquq al'iinsan alearabii, kuliyat Al'iielam: jamieat Alqahirat, 14-15.
- Abd Alhayi, H. (2020). aietimad talabat aljamieat ealaa wasayil al'iielam aljadid fi aistiqa' almaelumat wal'akhbar ean jayihat kuruna (kufid-19) waealaqatih bialaindimaj al'akadimi, majalat albuhuth al'iielamiati, alqahirati: jamieat Al'azhar, 54(1).
- Ashur, E. (2020). altimasu aljumhur almisrii lilmaelumat almutaealiqat bikufid-19eabar almawaqie aliajtimaeiat waealaqatuh bialmanaeat alnafsiat ladayhim, Alqahira: jamieat Al'azhar: kuliyat al'iielami, 54(8).
- Alrumaydi, B. (2021). jayihat fayrus kuruna wamunazamatina- dirasat altaathirat waltahadiyat walhulula: waraqat bahthiat lilmutamar alduwalii alaiftiradii hawl jayihat kwruna bayn alaineikasat waltahadiyati'', Aljazayar: wizarat altaelim walbahth aleilmi, jamieat Alblidat.

- Ghnaym, M. (2020). altaelim alearabiu wa'azmat kuruna, sinaryuhat almustaqbila, almajalat aldawliat lilbuhuth waleulum altarbawiati, 3(4).
- Atbaqiah, A. (2020). al'utur alkhabariat liltanawul al'iielamii lijayihat kuruna (Covid-19): dirasat tatbiqiati, majalat kuliyat alfunun wal'iielami, jamieat Misratih, 9(2).
- Musaa, Y. (2020). al'ada' alkhatabiu lirayiys aljumhuriat fi alsiyaq alwabayiy, almuntadaa altuwnisii lilhuquq alaiqtisadiat walaijtimaeiati, 4(2).
- Saeid, A.(2021). muealajat alsahafat al'iiliktruniat alyamaniat lijayihat kuruna: dirasat tahlilati, aljamieat Alqataria, kuliyat aladab waleulumi.
- Ibrahim, R. (2020). muealajat albaramij alhawariat bialfadayiyaat almisriat alhukumiat walkhasat li'azmat fayrus kuruna: kufid 19, dirasat tahlilati, jamieat Al'azhar, kuliyat al'iielami, majalat albuhuth Al'iielamia, 54(6)
-available at://vesearchgate.net/public cation 13446766-altghtyt- alalamyt- liayht-accad on 20/1/2022.
- Ibrahim, A. (2012). khataab alharb al'iisrayiyliat ealaa lubnan 2006m fi alsuhuf alduwaliati, risalat dukturah ghayr manshuratin, jamieat Aqahira: kuliyat al'iielami, qism alsahafati.
- Makdunil, D. (2001). (mutarjimi) "muqadimat fi nazariaat alkhatabi", Alqahira: almaktabat al'akadimiati.
- Yaqtin, S. tahlil alkhitab alriwayiy: alzuman- alsardu" Beirut: almarkaz althaqafii Alearabia.
-Jeffrey Gotteried, Mason walker"Americans views of the news media during the covid-19 out break" pew research center, journalism&media, no8, May 2020
- Jadouaidat Mahmoud" university youth interact with corona virus preventation methods vla facebook" a field study on france 24 arabic 2020.
-Raman seldn, peter widdowson, peter brooker" Areader's Guide to contemporary theory, anited kingdom" pearson Educa, on limited 2005.
- Shuman, M. (2004). 'iishkaliaat tahlil alkhitab fi aldirasat al'iielamiat alearabiati: aldirasat almisriat nmwdhjan, almajalat almisriat alearabiat likuliyat aladab, jamieat Alminya.
1)Inaand Bertvand, peter hugues" media research method's audiences institution texts" uk, palgrave macmillan, 2005.
-Gee James paul " an introdu ction to dis course anal ysis: th eary and me thod" Londan rout ledgeinc, 2005.
– Muhamad, H. (2006)." simayiyat khataab sadaam husayn mundh 'iilqa' alqabd ealayh wahataa 'iiedamih ealaa mawqie 'abut about", majalat kuliyat aladab, aleadad aleishrun, jamieat Janub Alwadi, kuliyat aladab bi Qana.
- Shuman, M. (2007). tahlil alkhitab al'iielamii- 'utur nazariat wanamadhij tatbiqiati, Alqahira: aldaar Almisriat Allubnania.
- Almasdi, A. (2010). qadiat albinywiati- dirasat wanamadhija, Tunis: wizarat althaqafat walhifaz ealaa altarath.
- Fadl, S. (2003). nazariat albinayiyat fi alnaqd al'adbi, Alqahirati: alhayyat Almisriat aleamat lilkitabi.
-Gillian Brown, Georgeyule" sparlrers- listenersand comuncions" Exploraions indis course on alysis iam iuage, vol (73), no (3), sep1997.

- Abd Aleaziz, B. (2012). manahij albahth al'iielamii- al'usul alnazariat wamaharat altatbiqi, Alqahira: dar Alkitab Alhadith.
- Dik, T. (2001). ealam alnus, tarjamata: saeid albuhayri, madkhal mutadakhil aliakhtisasati, alqahirata: dar Alqahira lilkitabi.
- Abd- Alhufiz, N. (2008). alkhitab alsuhufiu lilkatib muhamad hasanin hikal fi majal ealaqat misr alduwliat jaridat Al'ahram: dirasat tahliliat, majistir ghayr manshuratin, jamieat Alqahira, kuliyat Al'iielam, qism al'iielami.
- Faraj, H. (2009). nazariat eilm alnas: ruyat manhajiatan fi bina' alnasi alnathri, ta2, Alqahira: maktabat aladab.
- Brown, J. (1997), tarjamat Muhamad Alzilitni, muetaz altiriki, tahlil alkhatabi, Alrayad: jamieat Almalik Saeud.
- Hassanein, S. (2011). fi lisaniaat alearabiati, Alqahira, dar Alfikr Alearabi, 2011m.
- Abu 'Esba, S. (1998). ghasaan 'iismaeil eabd alkhaliq (mhrran), tahlil alkhitab alearabii, buhuth mukhtarat, almutamar aleilmiu althaalithi, jamieat Filadilfia: kuliyat aladab, Al'urdun.
- Mihna, F. tiqniaat al'iiqnae wal'iielam aljamahirii, dimashqa, dar tilas lildirasat waltarjamat walnashra.
- Okasha, M. (2005). khitaab alsultat al'iielamii: nahw tajdid lughat alkhatabi: Alqahira: al'akadimiat alhadithat lilkitab aljamieii.
- Sinjiltar, M. (1999)., tarjamat Abd Allah bin 'Ahniat, saed alqahtani, nazariat alaitisal walbuhuth altatbiqiati, alsaeudiati, markaz albuhuth waldirasat al'iidariati.
- Alghobashi, S. (2000). alkhitab al'iielamiu walqadaya almueasiratu, Alqahira: Aalim Alkutub,.
- Sabat, K. (2001). jamal eabd aleazim, wasayil aliaitisali: nash'atuha watatawuruha, Alqahira, ta9, maktabat Al'anjilu Almisriati, 95.
-Ibrahim, A. (2012). khataab alharb al'iisrayiyliat ealaa lubnan 2006 fi alsuhuf alduwaliati, risalat dukturah ghayr manshuratin, jamieat Alqahira: kuliyat al'iielami, qism alsahafati, 46.
-'Abu zid, A. (2007). alkhataab alsahafiu lilghazw al'amrikii albiritanii lileiraq fi alsuhuf alearabiati- dirasat tahliliatun, ma jastir ghayr manshuratin, jamieat Hulwan: kuliyat aladab, qism Al'iielam, 5.
- Aboud, O. (1993). qadiat alhuiat fi misr fi alsabeinati, majistir ghayr manshurtin, kuliyat Alaiqtisad waleulum alsiyasiati, 83-84.
-Gillian Brown, George Yule “speakers – listeners and communications" **Explorations in discourse analysis language**, vol (73), no (3), sep 1997, p .625.
-Dik, T. (2001). "ealam alnnas", tarjamata: saeid albuhayri, Alqahira: dar Alqahira lilkitabi, 25.
-Abd Alhufayz, N. alkhitab alsuhufiu lilkatib muhamad hasanin hikal fi majal ealaqat misr alduwaliat fi jaridat al'ahram wamajalat wujuhat nazari- dirasat tahliliati, majistir ghayr manshurtin, jamieat Alqahirati: kuliyat al'iielami, qism alsahafati, 70-71.
-Faraj, H. (2009). nazariat eilm alnnas- ruyat manhajiat fi bina' alnnas alnathri, ta2, Alqahira: maktabat Aladab, 24.

Journal of Mass Communication Research «J M C R»

A scientific journal issued by Al-Azhar University, Faculty of Mass Communication

Chairman: Prof. Mohamed Elmahrasawy

President of Al-Azhar University

Editor-in-chief: Prof. Reda Abdelwaged Amin

Dean of Faculty of Mass Communication, Al-Azhar University

Assistants Editor in Chief:

Prof. Mahmoud Abdelaty
- Professor of Radio,Television, Faculty of Mass Communication, Al-Azhar University

Prof.Fahd Al-Askar
- Media professor at Imam Mohammad Ibn Saud Islamic University (Kingdom of Saudi Arabia)

Prof.Abdullah Al-Kindi
- Professor of Journalism at Sultan Qaboos University (Sultanate of Oman)

Prof.Jalaluddin Sheikh Ziyada
- Media professor at Islamic University of Omdurman (Sudan)

Managing Editor: Prof. Arafa Amer

- Professor of Radio,Television, Faculty of Mass Communication, Al-Azhar University

Editorial Secretaries:

Dr. Ibrahim Bassyouni: Lecturer at Faculty of Mass Communication, Al-Azhar University

Dr. Mustafa Abdel-Hay: Lecturer at Faculty of Mass Communication, Al-Azhar University

Dr. Ahmed Abdo : Lecturer at Faculty of Mass Communication, Al-Azhar University

Dr. Mohammed Kamel: Lecturer at Faculty of Mass Communication, Al-Azhar University

Arabic Language Editors : Omar Ghonem, Gamal Abogabal, Faculty of Mass Communication, Al-Azhar University

Correspondences

- Al-Azhar University- Faculty of Mass Communication.
- Telephone Number: 0225108256
- Our website: http://jsb.journals.ekb.eg
- E-mail: mediajournal2020@azhar.edu.eg

- **Issue 61 April 2022 - part 3**
- **Deposit - registration number at Darelkotob almasrya /6555**
- **International Standard Book Number "Electronic Edition" 2682- 292X**
- **International Standard Book Number «Paper Edition»9297- 1110**

Rules of Publishing

Our Journal Publishes Researches, Studies, Book Reviews, Reports, and Translations according to these rules:

- Publication is subject to approval by two specialized referees.
- The Journal accepts only original work; it shouldn't be previously published before in a refereed scientific journal or a scientific conference.
- The length of submitted papers shouldn't be less than 5000 words and shouldn't exceed 10000 words. In the case of excess the researcher should pay the cost of publishing.
- Research Title whether main or major, shouldn't exceed 20 words.
- Submitted papers should be accompanied by two abstracts in Arabic and English. Abstract shouldn't exceed 250 words.
- Authors should provide our journal with 3 copies of their papers together with the computer diskette. The Name of the author and the title of his paper should be written on a separate page. Footnotes and references should be numbered and included in the end of the text.
- Manuscripts which are accepted for publication are not returned to authors. It is a condition of publication in the journal the authors assign copyrights to the journal. It is prohibited to republish any material included in the journal without prior written permission from the editor.
- Papers are published according to the priority of their acceptance.
- Manuscripts which are not accepted for publication are returned to authors.